الجمهورية الجزائريّة الدّيمقراطية الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مطبوعة دروس في مقياس الصوتيات

المستوى: السنة الثالثة ليسانس نظام ل م د

التّخصص: لسانيات عامة



أ.د. بشير بوعتو

رئيس المجلس العلمي

إعداد: عائشة جمعي

أستاذ محاضر أ

السّنة الجامعيّة: 2023- 2024

الجمهورية الجزائريّة الدّيمقراطية الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحيى فارس
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

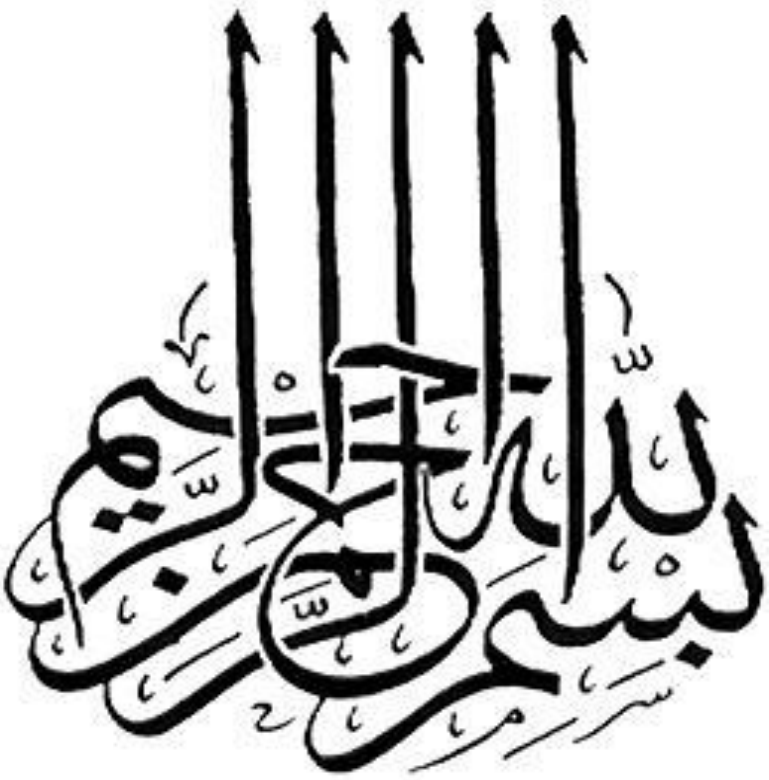
مطبوعة دروس في مقياس الصوتيات

المستوى: السنة الثالثة ليسانس نظام ل م د

التّخصص: لسانيات عامة

إعداد: عائشة جمعي
أستاذ محاضر أ

السّنة الجامعيّة: 2023- 2024


بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الموضوعات

رقم المحاضرة	عنوانـها	الصفحة
فهرس الموضوعات.....		03
❖ **مقدمة التّعريف بمقياس الصوتيات (Phonetics).....**		08
❖ **خريطة ذهنية لمقياس الصوتيات**.....		13
المحاضرة الأولى	**مدخل إلى علم الأصوات**.....	14
التّطبيق الأول	❖ تحليل نص من كتاب الصوتيات والفونولوجيا لمصطفى حركات.....	23
المحاضرة الثانية	**أقسام علم الأصوات1 الفونتيك**.....	**25**
التّطبيق الثّاني	❖ تحديد المقابل الإنجليزي المصطلحات(الصوتيات، الفونولوجيا، الفونيم، الصوتيات الفيزيولوجية، الصوتيات السمعية، الصوتيات الفيزيائية). ❖ تصميم خريطة ذهنية لفروع علم الأصوات.	**33**
المحاضرة الثالثة	**أقسام علم الأصوات2 الفونولوجيا**.....	**35**
التطبيق الثالث	❖ تحديد الفرق بين العملية الكلامية و العملية التنفسية.... ❖ ترتيب حروف العربية ترتيبا ألفبائيا..... ❖ الفونولوجيا والصوتيات	**39**

	التّركيبية.....	
المحاضرة الرابعة	**الدراسة الصوتية لدى اللغويين في المعاجم الخيل بن أحمد الفراهيدي.....**	**41**
التّطبيق الرابع	❖ تحديد الفرق بين الحروف الصحاح وحروف الجوف عند الخليل بن أحمد الفراهيدي. ❖ تحديد الفرق بين الصوت والصوت اللغوي. ❖ تحديد مخارج مجموعة من الأصوات. ❖ لماذا يختلف صوت الرجل عن صوت المرأة؟	**69**
المحاضرة الخامسة	**الدراسة الصوتية لدى اللغويين في المعاجم الأزهري.....**	**72**
التطبيق الخامس	❖ تحديد الفرق بين حدد الفرق بين الإطباق والاستعلاء والتفخيم. ❖ ترتيب حروف العربية ترتيبا ألفبائيا وترتيبا أبجديا. ❖ شرح مراحل العملية الكلامية مع التمثيل بحرفين هما حرف الباء وحرف النون.	**75**
المحاضرة السادسة	**الدراسة الصوتية لدى علماء القراءات.....**	**78**
التطبيق السادس	❖ القراءات الشاذة مشكلة "الهمز" (تحليل نص من كتاب القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، عبد	**84**

	الصبور شاهين)	
المحاضرة السابعة	**الدّراسة الصّوتية لدى ابن جني.....**	**87**
التطبيق السابع	❖ سبب تسمية حروف المعجم بهذا الاسم (نص من كتاب سر صناعة الإعراب لابن جني).	**95**
المحاضرة الثامنة	**علم الأصوات لدى ابن سينا. ....**	**97**
التطبيق الثامن	❖ الأصوات التي تنتج من غير الجهاز النطقي(نص من كتاب رسالة أسباب حدوث الحروف لابن سينا)	**105**
المحاضرة التاسعة	**الدّراسة الصّوتية لدى الغربيين المدرسة الوظيفية والتّوليدية.....**	**107**
المحاضرة العاشرة	**مجالات علم الأصوات دراسة الأصوات الإفرادية، الفونيم والألوفون.....**	**110**
المحاضرة الحادية عشرة	**دراسة الأصوات المركبة الإدغام.....**	**115**
المحاضرة الثانية عشرة	**الدراسات الصوتية العربية المخارج والصفات.....**	**119**
التطبيق الثاني عشر	❖ تشكل الصوت اللغوي عند ابن جني. ❖ تحديد مخارج وصفات بعض الأصوات اللغوية. ❖ شفة الأرنب وتأثيرها على العملية الكلامية	127
المحاضرة الثالثة عشرة	**الأبجدية والألفبائية.....**	**130**

المحاضرة الرابعة عشرة	الكتابات الصوتية.....	136
خاتمة.....		144
ملحق1: صورة لبرنامج (VUE)		
ملحق2: صورة لبرنامج (Google Forms)		
نماذج امتحانات حضورية في مقياس الصوتيات.....		146
ثبت المصطلحات المستعملة.....		151
فهرس الكتب المستعملة.....		152

المجلس العلمي
للكلية

عنوان الليسانس: لسانيات عامة

السداسي: السادس

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية الاستكشافية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

المادة: الصوتيات (أعمال موجهة)

أهداف التعليم:

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

السداسي الأول: وحدة التعليم الاستكشافية	مادة: الصوتيات	المعامل: 01	الرصيد: 01

رقم	مفردات الاعمال الموجهة
01	مدخل إلى علم الأصوات
02	أقسام علم الأصوات:1 الفنوتيك
03	أقسام علم الأصوات:2 الفنولوجيا
04	الدراسة الصوتية لدى علماء العربية
05	الدراسة الصوتية لدى اللغويين في المعاجم: الخليل، الأزهري...
06	الدراسة الصوتية لدى علماء القراءات
07	الدراسة الصوتية لدى النحاة: ابن جني
08	علم الأصوات لدى ابن سينا
09	الدراسات الصوتية لدى الغربيين (الدراسة الوظيفية والتوليدية)
10	مجالات علم الأصوات: دراسة الأصوات الإفرادية: التونيم، الألفون
11	دراسة الأصوات المركبة: الإدغام...
12	الدراسات الصوتية العربية: المخارج والصفات
13	الأبجدية والألفبائية
14	الكتابات الصوتية

طريقة التقييم: يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع انترنت، إلخ)

1. أسباب حدوث الحروف، ابن سينا
2. الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس
3. علم الأصوات، كمال بشر
4. الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر

مقدمة:

يتعرف الطّالب من خلال مقياس الصّوتيات(Phonetics)على الصّوت اللّغويّ العربي صفة ومخرجا، وأداء، وعلم الأصوات بفروعه، كما ندرس الصّوت اللّغوي العربي عند علماء العربية من لغويين ونحويين، وسنعرض في مقدّمة المطبوعة المعنونة بـ: ((مطبوعة دروس في مقياس الصوتيات)) الموجهة لطلبة السنة الثّالثة ليسانس، تخصص اللّسانيات العامة، مكتسبات الطّالب القبلية التي ينبغي أن يلم بها حتى يكون قادرا على دراسة هذا المقياس، والأهداف المعرفية التي نحققها، والأهداف الإجرائية، ونتعرف على آليات التّقييم في مقياس الصّوتيات، ونعرّف به، وبطبيعته، والفئة التي تدرسه.

هذا ما سنورده في مقدّمة المطبوعة، التي تجمع بين دفتيها محاضرات موجهة للطّلبة، مع نصوص تطبيقية، نستهلها بمدخل تاريخي إلى علم الأصوات، لننتقل إلى موضوعين هما: الفونيتيك والفونولوجيا، فنحدّهما ونعرض لمباحثهما، وننتقل بعد ذلك إلى الدّرس الصّوتي العربي، ونستهله بالدّرس الصّوتي عند علماء القراءات، ثم ننتقل إلى اللّغويين والنحاة، ومن الأعلام الذين سنتوقف عندهم الخليل، و الأزهري، وابن جني، وابن سينا، وندرس الصوت اللغوي لدى الغربيين من خلال المدرسة الوظيفية، والمدرسة التّوليدية، ونعرض لمصطلحات وهي الفونيم، والألوفون، والحرف والصوت، ونحدّد ما بينها من تمايز، لننتقل إلى الجانب الإجرائي فنتعرف على الصّوت اللغوي العربي مخرجا وصفة، وأداء، من خلال التّدرب على الأداء الصحيح للصّوت اللّغوي العربي، ويتم ذلك من خلال عروض (PPT) يقدّمها الطّلبة داخل الصّف لتنمية **مهارة الكلام (Speaking Skill)**، وندرس بعد

ذلك قضية الإدغام في اللّغة العربية، ثم ننتقل إلى موضوع الأبجدية والألفبائية، ونختم محاضراتنا بالكتابة الصّوتية العالمية. وبعد المحاضرات والنصوص التّطبيقية،

نورد نماذج امتحانات في مقياس الصّوتيات، وهي نماذج منها ما هو حضوري، ومنها ما هو افتراضي، وقد اعتمدنا في إعداده على نماذج (Google Forms)، ((Moodle)) بجامعة المدية. ونعرض بعد ذلك جدولا للمصطلحات التي وردت في هذه المقياس، بالعربية، والإنجليزية والفرنسية، وهي مصطلحات ينبغي أن تتواتر على ألسنة الطّالب وفي مقالاته.

❖ **المكتسبات القبلية للطالب:** ينطلق الأستاذ من مكتسبات الطّالب القبلية ومعارفه المسبقة، ومنها:

❖ ننطلق في هذا المقياس من عدّ الطالب يتكلم اللّغة العربية، وبما أنّه يتكلمها فيفترض أن يجيد مخارج أصواتها وصفاتها، غير أنّ ذلك في الواقع اللّغوي للطّالب لم يتحقق، فننطلق من فرض وجود مشكلات عند المتعلم في الجانب الأدائي للّغة.

❖ يتعرف الطّالب على علم الأصوات.

❖ كما ننطلق ممّا يمتلكه المتعلم من معارف مسبقة عن مخارج الأصوات وصفاتها.

❖ **التّعريف بمقياس نحو النص:**

المقياس:	الصوتيات
نوع الدرس:	محاضرة+ تطبيق
طبيعة المقياس:	سداسي
المعامل:	01

جامعة يحي فارس بالمدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

الرصيد:	01
الفئة المستهدفة:	طلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص لسانيات عامة

❖ الأهداف المعرفية:

وفي نهاية المحاضرات يكون الطالب قادرا على:

❖ يتعرف المتعلم على المصطلحات المفتاحية لمقياس الصوتيات ومنها: الصوت، والفونيم، الصوتيات، الفونولوجيا، الألوفون، المخرج، الصفة،

❖ يتعرف المتعلم على المقابلات الإنجليزية للمصطلحات المفتاحية لمقياس الصوتيات.

❖ يكون الطالب قادرا على استعمال المصطلحات المفتاحية باللغتين العربية والإنجليزية في تحرير مقالاته لتواتر استعمال هذه المصطلحات خلال الحصص الدراسة.

❖ يتعرف الطالب على مفاهيم الصوت، والصوت اللغوي ، الحرف، ويتعرف على الفروقات الموجودة بينها إن وجدت، ويحدد المادة الخام للصوت.

❖ يتعرف الطالب على أعلام الدرس الصوتيات.

❖ يميز الطالب بين المصطلحات مثل: الصوتيات والفونولوجيا، والفونيم، والألوفون.

❖ يتعرف الطالب على أسباب حدوث الصوت عند ابن سينا.

❖ يكون الطالب قادرا على التحليل الفونولوجي.

❖ يتعرّف الطّالب على مخارج أصوات العربية نظريا وتطبيقيا، ويكون قادرا على إخراج الصّوت من مخرجه.

❖ نهدف إلى تمييز مخرج الضاد إذ يخلط الكثير من الطّلبة بين مخرج الضاد ومخرج الظاء.

❖ يتعرف الطّالب على مكونات الجهاز النطقي.

❖ تعلّم الكتابة الصّوتية العالمية.

❖ استخراج الحقل الدلالي للصّوتيات.

❖ أن يحدّد مفهوم علم الأصوات وفروعه مشافهة وكتابة.

❖ إثارة مشكلات ذات علاقة بالدّرس الصوتي قد نجعل منها موضوعات للبحث.

❖ **التّطبيقات والمنصات المعتمدة:**

الرقم	التطبيق أو المنصة	وظيفته
01	**مودل (Moodle)**	صناعة امتحانات رقمية للطلبة
02	**نماذج قوقل فورم (Google Forms)**	صناعة امتحانات افتراضية
03	**برنامج VUE(Visual UnderstandingEnvirenement)**	نعتمد برنامج لتصميم خرائط ذهنية

❖ **منصات المناقشة:**

- قاعة المحاضرة
- منتدى الأرضية الرقمية منصة مودل(Moodle)
- البريد الإلكتروني المهني
- ورشات تدريبية نسعى من خلالها إلى أن ننطق الصوت اللغوي العربي سليما صحيحا

- **معلومات عن الأستاذ:**

- د. عائشة جمعي ؛ أستاذ محاضر قسم أ
- الجامعة: جامعة المدية
- الكلية: كلية الآداب واللّغات
- القسم: قسم اللّغة والأدب العربي
- المخبر: مخبر علم تعليم العربية المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر
- البريد الإلكتروني المهني: **djemai.aicha@ univ-medea.dz**
- الجامعة: جامعة المدية الجزائر

- **والله نسأل أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم**

خريطة ذهنية لمقياس الصوتيات:



جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

❖ خريطة ذهنية لمقياس الصوتيات:



المحاضرة الأولى: مدخل إلى علم الأصوات

تمهيد:

يعد المستوى الصوتي أدنى المستويات اللّغوية، وفي المحاضرة الأولى نتعرف على المفهوم اللّغوي والاصطلاحي لمصطلحي الصوت، وعلم الأصوات، ثم ننتقل إلى الدرس الصوتي عند الهنود، وأهم القضايا الصوتية عندهم. ثم نعرض للدرس الصوتي العربي، ونقارن بينهما. وسنجيب عن مجموعة من الأسئلة نذكر منها على سبيل التّمثيل لا الحصر:

- ما الصّوت اللّغوي؟
- كيف ينشأ الصّوت اللّغوي؟
- كما نتعرف على علم الأصوات فما مفهوم علم الأصوات؟ وما فروعه؟
- ما أهم القضايا الصوتية التي تناولها الهنود في دراساتهم لأصوات لغتهم؟

1.حدّ الصوت لغة واصطلاحا:

1.1. حدّ الصّوت لغة:

يرد تعريف الصّوت في المعجم الوسيط **بأثره السّمعي: (الصّوت الأثر السّمعي الذي تحدثه تموجات ناشئة من اهتزاز جسم ما)** [1]. فاهتزاز جسم ما يُحدث تموجات في الهواء تصل إلى الأذن في شكل صوت.

[1] **المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية**، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2005، مادة ص وت، ص527.

2.1. حدّ الصّوت اصطلاحا:

والصّوت عند **ابن جني(ت 392 هـ)"" عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها"**[1]

- ❖ عناصر الجهاز الصّوتي هي: الحلق والفم والشفتان.
- ❖ استعمل ابن جني المصطلحات" الصوت والحرف والمقطع."
- ❖ وصف ابن جني الصّوت بأنّه عرض، والعرض غير الجوهر صفة زائلة غير جوهرية.

ويهتم التعريف بملامح ***الصوت اللغوي*** دون سواه" **بدليل تحديده لمقاطع الصّوت التي تثنيه عن الامتداد والاستطالة، ويسمّى وقفة الانثناء مقطعا في صيغة اصطلاحية دقيقة، نتناولها بالبحث في موضعه، ويسمى المقطع حين الانثناء حرفا، ويميز بين الجرس الصوتي لكلّ حرف معجمي بحسب اختلاف مقاطع الأصوات فنلمس لكل حرف جرسا، ولكل جرس صوتا"**[2]

---

[1] **سر صناعة الإعراب**، ابن جني، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1993، ج1، ص06

[2] **الصوت اللّغوي في القرآن**، محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، ط01، 2000، ص15

2- حدّ علم الأصوات:

علم الأصوات أو الصوتيات يقابه **المصطلح الإنجليزي (Phonetics)** والصوتيات **((علم يدرس الأصوات البشرية، وخاصة عند استعمالها في الكلام، ولها ثلاثة فروع الصوتيات النطقية، والصوتيات الفيزيائية، والصوتيات السمعية))**[1]

3- . نشأة الدّراسات الصوتية وتطورها:

يقول المستشرق **الألماني برجشتراسر(bergestrasser)** في كتابه **التطور النحوي للغة العربية:** ولم يسبق الغربيين في هذا العلم إلا قومان ... وهما: أهل الهند، والعرب، وأول من وضع أصول هذا العلم من العرب **الخليل بن أحمد الفراهيدي**

1.3. الهنود هم أول شعب وصلتنا آثار تؤكد معرفتهم بالعلوم اللغوية، من خلال الكتاب الذي ألفه **بانيني** (panini) يقول **محمود فهمي حجازي: (فاللغوي الهندي بانيني وضع قواعد**

---

[1] ***A Dictionary of Linguistics and Phonetics***, *David Crystal, Blackwell,06 th edition 2008, p 363.*

والنص الأصلي :

Phonetics : the science which studies the characteristics of human sound) making Especially those sounds used in speech, and provides methods for their description, classification and transcription. Three branches of the subject are generally recognized: articulatory phonetics, acoustic phonetics, auditory (phonetics, ...

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

السنسكريتية حوالي سنة 400ق م) [1]، وقد وصف بأنه(**خير النحاة الوصفيين القدماء**)

وكتابه يضم قواعد اللغة السنسكريتية *وقد درس الهنود لغتهم بدافع ديني، وهي لغة الفيدا (vedas)* وهو الكتاب المقدس للديانة الهندوسية وهو كتاب يقع في 800 مجلداً تقريباً تم تأليفه طيلة ألف1000 سنة وقيل 3 آلاف سنة، وهي النصوص المقدسة من الترانيم والتراتيل لدى الهنود لتكريم الآلهة.

والنحو الهندي يختلف عن النحو اليوناني الذي بني على المنطق، فالنحو الهندي حاول دراسة اللغة السنسكريتية دراسة وصفية في ذاتها ومن أجل ذاتها، ومن هنا كان توفيقه الكبير. ودافعهم في ذلك هو اهتمامهم بكتبهم المقدسة فوصفوا لغتهم وصفا دقيقا ولا سيما من الناحية الصوتية.

1.3.بعض القضايا الصوتية:

- **إنتاج الصوت:** صرح بانيني panini [*]بأنّ (**إنتاج الصوت يتم إما عن طريق قفل المجرى بأن يحدث اتصال كامل لأعضاء النطق، أو عن طريق حدوث اتصال بسيط كما يحدث في أنصاف أصوات المدّ، أو عن طريق الفتح الكامل كما يحدث مع أصوات المد)** وما يستفاد من تصريح بانيني:

---

(1) **البحث اللغوي**، محمود فهمي حجازي، ص09.

[*]بانيني نحوي هندي معروف ق05أو 06 قم، وتذهب دائرة المعارف البريطانية إلى أنه من الجائز أن يكون أقدم نحوي في العالم كله.

قسّم الهنود الأصوات إلى 03 أقسام (**الهنود يقسمون الصوامت إلى مغلقة، وأشباه صائتة وضيقة، وقد أقاموا هذا التقسيم على أساس صوتي هو درجة تقارب أعضاء النطق عند نطق أقسام كل قسم من هذه الأقسام**)[1]

- ❖ أدرك الهنود الأسس الفيزيولوجية في تكوين الأصوات المختلفة فلا يتشكل الصوت إلّا بوجود مجرى الهواء.
- ❖ المعيار المعتمد في تقسيم الأصوات هو....: قد أقاموا هذا التقسيم على أساس صوتي هو **درجة تقارب أعضاء النطق** عند نطق أصوات كلّ قسم من هذه الأقسام.
- ❖ فرقوا بين الصامت والصائت فذكروا أهم صفة للصوامت وهي ما نسميه المخرج، وحرية مرور الهواء أثناء نطق أصوات المد.
- ❖ اللغة السنسكريتية تربط بين الصامت وصوت المد، فنظروا إلى الصوامت وكأنها أصوات لا تستطيع الاستقلال بنفسها أو أنها عناصر ضعيفة في بناء الكلمة، وانطلاقا من هذه النظرة نظروا إلى صوت المدّ على أنه صوت قوي، وأطلقوا عليه اسما يشير إلى قدرته على الاستقلال، فقالوا فيه: svaraوهو اسم مركب من كلمتين" سفا" و"را" وتعنيان: القائم بنفسه، وأشاروا إلى أنه صوت يمكن أن ينطق منفردا بكل يسر.
- ❖ ويعرف الصائت بأنّه(**الصوت الذي يمكن نطقه وحده فهو مستقل**) [(2)]
  - ❖ التمييز بين أصوات المد من حيث أطوالها وحاولوا وضع درجات لقياس طول كل صوت منها.
  - ❖ أدركوا أن الصوت يخرج مع النفس
  - ❖ وصفوا الحنجرة وصفا دقيقا.

---

[1] **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**، محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص91.

([1])

إنّ الدّرس الصّوتي العربي ارتبط بظهور الدّراسات اللّغوية العربية، ويمكن التّأريخ لبدايتها **(بنزول القرآن الكريم، وتدوينه، ثمّ تلاوته وتعليم قراءته)**[1]. وقد صدرت أول الأمر ملاحظات شفهية، لينتهي ذلك الجهد بظهور الكتب والمعجمات، كالكتاب، ومعجم العين، وغيرهما.

وقد تفرقت الدراسات الصوتية عند العرب في معارف غير علم الأصوات ككتب القراءات، والتّجويد، وكتب النحو، والصرف، والبلاغة والمعاجم والعروض[2]

2.3.الدراسة الصّوتية في معجم العين والكتاب:

كلم تكن الدّراسات الصوتية منفصلة عن الدّراسات اللغوية والنّحوية الأولى، فقد استهل الخليل ابن أحمد الفراهيدي معجم العين بمقدّمة عن الصّوت اللغوي العربي، وناقش حروف الذلاقة وقضايا صوتية متعددة سنذكرها في المحاضرات اللاحقة.

وفي الكتاب نجد مباحث صوتية متعددة لا سيما ما ورد منها في الجزء الرابع من الكتاب لسيبويه وقد ورد تحت عنوان: (هذا باب مخارج حروف العربيةو....) و(باب الوقف)[3]

3.3. تطور الدّراسة الصوتية في القرنين الرابع والخامس للهجرة:

وتطورت (**المباحث الصوتية العربية في القرن الرّابع والخامس للهجرة إلى علم مستقل، كما يبدو ذلك عند ابن جني[4] في كتابه سر صناعة الإعراب)**[1]

---

[1] **المدخل إلى علم الأصوات العربية**، غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتّوزيع، ، ط01، 2004، ص09.

[2] **بين علم الأصوات وعلم التّجويد**، نجيدة ولهاصي، مجلة الآداب واللغات، 2014، ص138.

[3] **المدخل إلى علم الأصوات العربية**، غانم قدوري الحمد، ، ص09

[4] ابن جني من أعلام القرن الرابع الهجري ومن أهم كتبه في الدّرس الصوتي كتاب سر صناعة الإعراب.

وفي هذا المصنّف استعمل **ابن جني** مصطلح (**علم الأصوات والحروف**).

1.3.3. علماء التجويد:

اهتم علماء التّجويد بالصوت اللغوي، (**فخصصوا للمباحث الصوتية المتعلقة بقراءة القرآن الكريم كتبا مستقلة عن كتب القراءات، وأطلقوا عليها اسم علم التّجويد، وكان بدء** ذلك في القرن الرابع الهجري على يد **أبي مزاحم الخاقاني** الذي نظم قصيدة في حسن أداء القرآن، قال عنها **ابن الجزري: إنها أول مصنف في علم التّجويد**)[2]

وظهر الاهتمام بالجانب الصوتي في مؤلفات مثل المقدمة الجزرية، لابن الجزري .

وكتاب (**جهد المقل**) **لمحمد المرعشي** الملقب **ساجقلي زاده**(ت 1737م) ونمثل ل

وتناول قضايا صوتية منها:

- ولخص **الحسن بن القاسم المرادي** مباحث علم التجويد (**إنّ تجويد القراءة يتوقف على أربعة أمور: أحدها: معرفة مخارج الحروف، والثّاني:معرفة صفاتها، والثّالث: معرفة ما يتحدد لها بسبب التّركيب من الأحكام، والرّابع: رياضة اللّسان بذلك وكثرة التّكرار**)[3]

---

[1] **المدخل إلى علم الأصوات العربية**، غانم قدوري الحمد، ، ص09

[2] **المدخل إلى علم الأصوات العربية**، غانم قدوري الحمد، ، ص09

[3] المرادي، **المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد**، تح: علي حسين البواب، مكتبة المنار، الزرقاء، 1987، ص22.

ونختم محاضرتنا بما ذكرته غانم قدوري الحمد مذكرا القارئ العربي(**ومن المناسب أن نذكر القارئ أنّ الدّراسات الصوتية العربية نشأت نشأة أصيلة وتطورت تطورا ذاتيا، استجابة لحاجة الناطقين بالعربية والدّارسين قواعدها، وقطعت في ذلك شوطا بعيدا، وجاءت الدّراسات الصوتية العربية مؤسسة عليه، ومكملة له، ويعترف بعض المؤرخين لتأريخ الدّراسة الصوتية اللّغوية في العلم بسبق الدّراسة الصوتية العربية غيرها في تثبيت حقائق هذه الدّراسة على أسس علمية)**[1]

4.3.تصنيف الهنود لأصوات السنسكريتية وتصنيف العرب لأصوات العربية:

التصنيف الهندي أقدم من التصنيف العربي، ومن مظاهر التشابه أن الهنود يرتبون الأصوات من أقصاها في الحلق إلى الشفتين، ثم يذكرون الأصوات الأنفية، وهو الترتيب الذي سار عليه **الخليل وسيبويه**[2]، وسار عليه المؤلفون العرب من بعد. مع اختلافات نذكر منها: الاختلاف في تصنيف الحروف

- الأصوات المغلقة عند الهنود تقابلها الأصوات الشديدة أي الإنفجارية، وسمى **بانيني** باقي الأصوات نصف صائتة والأصوات الصائتة هي أصوات المد. وفي تقسيم العرب القدماء للأصوات نجد الصحاح والعلل، والتقسيم الحديث هو صائت وصامت ونصف صائت.

[1] **المدخل إلى علم الأصوات العربية**، غانم قدوري الحمد، ، ص09

[2] **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**، محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص91.

وفي الأخير يقول **محمود السعران: (الحق أنّ الآراء الصوتية المأثورة عن الهنود وأن النحو الهندي عامة قد أفاد الدراسة اللغوية الحديثة أيما فائدة.)**[1]

[1] علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، ص92.

التطبيق الأول: **مدخل إلى علم الأصوات**

❖ **في نهاية الدّرس يكون الطالب قادرا على:**

1) استخراج الحقل الدلالي للصوتيات
2) أن يحدّد مفهوم علم الأصوات وفروعه مشافهة وكتابة
3) تحرير مقال على منوال المقال الذي قرأه مع توظيفه لمصطلحات الصوتيات العامة

النص:

(كثير من اللسانيين العرب لا يميزون في أعمالهم التطبيقية بين الصّوتيات phonétiqueوالصوتيات الوظيفية، phonologie "، والصوتيات علم يدرس الأصوات اللغوية بمعزل عن الوظائف التي تؤديها هذه الأصوات، وإذا تأملنا دورة الخطاب فإننا نجد أن الصوت ينتقل من المتكلم الذي يستعمل جهاز النطق لإنتاجه، نحو اسامع عبر الهواء، [1]**(**

1- الأسئلة:

1- استخرج المصطلحات التي تنتمي إلى حقل الصوتيات .

2- صحح الخطأ إن وجد .نقول : الصوتيات، علم الصوتيات، علم الأصوات.

3- ارسم مخططا لفروع علم الأصوات.اعتمادا على دورة الخطاب في النص.

[1] **الصوتيات والفونولوجيا، مصطفى حركات، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص13.**

4- اكتب مقالا من عشرين سطرا على منوال مادرسته تتناول فيه العناصر: (ما الصوت اللغوي، ما فروع علم الأصوات)

الإجابة:

1-المصطلحات التي تنتمي إلى حقل الصوتيات.

المصطلحات التي تنتمي إلى علم الأصوات
الصوت، احرف، الحركة، الفونيم، أصغر، التّقطيع، الصوتيات، الصوتيات الوظيفية

2-تصحيح الخطأ إن وجد .نقول : الصوتيات، علم الصوتيات، علم الأصوات.

مصطلح علم الصوتيات خاطئ لأن الزائدة آت تعني علم، وعليه يكون علم الصوتيات هو علم الصوت علم ، والصواب أن نقول: علم الأصوات، الصوتيات.

المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

المحاضرة الثانية: أقسام علم الأصوات. 1الفونتيك

تمهيد:

تناولنا في المحاضرة السابقة بعض القضايا الّصوتية في مؤلفات اللّغويين والنّحاة وعلماء التجويد، وسنعرض اليوم إلى الدّرس الصوتي، ولمصطلح الفونتيك، ونعرض لأقسام علم الأصوات، وموضوع كلّ فرع، ونختم محاضرتنا بمخطط يجمع تلك الفروع والسؤال الذي نطرحه في المحاضرة:

- ما معنى (الفونتيك)؟
- ما المقابل العربي لمصطلح (phonetics).
- ما هي فروع علم الأصوات؟
- ما هي القضايا والمباحث الصوتية التي تهتم ال(phonetics) بدراستها؟

وننبه إلى أنّ العنوان الأساسي للمحاضرين الثانية والثالثة هو أقسام علم الأصوات، ولكن في المحاضرة الثانية كان الاهتمام بالفونتيك وفي المحاضرة التي تليها الاهتمام بالفونولوجيا.، وهذا التمييز و بين مصطلحين هما (الفونتيك، الفنولوجيا)(phonetics, phonology)، واستعمل مصطلح الفونتيك للدراسة العضوية والفيزيائية للأصوات ، واستعمل مصطلح الفنولوجيا لدراسة الأصوات من حيث وظائفها في اللّغة.

1. مصطلح (phonetics)

1.1. مقابلات مصطلح (phonetics) في اللغة العربية:

وردت في اللّغة العربية مجموعة من المصطلحات اللّسانية التي تقابل مصطلح **(phonetics)** ونذكر منها على سبيل التّمثيل لا الحصر مصطلح الصوتيات، وعلم الأصوت.

3. فروع علم الأصوات:

قبل أن نتطرق إلى الحديث عن فروع علم الأصوات دعنا نعرّف اللّغة كما عرّفها **ابن جني: (اللغة أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم)**، فمادة الكلام هي أصوات يصدرها الجهاز النطقي، تنتقل عبر الهواء من فم المتكلم إلى أذن السامع، وفي ضوء علم الأصوات تطورت الدّراسات الصّوتية ف**(شملت مراحل إنتاج الصوت، وانتقاله وتلقيه، وتخصّص لدراسة كلّ مرحلة من مراحله الثلاث هذه فرع من فروع علم الأصوات، وتتفاوت أهميتها لدارس الأصوات اللّغوية تبعا لنوع الدّراسة التي يقوم بها، وتبعا لتخصصه العلمي وسعة اطلاعه)**[1]

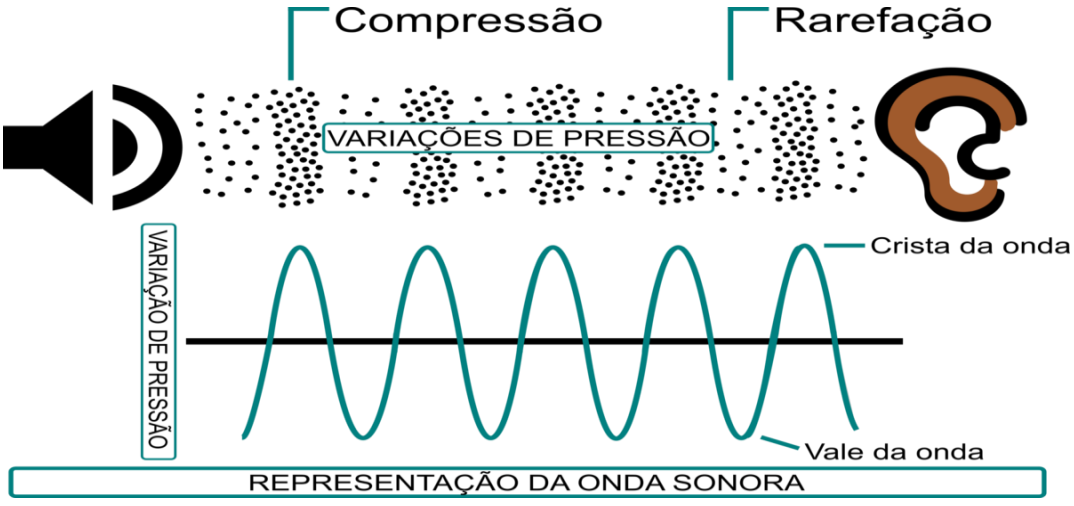
وفروع علم الأصوات هي:

- ❖ علم الأصوات النطقي
- ❖ علم الأصوات الفيزيائي
- ❖ علم الأصوات السمعي

[1] **المدخل إلى علم الأصوات العربية**، غانم قدوري الحمد، ص20.

يتعلق علم الأصوات النطقي بالمرحلة الأولى، وهي مرحلة إنتاج الصوت اللغوي، ويتعلق علم الأصوات الفيزيائي بالمرحلة الثانية، وهي انتقال الصوت عبر الهواء في شكل ذبذبات فيقاس شدة الصوت ودرجته وغير ذلك من القضايا الفيزيائية، ويرتبط علم الأصوات السمعي بالمرحلة الثالثة، وهي استقبال الصوت وآلة استقبال الصوت اللغوي هي الأذن. يقول **مصطفى حركات: (عندما يكون التّركيز على الناطق فإن الصوتيات تكون صوتيات فيزيولوجية، وعندما تخص الدّراسة الموجات الصّوتية فإنّ ميدان الدّراسة يسمى الصوتيات الفيزيائية، وعندما يخص البحث ما يتلقاه السامع فإننا نكون في ميدان الصوتيات السمعية)**[1]

ونوضح من خلال الصورة رقم 01 مراحل إنتاج الصوت وانتقاله واستقباله:



الشكل رقم01: الصوت اللغوي من الإنتاج إلى الاستقبال[2]

[1] **الصوتيات الفونولوجيا**، مصطفى حركات، ص14.

[2] /https://www.google.com

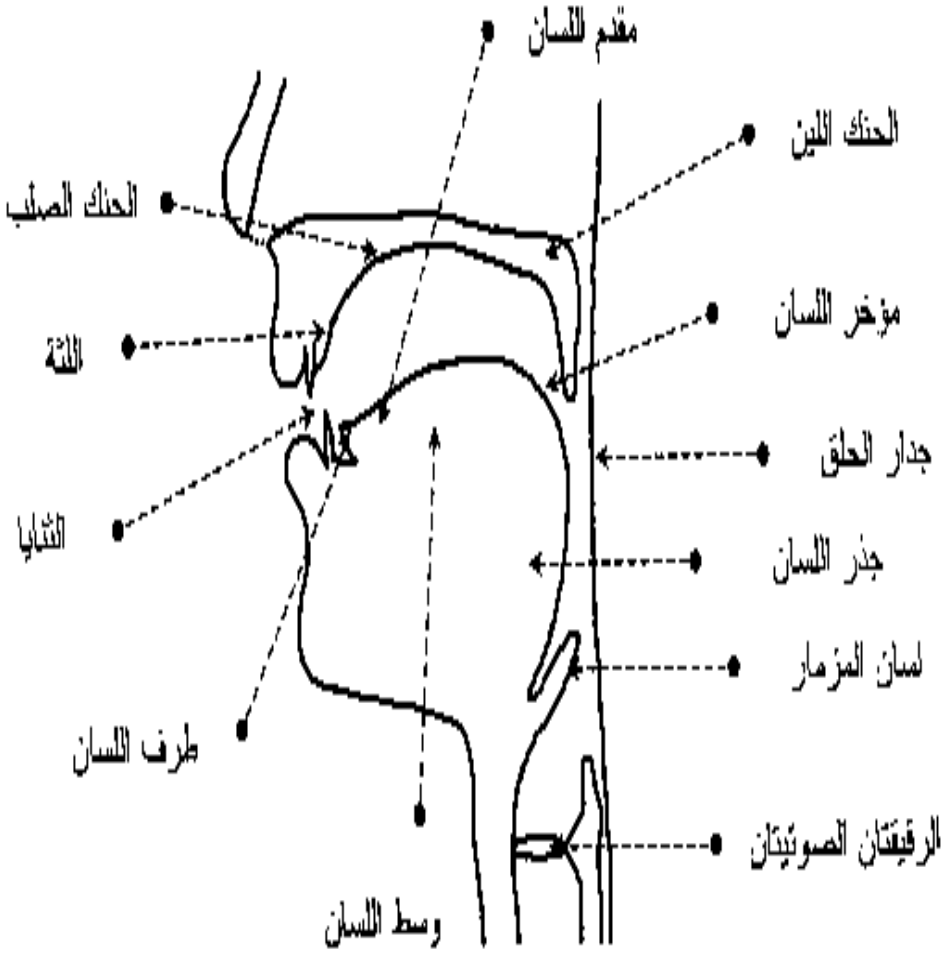
1.3. علم الأصوات النطقي:

ويسمى كذلك الصوتيات الفيزيولوجية[1]، والصوتيات النطقية أقدم فروع الصوتيات، وعلم الأصوات النطقي يهتم بـ:

- ❖ تحديد مخارج الأصوات اللّغوية.
- ❖ تحديد طرق إخراج الأصوات اللغوية
- ❖ دراسة الجهاز الصوتي عند الإنسان
- ❖ تحديد العضلات المتحكمة في إخراج الأصوات اللغوية، وبهذا فعلم الأصوات النطقي ذو علاقة (**بعلم وظائف الأعضاء Physiology وعلم التّشريح Anatomy)**[2]

[1] **الصوتيات الفونولوجيا**، مصطفى حركات، ص14

[2] **الصوتيات العربية**، منصور بن محمد الغامدي، مكتبة التوبة، ط1، 2001، ص14.



صورة رقم 1: أعضاء الجهاز النطقي

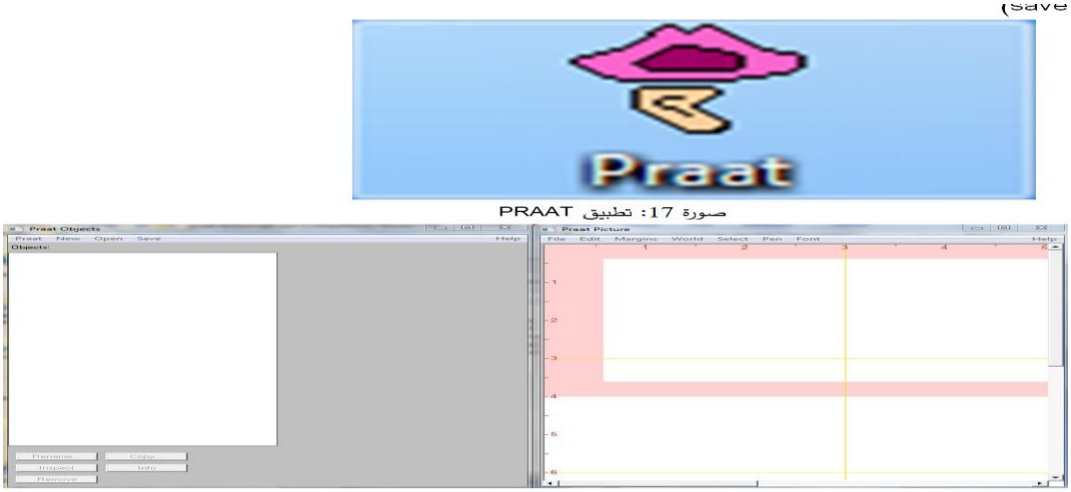
3.2. علم الأصوات الفيزيائي:

ويسمى علم الأصوات الفيزيائي أو الصوتيات الأكوستيكية، وكلمة أكوستيك مقابلها الإنجليزي **(acoustic)** وتعني فيزيائي.

وتنتشر الذبذبات الصوتية في الهواء لتصل إلى أذن السامع، وتهتم الصوتيات الفيزيائية بدراسة تلك الذبذبات، **(ولأنّ تلك الذبذبات لا ترى بالعين**

المجردة، فقد اعتمد المتخصصون في هذا المضمار على أجهزة مختلفة تقوم بتحويل الموجات الصوتية[1] إلى ترددات كهربائية يتم عرضها على شاشات الحاسوب أو طباعتها على الورق، ومن ثمّ تحليلها ودراستها دراسة دقيقة بمساعدة الحاسوب أو باستخدام أدوات متواضعة كالمسطرة)[2]

ومن التطبيقات التي تستعمل في قياس درجة الصوت وشدته جهاز البرات، والصورة رقم 02 تمثل واجهة التطبيق:



صورة 17: تطبيق PRAAT

صورة رقم02: تطبيق البرات(Praat)[3]

و(Praat) كلمة هولندية تعني الكلام، وهو تطبيق يمكن من تسجيل الصوت وتحليله بشكل عميق حيث يشمل أربعة اختبارات هي:

---

[1] مصطلح الموجة الصوتية (L'onde acoustique) من أكثر المصطلحات المستعمل في علم الأصوات ، وهو مصطلح نجده عند الفلاسفةالمسلمين ، ومتى حصل تموج الهواء حصل الصوت. انظر : **المصطلحات الصّوتية الفيزيائية بين الدّراسات الحديثة والدّراسات القديمة**، ط.د لنقار ياسين، وأ.د. بن فريحة الجيلالي، مجلة المعيار، المجلد 13، العد02، ديسمبر 2022، ص79

[2] **الصوتيات العربية**، منصور بن محمد الغامدي، مكتبة التوبة، ط1، 2001، ص15

[3] /https://www.google.com

- spectrol
- النبرة
- القوة
- الصيغة.[1]

وقد صمم البرنامج كلّ من (**Paul Boersma and David Weenink**)[2]

3.3. علم الأصوات السمعي: لم يهتم علماء الأصوات بعلم الأصوات السمعي كثيرا، وإنّما كان اهتمامهم بعلم الأصوات النطقي، فوصفوا جهاز النطق، ووصفوا كيفية حدوث الأصوات اللغوية وصفا دقيقا. [3]

ويهتم علم الأصوات السمعي بالفترة (**التي تقع منذ وصول الموجات الصوتية إلى الأذن حتى إدراكها في الدّماغ،**) وهي ذات ثلاث مراحل:

- تحويل الأذن للموجات الصوتية من طاقة فيزيائية إلى طاقة حركية
- تحويل الطاقة الحركية إلى نبضات كهربائية تنتقل عبر العصب السمعي إلى الدّماغ.
- ما يعرف بالمستوى الأكوستيكي(**acoustic level**)وهذا المستوى هو الذي تشاركنا فيه الكائنات الحية، التي تملك جهازا سمعيا يشبه الجهاز

[1] دراسة الخصائص الفيزيائية لأصوات المصابين بالبحة الصوتية دراسة ميدانية، د. نعيمة هميلة، .....ص162.
[2] دراسة الخصائص الفيزيائية لأصوات المصابين بالبحة الصوتية دراسة ميدانية، د. نعيمة هميلة، ص 163
[3] الصوتيات الفونولوجيا، مصطفى حركات، ص14.

البشري، حيث ندرك الأصوات غير اللغوية كأصوات السيارات والمكيفات ...

- المستوى الفونيتيكي **(Phonetic level)** يقوم الدماغ في هذا المستوى بالتعرف على الأصوات اللغوية وتحديدها، **(لتنقل إلى مستويات لغوية عليا تنتهي بوضع تصور للعبارة المسموعة)**[1]

خلاصة:

- علم الأصوات مصطلح لساني يقابله مصطح.
- علم الأصوات ثلاثة فروع.
- علم الأصوات النطقي يدرس مخارج الأصوات وصفاته.
- علم الاصوات الفيزيائي يدرس انتقا الموجات الصوتية عبر الهواء.
- علم الأصوات السمعي يدرس الصوت عندما يقع في الأذن إلى أن يدرك في الدماغ.

[1] **الصوتيات العربية**، منصور بن محمد الغامدي، مكتبة التوبة، ط1، 2001، ص17.

تطبيق رقم 02

الموضوع: فروع علم الأصوات

01- عد إلى (المحاضرة) وحدد أهم المصطلحات التي تعلمتها.

02- ارسم خريطة ذهنية لفروع علم الأصوات وسمها باللغتين العربية والإنجليزية

03- حدد المقابل الإنجليزي للمصطلحات (علم الأصوات، الصوت، الفونيم، الفونولوجيا)

الإجابة:

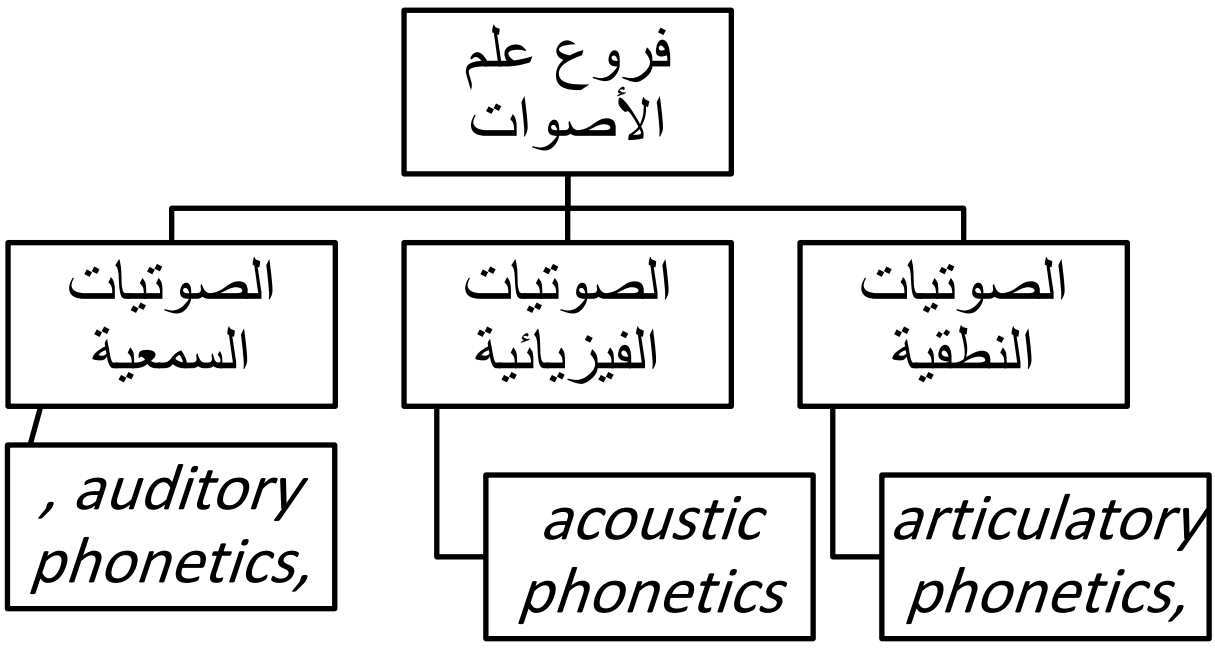
01- مقابل المصطلحات مع التعريف

الرقم	المصطلح العربي	المصطلح الإنجليزي
1	علم الأصوات	phonetics
3	الفونيم	phoneme
4	الفونولوجيا	phonology

جدول رقم 1: مصطلحات في علم الأصوات ومقابلها الإنجليزي

ج02:

خريطة ذهنية رقم 1: فروع الصوتيات



المجلس العلمي للكلية

المحاضرة الثالثة: أقسام علم الأصوات2 الفونولوجيا

تمهيد:

يعد المستوى الصوتي أدنى المستويات اللغوية، وتعرفنا في المحاضرة السابقة وحاولنا أن نجيب عن مجموعة من الأسئلة أولها ما هو الصوت اللغوي، كيف ينشأ الصوت اللغوي، إلى أي مدى نؤدي الصوت اللغوي بطريقة صحيحة كما نتعرف على علم الأصوات فما مفهوم علم الأصوات وما فروعه، وماوضع الصوت العربي عند اللغويين والنحاة، في الدّرس اللّساني الغربي.وما معنى الفونولوجيا، وما حد الفونيم، والألوفون؟

2. الفونولوجيا:

مصطلح (Phonology)، يعني **(علم وظائف الأصوات، أو الصوتيات الوظيفية)**[1]، وهو فرع من فروع اللّسانيات ، يهتم بدراسة" **الوظيفة الأساسية للأصوات داخل التركيب المشكل للسلسلة الكلامية أثناء عملية التواصل، وينصب على الأصوات اللغوية من حيث وظائفها في سياق الكلام ، ومن حيث قيم هذه الأصوات ومعانيها وقوانينها في التّركيب الصوتي**[2]"

1 **تأصيل المصطلح الصوتي في الغة العربية، الفونتيكا والفونولوجيا نموذجا**، زين العابدين سليمان، ص108.

2 **المرجع نفسه**، ص108.

إنّ دراسة الأصوات اللغوية عند علماء اللغة المحدثين تعدّ الخطوة الأولى في أي دراسة لغوية، لأنّها تتناول أصغر وحدات اللغة، وهو الصوت، والصّوت مادة الكلام الإنساني، وعلماء اللغة العرب عالجوا الأصوات **(مختلطة بغيرها من البحوث)**[1]

ويمكن تحديد القيم اللسانية في النظام الفونولوجي من خلال العلاقات التقابلية بين معطيات الدرس الصوتي كتلك الناتجة عن التفريق بين بين عناصر المجموعة الواحدة من حيث المخارج أو الصفات أو بهما معا[2]

ويدل مصطلح الفونولوجيا على دراسة الصوت اللغوي في سياقه، فيحدد قيمته، ووظيفته في اللغة، كما تدرس الفونولوجيا النبر والتنغيم[3]

نتيجة: الفونولوجيا تدرس وظيفة الصوت في تحديد المعنى

وتدرس الفونولوجيا الأصوات اللغوية في انظام الصوتي للسان معين، وتتضمن تحليل القول لاستخراج الفونيمات ووصفها في مختلف السياقات، وتصنيفها ودراسة تركيبها في السلسلة الكلامية[4]

والفونيم: أول من استعمل مصطلح الفونيم **دفريش ديشجانت(Defrich Desgenettes)** في اجتماع **الجمعية اللغوية الفرنسية سنة 1883**،[1] وثاني من استعمله **هافيت ((Louis Havet))**، ومنه انتقل المصطلح إلى **دي سوسير**[2]

---

[1] **البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التّأثير والتأثر**، احمد مختار عمر، ط06، 1988، ص93.

[2] [2] **القيم الفونولوجية وخصائصها في اللغة العربية**، عبد القادر جعيد، الطيب دبة، **مجلة الباحث، العدد 17**،

3 **تأصيل المصطلح الصوتي في الغة العربية، الفونتيكا والفونولوجيا نموذجا**، زين العابدين سليمان، ص108.

[4] **المرجع نفسه**، ص108.

3. المعنى في الفنولوجيا البنوية:

عند تحديدها للوحدات الصّوتية الدّالة تلجأ الفونولوجيا على مقارنة علامتين لغويتين تكون في غالب الأحوال كلمتين، لا تختلفان إلا في مقطع من المقاطع، وقد يؤدي هذا الاختلاف في الشكل الصوتي إلى اختلاف المعنى كما أنّه لا يؤدي إليه فمثلا مقارنة راب وغاب تجعلنا نجزم أنّ الراء والغين حرفان مختلفان في العربية بينما في الفرنسية كلمة (rich) بمعنى غني إذا نطق بها (ر) أو (غ) فإنّها تتغير من ناحية الشكل ولكنها لا تتغير من ناحية المعنى)[3]

نماذج توضيحية:

- تختلف الكلمتان صيف وسيف، والسبب هو وجود حرف الصاد في الكلمة الأولى، وحرف السين في الكلمة الثانية. فاللغة العربية تستعمل الفرق بين الصوتين من الناحية الفونولوجية لتمييز كلمة عن أخرى. وقس على ذلك الكلمات شرف، وشغف.
- **صوت p; b في اللغة العربية و أبدلنا أحدهما مكان الآخر لما أثر ذلك في المعنى بينما هما فونيمان مختلفان في اللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية**

---

[1]

[2] **القيم الفونولوجية وخصائصها في اللغة العربية**، عبد القادر جعيد، الطيب دبة، **مجلة الباحث، العدد 17، نقلا عن: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي**، عالم الكتب، القاهرة، 1977، ص169.

[3] **الصوتيات والفونولوجيا، مصطفى حركات، الدّار الثقافية للنشر، القاهرة، مكتبة طريق العلم، ط01، 1998، ص21.**

4. الصوتيات والفونولوجيا:

- ❖تدرس الصوتيات أصوات للغة من الناحية الفيزيائية وتدرس الفونولوجيا الأصوات اللغوية من حيث وظيفتتها في تغيير المعنى.
- ❖تدرس الفونولوجيا أصوات اللغة وتدرس الفونتيك أصوات الكلام

خلاصة القول:

- ❖تدرس الفونولوجيا الأصوات اللغوية في لغة بعينها.
- ❖تدرس الفونولوجيا وظيفة الصوت في تغيير المعنى.
- ❖تدرس الفونولوجيا الكلمات لاستخراج الفونيم.

تمرين : أجب عن جميع الأسئلة:

1. حدد الفرق بين العملية الكلامية و العملية التنفسية.
2. 2.رتب حروف العربية ترتيبا ألفبائيا .
3. . ما هو الفونيم؟ وما أنواعه؟ وضح.
4. قارن بين الفنولوجيا والصوتيات التركيبية

الإجابة:

1- حدد الفرق بين العملية الكلامية و العملية التنفسية.

العملية الكلامية	**العملية التنفسية.**
يعاق غاز ثاني أكسيد الكربون في مستوى المخارج	يخرج غاز ثاني أكسيد الكربون حرا في شكل تيار مستمر
تنتج أصواتا	العملية التنفسية توفر مادة الصوت وهو هواء الزفير

2.رتب حروف العربية ترتيبا ألفبائيا

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي

3. ما هو الفونيم؟ وما أنواعه؟ وضح.

الفونيم: أصغر وحدة صوتية قادرة على التفريق بين معاني الكلمات

نوعاه: فونيم رئيسي وفونيم ثانوي.

الفونيم الرئيسي: هو العنصر الذي يكون جزءا أساسيا من بنية الكلمة المفردة كالباء في كتب

الفونيم الثانوي: يطلق على كل ظاهرة أو صفة صوتية ذات مغزى في الكلام المتصل كدرجة الصوت والنغمة والنبر

4- قارن بين الفنولوجيا والصوتيات التركيبية.

الفنولوجيا	**الصوتيات التركيبية**
تدرس الفونيم الرئيسي وتحدد وظيفته في تغيير المعنى	.تدرس قضايا صوتية على مستوى التركيب
تدرس الكلمة المفردة	من القضايا التي تهتم بها: المقطع، النبر، التنغيم

المحاضرة الرابعة: الدّراسة الصوتية لدى اللغويين في المعاجم الخليل بن أحمد الفراهيدي .

المجلس العلمي للكلية

تمهيد:

درس علماء العربية الأصوات اللّغوية على اختلاف توجهاتهم، وانتماءاتهم، فنجد علماء القراءات قد أبدعوا في وصف مخارج اصوات العربية، وحدّدوا صفاتها.وكان الخليل بن أحمد من أهم من تناول الصوت اللغوي بالدراسة والتحليل،وفي هذه المحاضرة نعرض للقضايا الصوتية عند الخليل.

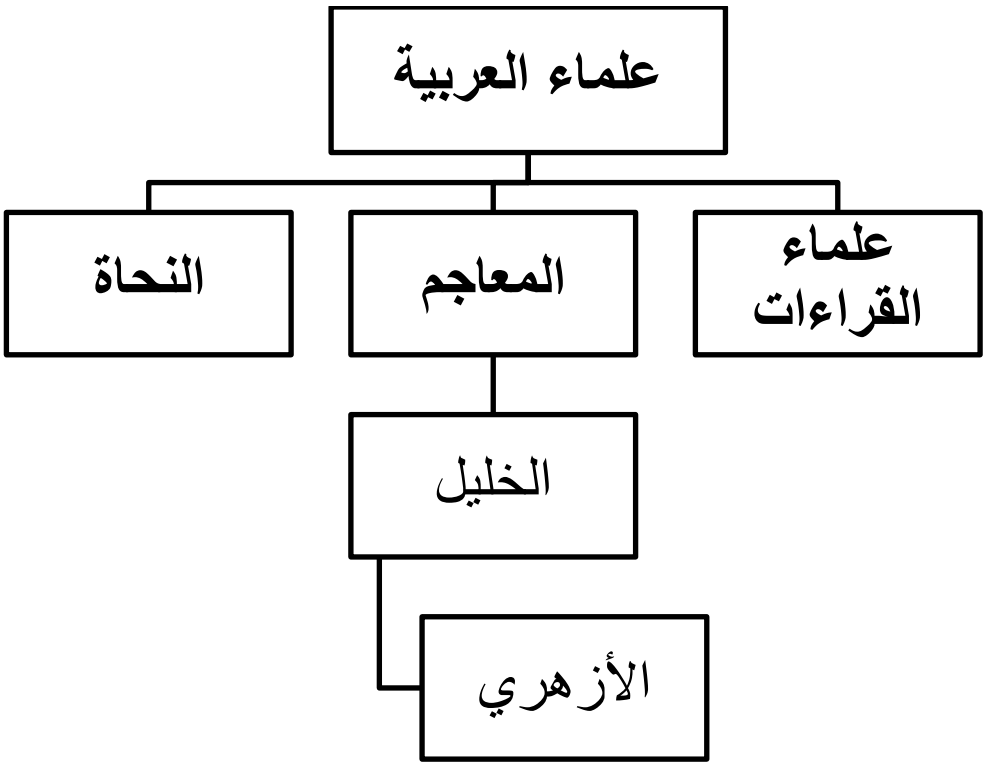
1. الدّرس الصّوتي العربي القديم:

كان **الهنود** من أقدم من درسوا لغتهم، ولقد كان لهم فضل السبق في الدراسات اللّغوية والصّوتية معا، وكان منطلقهم دينيا وهو دراسة كتابهم المقدس **الفيدا**، وكذلك درس المسلمون لعتهم لغاية دينية وهي دراسة **القرآن الكريم**،[1] في جانبه الآدائي، فاهتموا لأجل ذلك بمخارج أصوات العربية، وصفاتها، ونتعرف في هذه المحاضرة على بدايات الدرس الصوتي العربي

1.1.نشأة الدّراسات الصوتية عند العرب:

[1] **الدّرس الصوتي العربي القديم وإسهامات الخليل بن أحمد الفراهيدي فيه**، مقال : أسماء مصطفاوي، مجلة جسور المعرفة، المجلد09، العدد02، مارس 2023، ص

كان الدرس الصوتي العربي أقرب ما يكون الى المنهج العلمي، وهذا ممّا دفع فيرث إلى القول: " نشأت الدراسات الصوتية في أحضان لغتين مقدستين هما العربية والسنسكريتية"[1]



المخطط 01: الدّراسة الصوتية لدى علماء العربية

1. الدرس الصوتي عند الخليل بن أحمد الفراهيدي:

ورتّب الحروف حسب مخارجها: (ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ي همزة) وسار مع تقليبات كلّ حرف من هذه الحروف مبتدئا بالعين، ومنتهيا بالهمزة [(1)].

[1] **الدّرس الصوتي العربي القديم وإسهامات الخليل بن أحمد الفراهيدي فيه**، مقال : أسماء مصطفاوي،ص 395.

1- **تصنيف الحروف العربية:** أوّل ترتيب للأصوات اللغوية وفق مخارجها، هو ترتيب **الخليل**

بن أحمد الفراهيدي في كتاب العين [2] وقد صنفها إلى صنفين: حروف صحاح[*]، وحروف الجوف.

الحروف الصحاح=25	**حروف الجوف=4**
العين، الحاء، الهاء، الخاء،الغين،القاف،الكاف، الجيم، الشين، الضاد، الصاد، السين، الزاء، الطاء، الدال،التاء، الظاء، الذال،الثاء، الراء، اللام، النون، الفاء، الباء، الميم،	الهمزة، الألف اللينة، الواو ، الياء

جدول 2: حروف العربية الصحاح والجوف عند الخليل [3]

---

[1] **كتاب العين في ضوء النقد اللغوي**، نعيم سلمان البدري، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، ط1، 1999، ص237.

[2] **المخارج النطقية للأصوات اللغوية في مدرسة التقليبات الصوتية المعجمية**، منير شنطاوي، حسين العظامات، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 24، ع3+4، 2008، ص310.

[*] ونجد مصطلح الصحة في العروض فالبيت الصحيح هو البيت الذي خلا من العلة مع جوازها فيه. انظر: **المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر**، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1991 ص171.

[3] الدرس الصوتي في المصنفات العربية من الخليل وسيبويه وابن سينا أنموذجا إلى المحدثين دراسة وصفية تحليلية مقارنة، عائشة جمعي، رسالة دكتوراه، إشراف: شفيقة العلوي، المدرسة العليا للأساتذة ، بوزريعة، 2017، ص

1-1-حروف الجوف: وسمّاها **الخليل** حروف الجوف نسبة إلى مخرجها وهو الجوف، وهي أربعة أحرف: الهمزة، والواو، والألف اللينة، والياء. **(والجوف معروف، وجمعه: أجواف... والجوف: خلاء الجوف، كالقصبة الجوفاء.)** [1] ومخرج الجوف- على رأي المحدثين- هو مخرج عام بخلاف مخارج الأصوات اللغوية الصحيحة حيث نسبها **الخليل** إلى مخارجها بكثير من الدقة، وعلّة ذلك:

- يتسع الفم عند نطق حروف اللين إلى أقصى حدّ، فلا يمكن تحديد المخرج.[2]
- طبيعة نطق أصوات اللين معقدة؛ لأنّ الهواء يخرج حرا دون أن يعترضه حاجز فلا يمكن تحديد مخرجها. [3]
- عدم وجود مخرج محدّد لحروف المدّ واللين يعني حسب علماء الأصوات، أنّه لا وجود للاحتكاك في إنتاجها، وأنّ قوتها التصويتية كانت بسبب خروج الهواء، وهذه هي الميزة الأساسية التي تمتاز بها أصوات المدّ [4]

1-2-الحروف الصحاح: والحروف الصّحاح هي سائر الحروف، والصّحاح جمع صحيحة، وسميت صحيحة لثباتها، إلاّ هاء التأنيث فإنّها تصير تاء عند وصل الكلام [1]

---

[1] **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج1، ص273.

[2] الدرس الصوتي في المصنفات العربية من الخليل وسيبويه وابن سينا أنموذجا إلى المحدثين دراسة وصفية تحليلية مقارنة، عائشة جمعي، رسالة دكتوراه، إشراف: شفيقة العلوي، المدرسة العليا للأساتذة ، بوزريعة، 2017،

[3] **دلالات أصوات اللين في اللغة العربية**، كوليزار كاكل عزيز، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص77.

[4] **في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية**، غالب فاضل المطلبي، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، دط، دت، ص70.

للتفريق بينها، وبين الأصلية في بناء الكلمة نحو: (هذه شجره) فتظهر الهاء عند الوقف وتختفي عند الوصل في نحو: (هذه شجرتك شجرة طيبة) وتستخلف التاء لأنّ التاء مؤنثة [2] ونحدّد الفرق بين حروف الجوف والحروف الصحاح من خلال:

- **المخرج:** فالحروف الصّحاح لها مخارج، وحروف الجوف بلا مخارج، وإنّما هي هوائية **(وسميت جوفا لأنّها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق، ولا من مدرج اللهاة، إنّما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلاّ الجوف.)** [3]

- **الجرس:** يرى الخـليل أنّ حــروف الجوف لا صــوت لها ولا جرس، بخلاف باقي حـروف العربية

(وجرس الحرف: نغمة الصوت. والحروف الثلاثة الجوف لا صوت لها ولا جرس، وهي الواو والياء والألف اللينة، وسائر الحروف مجروسة) [4]، والأصل في حروف الهجاء أن تكون ساكنة لا متحركة؛ لأنّ الحركة تكون طارئة على الساكن فيمكن النطق بالحرف خاليا من الحركة، ولا يمكن النطق بالحركة دون حرف [5] فما رأي الخليل في الحركات

---

[1] **الفراهيدي عبقري من البصرة**، مهدي المخزومي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط2، 1989، ص 39، 40.

[2] **تهذيب اللغة**، الأزهري، تح: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة، دط، دت،ج1، ص50.

[3] **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج1، ص41.

[4] **المرجع نفسه**، ج1، ص231.

[5] **شفاء الغليل في علم الخليل**، محمد بن علي المحلي، تح: شعبان صلاح، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص48.

المجلس العلمي للكلية

2-الحركات عند الخليل: أبدل **الخليل بن أحمد الفراهيدي** النقط التي استخدمها **أبو الأسود الدؤلي**(69هـ) رموزا للفتحة، الضمة، والكسرة في أواخر الكلمات بالحركات. فرمز للفتحة بألف صغيرة فوق الحرف، وللضمة بواو صغيرة فوق الحرف، وللكسرة بياء راجعة استغنى عن أحد شقيها تحت الحرف[2] فلم يعد واجبا على الكاتب بالخط العربي استعمال لونين من المداد في الكتابة للتفريق بين نقاط الإعجام و الإعراب؛ لأنّ الأولى نقاط والثانية حركات[3]

والهدف من الشكل الذي وضعه **الخليل بن أحمد الفراهيدي** هو ضبط ألفاظ اللغة [4] وتلك الحركات كما يقول **سيبويه: (وزعم الخليل أنّ الفتحة والكسرة والضّمة زوائد، وهن يلحقن الحرف ليوصل إلى التكلم به. والبناء هو الساكن الذي لا زيادة فيه. فالفتحة من الألف، والكسرة من الياء ، والضمّة من الواو.)** [5]

- الحركات زوائد

---

(1) **شفاء الغليل في علم الخليل**، محمد بن علي المحلي، تح: شعبان صلاح، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص48.

(2) **الفراهيدي عبقري من البصرة**، مهدي المخزومي، ص40.

(3) **مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو**، مهدي المخزومي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر، ط2، 1958، ص19.

(4) **المحكم في نقط المصاحف**، عثمان بن سعيد الداني، تح: عزة حسن، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط2، 1997، ص27.

(5) **الكتاب**، سيبويه، ج4، ص241، 224.

- وظيفة الحركات: تلحق الحركة الحرف حتى يمكن النطق به، ومعنى ذلك أنّ المتكلم لا ينطق حرفا فقط بل ينطق: حرفا وحركة (حرف متحرك)، أمّا الحرف الساكن فلا يمكن نطقه منفردا. [1]
- يقابل الحركة الساكن.
- الحركات (الفتحة والضمة والكسرة) فروع، وأصولها(الألف والواو والياء)، ولذلك رمز للضمة بواو صغيرة.
- اعتبار الحركات رموزا زائدة أثار خلافا حول موضع الحركة من الحرف، هل تكون قبله، معه

  أو بعده؟

- يرى **سيبويه**، و**ابن جني**(*) أنّ الحركة تأتي بعد الحرف. [2]

3- مخارج الحروف العربية: يبدأ الجهاز الصوتي عند **الخليل بن أحمد الفراهيدي** من الحلق

---

[1] الدرس الصوتي في المصنفات العربية من الخليل وسيبويه وابن سينا أنموذجا إلى المحدثين دراسة وصفية تحليلية مقارنة، عائشة جمعي، رسالة دكتوراه، إشراف: شفيقة العلوي، المدرسة العليا للأساتذة ، بوزريعة، 2017،.

(*) عدّ ابن جني الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي الألف، والياء، والواو، انظر **سر صناعة الإعراب**، ابن جني، ج1، ص17.

[2] **في البحث الصوتي عند العرب**، خليل إبراهيم عطية، ص50.

(فأقصى الحروف كلّها العين)[1] وينتهي عند الشفتين، أين تخرج الحروف الشفهية الفاء، الباء والميم[2] وقد رتّب المخارج ترتيبا تصاعديا من الأسفل إلى الأعلى، ونسب الحروف إلى مخارجها مستعملا ياء النسبة في نحو: الحروف الحلقية، واللهوية...و قسّم الحروف حسب مخارجها إلى:

4-1- الحروف الحلقية: وهي الحروف التي تخرج من الحلق، ويحصيها **الخليل** مرة بأربعة أحرف فيقول: **(فالعين والحاء والخاء والغين حلقية)** [3] ومرة بخمسة أحرف فيضيف للأربعة السابقة الهاء فيجعل العين، الحاء، الهاء، الخاء، والغين في حيز واحد هو الحلق. ونجده في مكان آخر من كتابه يضيف إلى المخرج الحلقي حرفا آخر هو الهمزة [*] **(وأمّا الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق)** [4]

وعليه يمكننا أن ننسب للمخرج الحلقي ستة أحرف مرتبة من أقصى الحلق: الهمزة، العين، الحاء الهاء، الخاء، والغين. ونلاحظ أنّ **الخليل** لم يقسّم الحلق إلى أقسامه الثلاثة أقصاه، وسطه، وأدناه، ولكنّه لم يجعل الحروف الحلقية تـخرج من نقـطة واحدة في الحلق،

[1،2] **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ص 41.

[3] **المرجع السابق، والصفحة.**

[*] و نجد تناقضا عند الخليل في تحديده لمخرج الهمزة فإضافة إلى ماسبق نجده يجعلها هوائية مع الياء والواو والألف. انظر: **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ص42.

[4] **المرجع نفسه**، ص37.

وإنـّما جـعل التالية أرفـع قليلا من الــسابقة، ونفهم من استعماله كلمة أقصـى الحلق أنّ هناك أجزاء أخرى ما عدا أقصى الحلق، ولكنّه لم يعبّر عنها صراحة.

ويمكن أن نفهم أنّ **الخليل** قد قسّم الحلق إلى حيزين اثنين. سمّى الأول أقصى الحلق ونسب إليه الهمزة، العين، الحاء، والهاء، والحيز الثاني لم يسمّه بل اكتفى بنسبة الخاء والغين إليه **(ثم الخاء والغين في حيز واحد كلّهن حلقية)** [1] ويرى **منير شطناوي**، وحسين **العظامات** في مقال لهما أنّ **الخليل** أراد بالحلق الحنجرة، وذلك لتفسير عبارة وردت في الكتاب **(وجد مخرج الكلام كلّه من الحلق)** [2] وعللا ذلك بأنّ تيار الهواء القادم من الجوف يتحول إلى صوت في أقرب موضع يصادفه وهو الحلق، فأول ما يكون النفس صوتاً في الحلق، ومفهوم الحلق عند المتقدمين يشمل الحَنجرة، لذلك ردّوا الهمزة والهاء إلى أقصى الحلق، وقسّموا الحلق إلى ثلاثة أقسام هي أقصى الحلق، وسطه، وأدناه إلى الفم. [3] ولكنّ هذا التفسير يقبل في حالة واحدة إذا لم نجد ذكرا لمصطلح الحَنجرة في معجم العين، غير أنّه

ذكرها في معجمه **(الحَنجرة جوف الحلقوم)** [4] كما أنّ **الخليل** لم يقسّم الحلق إلى ثلاثة أقسام محدّدة بل إنّ القسم الوحيد الذي صرّح به هو أقصى الحلق.

---

[1] **المرجع نفسه**، والصفحة.

[2] **مختصر كتاب العين**، الخطيب الإسكافي، تح: هادي حسن حمودي، ط1، 1998، ج1، ص72.

[3] **المخارج النطقية للأصوات اللغوية في مدرسة التقليبات الصوتية المعجمية**، مقال لـ: منير شطناوي، وحسين العظامات، **مجلة جامعة دمشق**، ص312.

4-2- الحروف اللهوية: ويخرج من اللهاة حرفان هما: القاف، والكاف غير أنّ الكاف يكون أرفع قليلا من القاف. أي: أبعد قليلا.

4-3-الحروف الشجرية: تخرج الجيم، الشين، والضاد من شجر الفم؛ وشجر الفم هو مفرج الفم(*) [1]

4-4-الحروف الأسلية: ويخرج من أسلة اللسان ثلاثة أحرف هي: السين، الصاد، الزاي[2]

4-5- الحروف النطعية: والحروف النطعية ثلاثة هي: الطاء، الدال، والتاء ومبدؤها هو نطع الغار الأعلى. [3]

---

[4] **معجم العين مرتبا على حروف المعجم**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج1، ص363.

[1] **المرجع نفسه**، 42.

[2، 4، 5] **المرجع نفسه**، ص42.

[6] **المرجع نفسه**، ص42.

[*] مفرج الفم أي اتساعه

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

4-6- الحروف اللثوية: والظاء، الذال، والتاء مخرجها هو اللثة [1]

4-7- الحروف الذلقية: والراء، اللام، والنون ذلــقية؛ لأنــها تخرج من ذلــق اللسان، وذلق اللســان هو

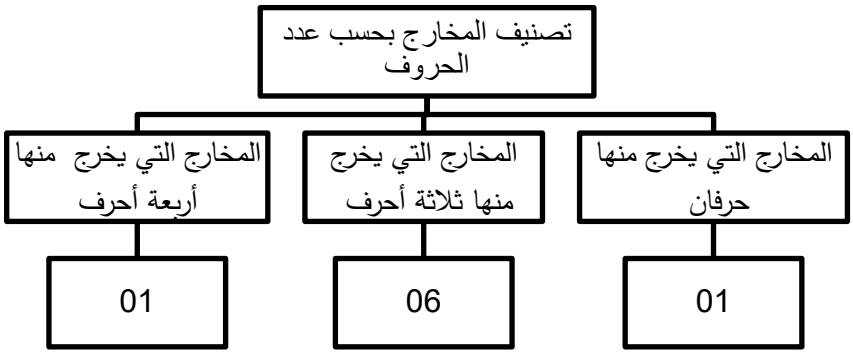
(تحديد طرفي ذلق اللسان). [2]

4-8- الحروف الشفوية أو الشفهية: وعددها ثلاثة أحرف هي الفاء، الباء، والميم. ويمكن أن نقسم تلك المخارج إلى قسمين:

- مخارج أفقية: وتشمل الحلق.
- مخارج عمودية: وتشمل الشفتين ، شجر الفم، والأسلية، النطعية، واللثوية.
- تمثل اللهاة نقطة التقاء المخارج الأفقية والعمودية، وتتشكل زاويتها عند المخرج اللهوي.

كما نلاحظ التقسيم الثلاثي للحروف عند **الخليل بن أحمد الفراهيدي** فقد جعل الحروف في شكل ثلاثي لكلّ ثلاثة أحرف حيّز محدّد، وإذا كان عدد المخارج ثمانية فإنّ عدد

المخارج التي يخرج منها ثلاثة أحرف هو ستة، ونصنّف المخارج بحسب عدد الحروف التي تخرج منها وفق المخطط الآتي:



مخطط 5: تصنيف مخارج الحروف[1]

- ذكر **الخليل** بعض أعضاء الجهاز الصوتي الثابتة، والمتحركة وهي: اللسان، الشفتان، اللهاة، الحلق، شجر الفم، ونطع الغار الأعلى.
- لم يذكر الحَنجرة، والوترين الصوتين رغم أهميتهما في العملية الكلامية، ولم يذكر القصبة الهوائية والرئتين، وهما مادة الصوت، ولكنّه أشار إلى النَفَس، في وصفه للهاء بأنّها نفس.
- ذكر قسمين من اللسان هما: ذلق اللسان وأسلته [2]

[1] الدرس الصوتي في المصنفات العربية من الخليل وسيبويه وابن سينا أنموذجا إلى المحدثين دراسة وصفية تحليلية مقارنة، عائشة جمعي، رسالة دكتوراه، إشراف: شفيقة العلوي، المدرسة العليا للأساتذة ، بوزريعة، 2017،

[2] الدرس الصوتي في المصنفات العربية من الخليل وسيبويه وابن سينا أنموذجا إلى المحدثين دراسة وصفية تحليلية مقارنة، عائشة جمعي.

- لئن ذكر الأسنان إلّا أنّه لم يبين أطرافها وأصولها؛ لأنّ البحث الصوتي كان في بداياته. ووجدنا أنّ

مخارج الحروف عند **الخليل** ثمانية، وقد نسب إليه **ابن الجزري** سبعة عشر مخرجا ، أي: ما يفوق ضعف

مخارج الحروف عند **الخليل** ثمانية، وقد نسب إليه **ابن الجزري** سبعة عشر مخرجا ، أي: ما يفوق ضعف ما وجدناه (17-08=09). فأين المخارج التسعة الباقية؟ والجواب:

- مخرج الجوف وهو ليس مخرجا؛ لأنّه لا ينتمي إلى الجهاز الصوتي.
- الحيّز اللهوي: ينقسم إلى قسمين مخرج القاف، وبعيده مخرج الكاف، فيكون لنا مخرجان.
- حيّز الحلق ويضم: ستة أحرف كلّ حرف يخرج من نقطة مخالفة للحرف الذي يليه. ونحدّد مخارج حروف العربية عند **الخليل بن أحمد الفراهيدي**.

4- الهمزة عند الخليل بن أحمد الفراهيدي: جعل **الخليل بن أحمد الفراهيدي** للهمزة مخرجين. أولهما الجوف، وثانيهما أقصى الحلق **(وأمّا الهمزة مخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة فإذا رفّه عنها لانت فصارت الياء والواو والألف من غير طريقة**

ف ب م

الحروف الصّحاح) [1] وهذا دليل اضطرابه حول إدراك مخرج الهمزة، وسبب الاضطراب هو وضعها مع حروف العلة. [2]

غير أنّ **سيبويه** خالفه، وردّ الهمزة إلى أقصى الحلق **(لحروف العربية ستة عشر مخرجا: فللحلق منها ثلاثة. فأقصاها مخرجا الهمزة والهاء والألف.)** [3] وجعل **الرازي**(ت612هـ) حروف المدّ ثلاثة **(حروف المدّ واللين ثلاثة: الألف، والواو والياء.)** [4] وفرّق بين الهمزة والألف بقوله: **(الألف في الحقيقة الحقيقة ما كان ساكنا، والمتحرك همزة. وقد يقال للمتحرك: ألف بطريق التوسع)** [5] والهمزة في الاستعمال العربي تتأرجح بين التحقيق والتخفيف؛ فالتخفيف من مظاهر الحضارة، والتحقيق من صفات البداوة.[6] وسواء أكان مخرجها من الجوف أم من أقصى الحلق فإنّها أبعد الحروف مخرجا غير أنّ **الخليل** لم يسمّ معجمه معجم الهمزة، وسمّاه معجم العين فلماذا فضّل العين عن الهمزة؟

---

[1] **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج1، ص37.

[2] **الهمزة في اللغة العربية**، خالدية محمود البيّاع، دار و مكتبة الهلال، بيروت، ط الأخيرة، 2000، ص142.

[3] **الكتاب، سيبويه**، ج4، ص433.

[4] **ثلاثة كتب في الحروف**، الخليل بن أحمد الفراهيدي وابن السكيت والرازي، ص140.

[5] **المرجع السابق**، ص134.

[6] **مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو**، مهدي المخزومي، ص180.

5- حرف العين ومعجم العين: عنون **الخليل بن أحمد** معـجمه بـ **(معجم العين)** وعلّـل ذلك بقـوله:**(بدأنا في مؤلفنا هذا بالعين، وهو أقصى الحروف)**[1]، ولكن لوعدنا إلى مخارج حروف العربية لوجدنا أنّ العين يسبقها في المخارج ستة أحرف لم يسمّ معجمه بها هي:

- حروف الجوف، والجوف أبعد من الحلق، ولم يسمّ بها **الخليل** معجمه لأنّه ليس لها مخرج.
- الهمزة ومخرجها أقصى الحلق، والهاء وهي **(مهموسة خفية لا صوت لها).** [2]
- الحاء وتخرج من مخرج العين. ونحدد علّة عدم احتسابها في تسمية المعجم من الجدول:

الحرف	علل عدم تسمية المعجم باسمه
ا	• هوائية و لا تكون في أول الكلمة، ولا في اسم أو فعل إلا زائدة أو مبدلةنحو: قام أصلها قوم
و	• هوائية.
ي	• هوائية.
ء	• هوائية(وأحيانا من أقصى الحلق).

[1] **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج1، ص43.

[2] **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، السيوطي، ج1، ص90.

	• يلحقها النقص+ يلحقها التغيير+ يلحقها الحذف
هـ	• من صفاتها : (الهمس+الخفاء).
ح	• تخرج من مخرج العين ولكن العين أنصع الحرفين.

جدول 3: الحروف التي تسبق العين في المخرج ولم يسمّ بها الخليل معجمه [*]

وقد انتُقد **الخليل بن أحمد الفراهيدي** في تعليله تسمية المعجم باسم أقصى الحروف مخرجا فقال **أبو طالب المفضل بن سلمة الكوفي: (ولو قال بدأت بالعين؛ لأنّها أكثر في الكلام، وأشدّ اختلاطا بالحروف، لكان أولى.)** [1] ، فهل سمّى **الخليل** معجمه العين لأنّها أكثر تكرارا في الكلام؟ ونخلص إلى أنّ الخليل سمّى معجمه العين للعلل الآتية:

- حرف العين من أكثر الحروف تكرارا في الكلام.
- العين ليست أقصى الحروف مخرجا، ولكنّ الحروف التي تسبقها في المخرج ذات صفات منعتها من أن يسمى المعجم باسمها، ومنها حروف الجوف، والهاء.

---

[*] روى **السيوطي**(ت911هـ) من قول **الخليل** الذي نقله عنه **ابن كيسان: (لم أبدأ بالهمزة؛ لأنّها يلحقها النقص والتغيير والحذف، ولا بالألف لأنّها لا تكون في ابتداء كلمة، ولا في اسم ولا فعل إلا زائدة أو مبدلة، ولا بالهاء؛ لأنّها مهموسة خفية لا صوت لها، فنزلت إلى الحيز الثاني، وفيه العين والحاء، فوجدت العين أنصع الحرفين، فابتدأت به ليكون أحسن في التأليف، وليس العلم بتقدم شيء على شيء؛ لأنّه كلّه يحتاج إلى معرفة، فبأي بدأت كان حسنا، وأولاها بالتقديم أكثرها تصرفا.) المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، السيوطي، ج1، ص90

[1] **المرجع نفسه**، ج1، ص90.

- العين أحد حرفي الطلاقة والنصاعة[*] عند **الخليل بن أحمد الفراهيدي.**
- العين أحد حروف العربية فسمّى معجمه العين من باب تسمية الكلّ بالجزء.[1] كما أنّ أول حرف استهل به معجمه هو حرف العين فسمّى معجمه بأول حرف فيه؛ لأنّ العرب يسمون الأسماء ببداياتها وهذا الأسلوب موجود في بعض أسماء سور القرآن الكريم [2] مثل: سورة طه، والتي تستهل بقوله تعالى: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢﴾ [3]

ولم يكن **الخليل** وحده من سمّى معجمه كتاب العين **فأبو عمرو الشيباني** (ت 213هـ) صنّف " كتاب الجيم " جاء في المزهر: **(قال تاج الدين أحمد بن عبد القادر المعروف بابن مكتوم القيسي النحوي في تذكرته: سئل بعضهم لم سمى كتاب الجيم- تصنيف أبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني- بهذا الاسم؟ فقال: لأنّ أوله حرف الجيم، كما سمّى كتابه العين؛ لأنّ أوله حرف العين. قال: فاستحسنا ذلك؛ ثم وقفنا على نسخة من كتاب الجيم فلم نجده مبدوءا بالجيم.)** [4]

6- صفات حروف العربية:

---

[*] انظر شرح المصطلحين في ص 58، 59 من البحث.

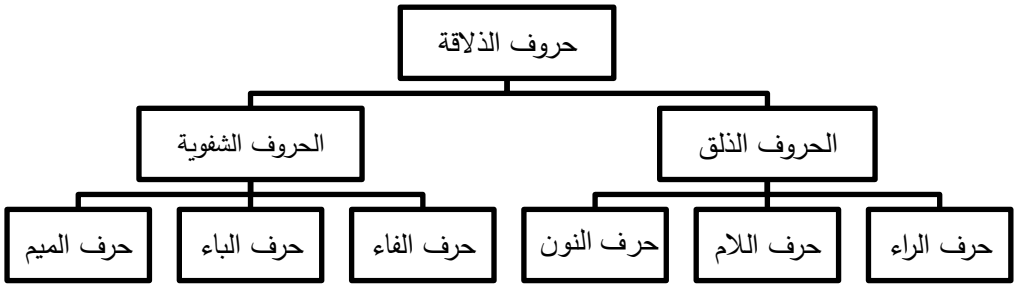
[1] **المخارج النطقية للأصوات اللغوية في مدرسة التقليبات الصوتية المعجمية**، منير شطناوي، حسين العظامات، **مجلة جامعة دمشق**، ص311.

[2] **الخليل بن أحمد الفراهيدي آراء وإنجازات لغوية**، فخري خليل النجار، ص131.

[3] **سورة طه**، الآيتان(1، 2).

[4] **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، السيوطي، ج1، ص91

6-1- الذلاقة والإصمات: يقول **الخليل** في تحديده للمعنى اللغوي لكلمة ذلق: **(حدّ كلّ شيء ذلْقه)**[*] [1] فعند الخليل هي: طرف الشيء، وحروف الذلاقة هي:



مخطط 6: الحروف الذلقيـة عند الخليل بن أحمد الفراهـيدي

وسميت حـروف الذلاقة؛ لأنّه يعتمد عليها بطرف اللسان، وما سواها من الحروف فهي مصمتة[2] ومصطلح الإصمات نجده في علم العروض **(فالبيت المصمّت في العروض هو البيت الذي خالفت عروضه ضربه في الوزن والروي.)**[3] يقول **أبو سعيد القرشي الآثاري:**

ومُصـــمَتٌ عروضُه لا تَستَـــوي * مع ضَرْبِـهِا في وَزْنِــهِ أو في الرَّوي**[4]

---

[1] **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج2، ص74.

[*] يقول الخليل: (اعلم أنّ الحروف الذلق والشفوية ستة وهي: ر، ل، ن، ف، ب، م، وإنّما سميت هذه الحروف ذلقا لأنّ الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان والشفتين، وهما مدرجتا هذه الأحرف الستة، منها ثلاثة ذليقة: ر،ل، ن، تخرج من ذلق اللسان من طرف غار الفم، وثلاثة شفوية: ف، ب، م مخرجها من بين الشفتين خاصة، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف الصحاح إلاّ في هذه الأحرف الثلاثة فقط، ولا ينطلق اللسان إلاّ بالراء واللام والنون، وأمّا سائر الحروف فإنّها ارتفعت فوق ظهر اللسان من لدن باطن الثنايا من عند مخرج الشين بين الغار الأعلى، وبين ظهر اللسان ليس للسان فيهن عمل أكثر من تحريك الطبقتين بهنّ، ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء واللام والنون.... فلما ذلقت الحروف الستة، ومذل بهن اللسان وسهلت عليه في المنطق كثرت في أبنية الكلام، فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرى منها أو من بعضها.). انظر: **المرجع نفسه**، ج1، ص34

[2] **سرّ الفصاحة**، ابن سنان الخفاجي، ص31

[3] **المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر**، إميل بديع يعقوب، ص177.

[4] **الوجه الجميل في علم الخليل ألفية في العروض والقوافي**، أبوسعيد القرشي الآثاري، تح: هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص68.

والذلق عند المحدثين: هو الطرف الأمامي الدقيق من اللسان، وهو جزء نشط يلامس الأسنان، اللثة والحنك، ويتحرك إلى الخلف عند نطق الراء مثلا، ويطلق على الذلق الأسل، أو رأس اللسان. [1] ونجد أنّ أربعة من مجموع الأحرف الستة الذلقية تستعمل في ميـزان الشّـــعر وهي: " اللام، النون، الفاء

والميم" ولا يستعمل حرفان فقط هما "حرف الباء والراء" ذلك أنّ الشعر يوزن بموازين مؤلفة من ألفاظ جمعت في: (لمعت سيوفنا)، ومنها تتشكل التفعيلات وهي:(فعولن، مفاعيلن، مفاعلتن، فاعلن فاعلاتن، متفاعلن، مستفعلن، مفعولات، فاع لاتن، مستفع لن.) [2]

والحروف الذلقية صنفان: ذلقية وشفوية. فالذلقية تخرج من طرف اللسان، أمّا الشفوية فقد جعلها من حروف الذلاقة علما أنّ اللسان لا يشارك في إنتاجها، وإنّما مخرجها من الشفتين فلماذا نعتها بأحرف الذلاقة؟ والجواب على ذلك أنّ الذلاقة في اللغة تعني الطرف، وتعتبر الشفتان آخر مخرج فالحروف الشفوية ذلقية؛ لأنّها تخرج من الطرف، وقد **(عرضنا الأبجدية الصوتية عند الخليل فتبين أنّها بدأت من أقصى الحلق، وانتهت بالشفتين)** [3] ومن خصائص حروف الذلاقة نذكر:

---

[1] **معجم علم الأصوات**، محمد علي الخولي، ص 69.

[2] **أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية**، محمود مصطفى، ص13 .

[3] **الهمزة في اللغة العربية**، خالدية محمود البيّاع، ،ص141

- يرى **الخليل** أنّ هذه الحروف سهلت على اللسان في النطق، لمرونة عضل اللسان والشفتين[1] والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا ينطق الطفل الصغير الراء لاما [*]ما دامت سهلة في النطق؟ قد نجيب بأنّ صفة التكرار في الراء هي التي تمنعه.

- وظيفة أحرف الذلاقة هي بيان العربي من العجمي من الكلم **(لست واجدا من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعيّة أو خماسيّة إلاّ وفيها من حروف الذّلق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر)** [2] فقد بيّن **الخليل** الدخيل من العربي في الصيغ الرباعية والخماسية معتمدا على الناحية الصوتية، فكلّ كلمة رباعية، أو خماسية لا تحتوي على أحد حروف الذلاقة فهي غريبة مبتدعة، وليست من كلام العرب، ولو كانت على الأوزان العربية.[3] فقد استعان العرب بحروف الذلاقة لتيسير النطق بالأبنية الرباعية والخماسية، واتخذ منها في هذه الأبنية مقياسا للأصيل منها والدخيل[4]

---

[1] **الفراهيدي عبقري من البصرة**، مهدي المخزومي، ، ص 38.

[*] اللام، والراء من الحروف التي تدخلها اللثغة. يقول الجاحظ(ت255هـ): **(وهي أربعة أحرف: القاف، والسين، واللام والراء)** انظر: **البيان والتبيين**، الجاحظ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط7، 1998، ج1 ص34.

[2] **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج1، ص37، 38.

[3] **الخليل بن أحمد الفراهيدي آراء وإنجازات**، فخري خليل النجار، ص 139، 140.

[4] **الفراهيدي عبقري من البصرة**، مهدي المخزومي، ص 38، 39.

6-1-الهمس والصوت: ذَكر **الخليل بن أحمد الفراهيدي** مصطلح الهمس صراحة في وصفه الهاء بأنـّها(**مهموسة خفيّة لا صوت لها)** [1]، ولكنّه لم يذكر مصطلح الجهر صراحة، ويمكن أن يكون مقابله مصطلح الصوت؛ لأنّه وصف الهاء بأنّها لا صوت لها. أي: لا جهر لها، وبأنّها **(نفس لا اعتياص فيها)** [2]. و حروف الجوف لا صوت لها كذلك، ومن هنا تكون الحروف التي لا صوت لها عند **الخليل بن أحمد الفراهيدي** خمسة: أحرف الجوف الأربعة وحرف الهاء.

- الهاء نَفَس: أدرك **الخليل بن أحمد الفراهيدي** أنّ مادة الصوت النَفَس، ولكن ما ذا يعني بقوله: لا اعتياص؟ الاعتياص مأخوذ من مادة عوص، وتعني الشديد والصعب، ومنه(**كلام عويص وأعوص،...واعتاص عليه الأمر)** [3] ومنه قول **لبيد:**

فَلَقَد أُعـوِصُ بِالخَصْمِ وَقَدْ * أَمْـلَأُ الجـَفنَةَ مِنْ شَـحم القُلَلْ.** [4]

6-3- الخفاء: وهي صفة تميز صوت الهاء، وقد وصفها **الخليل بن أحمد الفراهيدي** بأنّها خفية لا صوت لها، والخفاء في اللغة هو الضعف والاستتار[5]، وذكر **سيبويه** ما فيها من

---

[1] **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج1، ص43.

[2] **المرجع نفسه**، ص39.

[3] **أساس البلاغة**، الزمخشري، ج1، ص685.

[4] **ديوان لبيد بن ربيعة العامري**، لبيد بن ربيعة، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، دت، ص 140.

[5] **أساس البلاغة**، الزمخشري، ج1، ص260.

الضعف والخفاء [1] ووصف قدماء اللغويين العرب حروف المدّ بالخفاء؛ لأنّها بدون مخرج يميزها كسائر الحروف الأبجدية. لكنّ التعبير عن هذا بالخفاء تعبير غير موفق؛ لأنّها مجهورة، والخفاء يوحي بعكس التصويت أي: ارتفاع الصوت.[2]

6-4- البحة والهتة: يقول **الخليل بن أحمد الفراهيدي: (فأقصى الحروف كلّها العين ثم الحاء، ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين. ثم الهاء ولولا هتة في الهاء، وقال مرة ههة لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء فهذه ثلاثة أحرف من حيز واحد بعضها أرفع من بعض ثمّ الفاء والغين في حيز واحد كلّهن حلقية.)** [3]

فما يميز الحاء عن العين هو البحة[*]، والبحة في اللغة من بحِحتُ: أبحّ [4] وما يميز الهاء عن الحاء هو هتة، أو ههة، والهتّ في اللغة هو**(شبه العصر للصوت... ويقال: للهمز صوت مهتوت في أقصى الحلق فإذا رُفّه عن الهمز صار نفَسا تحول إلى مخرج الهاء)** [5]، **(والههة هي النطق بالحاء هاء)** [6] والهت هو خفض في صوت الإنسان عند

---

[1] **المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية و تطبيقية** ، محمد حسن حسن جبل، ص 80.

[2] **المرجع نفسه**، ص 81.

[3] **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج1، ص03.

[*] والبحة في الصوت تنتج من تناول الخمر مما يؤدي إلى إصابة الحبال الصوتية بالالتهابات المزمنة التي ينتج عنها حشرجة، وبحة في الصوت فيصبح غليظا مزعجا لا رقة فيه، ولا عذوبة **إعجاز القرآن في حواس الإنسان دراسة في الأنف والأذن والحنجرة، في ضوء الطب وعلوم االقرآن والحديث**، محمد كمال عبد العزيز، مكتبة الساعي، الرياض، مكتبة القرآن، القاهرة، دط، دت، ص80.

[4] **تمام فصيح الكلام**، ابن فارس، تح: زيان أحمد الحاج إبراهيم، دار الوراقين، الكويت، ط1، 1995،ص 43.

[5] **تهذيب اللغة**، الأزهري، تح: عبد الله درويش، الدار المصرية ، القاهرة، مصر، دط، دت، ج5، ص358.

[6] **الدلالة الصوتية في اللغة العربية**، صالحة سليم عبد القادر الفاخري، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، دط، دط، دت، ص114.

عند نطق الحرف [1] فالحرف المهتوت على رأي **الخليل بن أحمد الفراهيدي** هو الهاء، وكذلك الهمزة يقول: **(وأمّا الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة فإذا رفّه عنها لانت فصارت الياء والواو والألف عن غير طريقة الحروف الصحاح)** [2] فالحرف المهتوت هو الحرف الضعيف[3] وقد يتبادر إلى أذهاننا أنّ الحرف الضعيف هو الحرف المهموس، ولكنّ الحاء والهاء مهموسان، والهمزة مجهورة وهذا ينفي أن يقصد بالهتة الهمس، ولكنّ الهاء حرف مهتوت لما فيه من الضعف والخفاء[4] وإذا رأينا خفاء، وضعفا في الهاء فإننا لا نجد أي خفاء في نطق الهمزة **(الهمزة من حروف الهجاء العربي، وهي حرف شديد مستثقل، يخرج من أقصى الحلق فاستثقل النطق به)** [5] فظاهرة الهمز من أشق العمليات الصوتية[6] رغم ذلك جعل **الخليل بن أحمد الفراهيدي** الهمزة حرفا مهتوتا؛ لأنّه إذا رفّه عنها لانت فصارت الياء، الألف، والواو، فربّما هي ضعيفة لتغيرها، وتحولها إلى حروف العلة.

---

[1] **المفاهيم الصوتية في تهذيب اللغة للأزهري في ضوء الدرس الصوتي الحديث**، حاج علي عبد القادر، إشراف: مكي درار، **رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللسانيات**، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2012،2011، ص248.

[2] **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج1، ص37.

[3] ينظر هامش **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج1، ص37.

[4] **سر صناعة الإعراب**، ابن جني، ج1، ص64.

[5] **موسوعة معاني الحروف العربية**، علي جاسم سلمان، دار أسامة ، عمان، الأردن، دط، 2003، ص6.

[6] **اختلاف القدامى والمحدثين في تحديد مخارج وصفات بعض الأصوات،"الهمزة نموذجا"**، مقال ل: أحمد قريش، **مجلة الأثر**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ع09، ماي2010، ص61.

وجعل **ابن يعيش** (ت643هـ) في شرحه للمفصّل الحرف المهتوت هو التاء **(ومنها المهتوت، وهو التاء)** [1]؛ لخفائه، وضعفه، وذلك استنادا إلى قول العرب: **(رجل مِهَت وهَتَّات)**، أي: خفيف كثير الكلام، وذلك ما وافقه فيه **الأستراباذي** (ت686هـ) في شرحه للشافية، ولكن بحجة أخرى تتبين في قوله: **(وإنّما سُمي التاء مهتوتا لأنّ الهت سرد الكلام على سرعة، فهو حرف خفيف لا يصعب التكلم به على سرعة)** [2]. وقد استغنى النحاة واللغويون عن المصطلحين (البحة[*] والههة) لعدم الحاجة إليهما [3] والجدول التالي يحدد الحروف المهتوتة عند بعض علماء العربية القدامى:

العلماء	الحروف المهتوتة
الخليل بن أحمد الفراهيدي	الهاء + الهمزة
ابن جني	الهاء
الزمخشري، ابن يعيش، ابن الحاجب، والاستراباذي	التاء

جدول4: الحروف المهتوتة عند علماء العربية القدامى

---

[1] **شرح المفصل للزمخشري**، ابن يعيش، ج5، ص525.

[2] **شرح شافية ابن الحاجب**، الاستراباذي، تح:، محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان دط، 1982، ج3، ص264

[*] وحاولنا البحث في الكتب العربية القديمة عن البحة فوجدنا أنّ سببها كما يقول الخوارزمي (ت387هـ): **(الجذام وهو علة تعفن الأعضاء وتشنجها وتبح الصوت ..) مفاتيح العلوم**، الخوارزمي، ص184.

[3] **أثر مصطلحات الخليل الصوتية في أبحاث معاصرية**، المهدي بوروبة، **مجلة المصطلح**، مجلة علمية أكاديمية محكمة جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان، ع2، 2003، ص153.

6-5-الغنة: يُعرّف **الخليل** الغنة لغة فيقول: **(الغنة صوت فيه ترخيم- نحو الخياشيم- يغور من نحو الأنف، بعون من نَفَس الأنف، والنون أشد الحروف غنة.)** [1].

ونسجل من هذا التعريف ثلاث ملاحظات هي:

- الترخيـم من رخـم، ومنه كـلام رخـيم **(ورخيم الحواشي، رقيقها)** [2]، وقد ربط **الخليل** الغنة بالترخيم؛ لأنّها تحسِّن الكلام كالترخيم.
- تنشأ الغنة في مستوى الأنف، وعبّر عنه **الخليل بن أحمد الفراهيدي** بمصطلحين هما: الأنف والخيشوم.
- الغنة عند **الخليل بن أحمد الفراهيدي** درجات، فأكثر الحروف غنة هي النون، ولم يشر **الخليل** في نصه هذا إلى باقي حروف الغنة، وتخص صفة الغنة النون والميم [3] والنون بها غنة، فإذا أمسك الإنسان أنفه لا يمكنه النطق بها[4] وليس ثمّة ما هو جديد في كلام المحدثين عن الغنة، وحرفيها سوى إشارتهم إلى أنّ الحنك اللين، واللهاة ينخفضان أثناء نطق الأصوات الأنفية فينفذ الهواء عن طريق الأنف. [5]

---

[1] **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج3، ص 294.

[2] **أساس البلاغة**، الزمخشري، ج1، ص345.

[3] **المدارس الصوتية عند العرب النشأة والتطور**، علاء جبر محمد، ص 117.

[4] **شرح التعريف بضروري التصريف**، ابن إياز، تح: هادي نهر، هلال ناجي المحامي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1 2002، ص 49.

[5] **الدراسات الصوتية عند علماء التجويد**، غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، الأردن، ط2، 2007، ص268.

6-6- الطلاقة والنصاعة: وعن الطلاقة في اللغة يقول الخليل: **(ورجل طليق اللّسان وطلق اللّسان:**

ذو طلاقة وذلاقة، ولسانه طلق ذلق أي مستمرّ.) [1] وفصيح بيّن الفصاحة، من المنطق[2] فالعين والقاف حرفا طلاقة إذ بوجودهما في البناء يكون حسنا.

وإذا كان من حروف العربية حروف لا تتجاور فإنّ من حروفها حروف تدخل في البناء فتحسنه وهما القاف والعين، وقد نعتهما **الخليل بن أحمد الفراهيدي** بحرفي الطلاقة، وسمّى معجمه بالحرف الثاني **(ولكنّ العين والقاف لا تدخلان في بناء إلاّ حسّنتاه، لأنّهما أطلق الحروف وأضخمها جرسا فإذا اجتمعا أو أحدهما في بناء حسن البناء لنصاعتهما)** وأضاف إلى مصطلح الطلاقة مصلحين آخرين وصف بهما العين والقاف وهما:

- ضخامة الجرس: ويمكن أن نفسره بالشدة.
- النصاعة: ومعناها اللغوي الشديد البياض، والواضح [3] ومنه قول **النابغة الذبياني:**

أَتَاكَ بِقَـول هَلَـــهَلِ النَّسْـجِ كَـاذِبِ * وَلَمْ يَأْتِـكَ بِالحـقِ الذِيْ هُـوَ نَاصِــعُ** [4]

---

[1] **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج3، ص57.

[2] **تمام فصيح الكلام**، ابن فارس، ص58.

[3] **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج4، ص 229.

[4] **ديوان النابغة الذبياني**، النابغة الذبياني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1996، ص55.

ونصاعة العين بالمقارنة بباقي حروف حيزها يراد به وضوحها، فالعين أوضح من الحاء والهاء، فهما مهموسان، والعين والقاف مجهوران.

تمرين:

- ❖ حدد الفرق بين الحروف الصحاح والحروف الجوف عند الخليل بن أحمد الفراهيدي.
- ❖ حدد الفرق بين الصوت والصوت اللغوي.
- ❖ إليك الأصوات اللغوية حدد مخارجها

الصوت	المخرج	الصوت	المخرج
ط		ف	
ك		ء	
و		هـ	

- ❖ لماذا يختلف صوت الرجل عن صوت المرأة؟
- ❖ اكتب نصا تبين فيه ما الجديد الذي تعلمته، وتوظفه في تأديتك الفعلية للغة العربية."كلامك" .
- ❖ عد إلى مقدمة عجم العين وحدد أهم القضايا التي عرضها في معجمه

الإجابة:

❖ حدد الفرق بين الحروف الصحاح والحروف الجوف عند الخليل بن أحمد الفراهيدي.

الحروف الصحاح	**حروف الجوف**
يقطع الهواء في مستوى المخرج	لا ينقطع الهواء الخارج من الرئتين في مستوى الجهاز النطقي عند انتاجها
لا يمر الهواء حرا	حرية مرور الهواء في الجهاز النطقي

❖ حدد الفرق بين الصوت والصوت اللغوي.

الصوت	**الصوت اللغوي**
عام	خاص بالإنسان
يمنشأ من اصطدام جسمين بقوة وبسرعة، فتنشأ لذلك موجات صوتية تنتقل عبر الهواء إلى إذن السامع	ينشأ من دفع غاز ثاني اكسيد الكربون إلى الجهاز النطقي، ومروره عبر الوترين الصوتين، ثم تدخل أعضاء النطق لتشكيل الصوت اللغوي

❖ إليك لماذا يختلف صوت الرجل عن صوت المرأة؟

الاختلاف في الوترين الصوتين

❖ اكتب نصا تبين فيه ما الجديد الذي تعلمته، وتوظفه في تأديتك الفعلية للغة العربية."كلامك" .

❖ يكتب الطالب نصا يحدد فيه الجديد الذي أضافه إلى رصيده اللغوي.

❖ أهم القضايا التي عرضها في معجمه

❖ صنّف الخليل بن أحمد الفراهيدي حروف العربية إلى صحاح وجوف، وفرّق بينهما في المخرج. فالأولى لها مخارج تنسب إليها أمّا الثانية فمن الجوف، وهي هوائية.

❖ جعل الخليل بن أحمد الفراهيدي لحروف العربية الصحاح مخارج تنسب إليها، وتبدأ من أقصى الحلق وتنتهي عند الشفتين.

❖ جعل الخليل بن أحمد الفراهيدي الحركات وسائط تمكننا من النطق بالحرف.

❖ ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي بعض أعضاء الجهاز الصوتي فالمتحركة ذكر منها: اللسان، الشفتين، واللهاة، والثابتة ذكر منها الحلق، الفم، ونطع الغار الأعلى، وقسّم اللسان، ولم يذكر الحنجرة، والوترين الصوتين رغم أهميتهما في العملية الكلامية، لعدم معرفته بهما.

❖ من صفات حروف العربية التي تناولها الخليل نذكر:

❖ الذلاقة وضدها الإصمات : ونسب صفة الذلاقة لستة أحرف ثلاثة منها يشارك ذلق اللسان فيها،

❖ وثلاثة شفهية، وأطلق عليها جميعا اسم الذلقية؛ لأنّ الذلاقة هي الطرف، وهذه الحروف تنتجها الأطراف. أي طرف اللسان، وهو ذولقه، والشفتان باعتبارهما آخر مخرج.

❖ صفة الغنة ونسبها لحرفين هما الميم والنون.

المحاضرة الخامسة: الدراسة الصوتية لدى اللغويين في المعاجم الأزهري

تمهيد:

نتعرف في هذه المحاضرة على الدّراسة الصوتية عند علماء العربية القدماء، وهو الأزهري، وقد تعرفنا في المحاضرة السابقة على أهم القضايا الصوتية عند الخليل بن أحمد، وسنعرض اليوم إلى قضايا صوتية عند الأزهري في معجم تهذيب اللغة.

1. الدراسة الصوتية عند الأزهري:

1.1الأزهري:

الأزهري هو محمد بن أحمد الأزهري بن طلحة بن نوح بن الأزهري بن نوح بن حاتم بن سعيد بن عبد الرحمن، ولقبه الأزهري نسبة إلى جدّه الأزهر، (وكنيته أبو منصور)[1]

ومن شيوخه نفطويه(ت323هـ)، وابن السراج (ت 316هـ)، والبغوي(ت 317هـ)، ومن مؤلفاته تهذيب اللغة، والزاهر في غرائب الألفاظ، والتقريب في التفسير، وتوفي الأزهري سنة (370 هـ).

[1] **المفاهيم الصوتية في تهذيب اللغة للأزهري في ضوء الدّرس الصّوتي الحديث، حاج علي عبد القادر، إشراف: مكي درار، 2011، 2012، رسالة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه في اللسانيات، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، ص18.**

1.2. معجم تهذيب اللغة:

معجم تهذيب اللغة يعدّ من **(أوثق المعاجم في اللّغة العربية، وقد لقي من اللّغويين عناية كبيرة، فكانت جلّ روايتهم عنه، وعلى الأخص ابن منظور في لسان العرب، وللكتاب مقدّمة ثمينة تحدث فيها عن فضل العربية التي نزل بها القرآن الكريم... وهذا الجزء من المقدمة يعدّ من أهم الوثائق التي تتحدث عن المدارس اللغوية العربية، ولم يختلف منهجه عن في ترتيب الكلمات بحسب مخارجها وفي تقليب حروفها وفي تقسيمها بحسب الكمية عن منهج الخليل)**[1]

وعن سبب تسمية المعجم بالتهذيب يقول: **(وقد سميت كتابي هذا تهذيب اللغة، لأني قصدت بما جمعت فيه نفي ما أدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغتها، وغيرها الغتم عن سننها، فهذبت ما جمعت في كتابي من التصحيف والخطأ بقدر علمي، ولم أحرص على تطويل الكتاب بالمستوى الذي لم أعرف أصله، والغريب الذي لم يسنده الثقات إلى العرب)**[2]

---

[1] **المفاهيم الصوتية في تهذيب اللغة للأزهري في ضوء الدّرس الصّوتي الحديث، حاج علي عبد القادر،ص16نقلا عن: حمدي بخيت عمران، المفصل في المعاجم العربية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص94.**

[2] **تهذيب اللغة، للأزهري،.**

وعن مبدأ الجمع في تهذيب اللغوة فقد اعتمد الأزهري السماع، من القبيلة التي أسر فيها، [1]

3.1. القضايا الصوتية عند الأزهري:

ذكر الأزهري أعضاء النطق في معجمه ومنها اللسان، والأسنان، وسنعرض لبعضها:

- **الأسنان:** ذكر الأزهري مصطلح الأسنان فقال (سننت الرجل إذا عضضته بأسنانك وسننت الرج إذا كسرته بأسنانك،)[2] وعليه فإن الأسنان عند الأزهري يراد بها الثنايا والرباعيات والأنياب والضواحك ...[3]
- اللسان: ويشير الأزهري إلى أن اللسان يرد مذكرا فيجمع على ألسنة، ومؤنثا فيجمع على ألسن، وإذا أريد به اللغة أنث فنقول: فلان يتكلم بلسان قومه، ويقال (إن لسان الناس عليك لحسنة ، والإلسان إبلاغ الرسالة).[4]
- ومنه معاني اللسان كما وردت هي:
- اللسان بعده عضو النطق.
- اللسان هو اللغة.
- اللسان يراد به الثناء.

---

[1] **بوادر الصناعة المعجمية بين الأزهري في تهذيب اللغة وابن منظور في لسان العرب دراسة في المنهج والأهداف،** إلياس الوناس، مجلة المنتقى للبحوث والدراسات، المجلد 3 ع6، ديسمبر 2022، ص54.

[2] الأزهري، تهذيب اللغة، ج2، ص1776.

[3] **المفاهيم الصوتية في تهذيب اللغة للأزهري في ضوء الدّرس الصّوتي الحديث، حاج علي عبد القادر، ص37.**

[4] [4] الأزهري، تهذيب اللغة، ج4، ص3262

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

❖ اللسان يراد به الإبلاغ.

تطبيق5:

1- إليك الأصوات اللغوية حدد مخارجها وصفاتها.

2- حدد الفرق بين الإطباق والاستعلاء والتفخيم

الإطباق	الاستعلاء	التفخيم
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

3-رتب حروف العربية ترتيبا ألفبائيا وترتيبا أبجديا.

4--اشرح مراحل العملية الكلامية ممثلا بحرفين هما حرف الباء وحرف النون.

الاجابة

1- إليك الأصوات اللغوية حدد مخارجها وصفاتها.

الكلمة	الصوت	المخرج	الصفات
الله	ل	**نطعي**	مجهور .+بيني+منفتح.+.مستفل.+ ذلاقي.+مفخم.
رام	ر	**نطعي**	مجهور .+.بيني+منفتح.+ مستفل.+ذلاقي +مفخم+ صفيري
غرق	غ	**أدنى حلقي**	مجهور .+رخو.+منفتح +مستعل+. مصمت+.مفخم
ظلم	ظ	**لثوي أسناني**	مجهور +رخو.+.مطبق+مستعل.+مصمت+.مفخم

2- حدد الفرق بين الإطباق والاستعلاء والتفخيم

الإطباق	الاستعلاء	التفخيم
ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى وانطباقه عليه	ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى	التفخيم اثر سمعي
صفة عضوية	صفة عضوية	صفة فيزيائية
حروفه:ص ض ط ظ	حروفه: ص ض ط ظ ق غ خ	حروف الإطباق مفخمة دائما وحروف الاستعلاء ق خ غ مفخمة في حالات محددة

3-رتب حروف العربية ترتيبا ألفبائيا وترتيبا أبجديا.

الترتيب	الحرف العربي
الترتيب الألفبائي	**أ، ب، تن ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط،ظ، ع، غن ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.**
الترتيب الابجدي	

4--اشرح مراحل العملية الكلامية ممثلا بحرفين هما حرف الباء وحرف النون.

يشرح الطالب عملية نطق الصوتين وينبغي أن يتوقف عند خروج الهواء من الرئتين في شكل غاز ثاني أكسيد الكربون، واكتساب الصوتين لصفة الجهر نتيجة اصطدام الهواء بالوترين الصوتين، وأخيرا يشير الطالب إلى مخرج الصوتين اللغويين من خلال التطبيق على صوتي الباء والنون ويعتمد تسكين الصوت وايصاله بهمزة مكسورة من قبله..

المحاضرة السادسة: الدّراسة الصّوتية لدى علماء القراءات

تمهيد:

نتعرف في هذه المحاضرة على جهود علماء القراءات في الدرس الصوتي العربي، كيف لا ويعد علم التّجويد علم أصوات قرآني، نعرض في هذه المحاضرة إلى جهود علماء التجويد في الدراسة الصوتية العربية، منهجهم في دراسة أصوات اللغة العربية، مع عرض نماذج تطبيقية، وقد وقع اختيارنا على كتاب **الرعاية** .والذي سنعتمده في هذه المحاضرة. وعليه سنجيب من خلال المحاضرة على مجموعة من الأسئلة منها:

- ❖ كيف نشأ علم التّجويد
- ❖ ما أهم كتب علم التجويد
- ❖ كيف تناول علماء التجويد الصوت اللغوي العربي بالدراسة؟

01. نشأة علم التّجويد:

يعرّف التّجويد في اللّغة بأنّه التّحسين، وقد يكون التّجويد من جاد، والجيد ضد الرديء، وأورد ابن منظور: **(جاد الشيء إي صار جيدا، وأجدت الشيء فجاد والتّجويد مثله، وأجاد أتى بالجيد من القول أو الفعل)**[1]

ولم يعرف مصطلح (التجويد) بمعنى العلم الذي يعنى بدراسة مخارج الحروف و صفاتها وما ينشأ لها من أحكام عند تركيبها في الكلام المنطوق إلا في حدود القرن الرابع الهجري، كذلك لم يعرف كتاب ألف في هذا العلم قبل ذلك القرن،

[1] **لسان العرب**، ابن منظور، ج4.

ومعنى هذا أنّ علم التّجويد تأخر في الظهور علما مستقلا بالنسبة إلى كثير من علوم القرآن، وعلوم العربية أكثر من قرنين من الزمان.

ومن الكلمات التي كانت تستعمل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في معنى التجويد نذكر: **(الترتيل التحسين، التزيين، التحبير، وهي تستخدم في وصف القراءة حين تكون مستوفية لصفات النطق العربي الفصيح، جامعة إلى ذلك حسن الصوت والعناية بالأداء ولم يرد من هذه الكلمات الأربع في القرآن الكريم سوى كلمة الترتيل)**[1] فقد قال سبحانه وتعالى: **(ورتل القرآن ترتيلا)**

والوقت الذي ظهرت فيه كلمة التجويد بالمعنى الاصطلاحي للمصطلح هو الوقت نفسه الذي ظهر فيه أول مصنف مستقل في علم التجويد، فقد قال ابن الجزري وهو يترجم لأبي مزاحم موسى الخاقاني البغدادي المتوفى سنة 325هـ، **(هو أول من صنف في في التجويد فيما أعلم، وقصيدته الرائية مشهورة وشرحها الحافظ أبو عمرو)**[2]**وتلك أبيات من القصيدة الخاقانية**[3]**:**

أقول مقالا معجبا لأولي الحجر	***	**ولا فخر إنّ الفخر يدعو إلى الكبر**
أعلّم في القول التلاوة عائذا	***	**بمولاي من شرّ المباهاة الفخر**
واسأله عوني على ما نويته	***	**وحفظي في ديني إلى منتهى عمري**
أيا قارئ القرآن أحسن أداءه	***	**يضاعف لك الله الجزيل من الأجر**
فما كلّ من يتلو الكتاب يقيمه	***	**وما كلّ من في الناس يقرئهم مقري**

[1] **الدراسات الصوتية عند علماء التجويد**، غانم قدوري الحمد، سلسلة علوم القراءات، دار عمار للنشر والتوزيع، ط2، 2007، ص16.

[2] **الدراسات الصوتية عند علماء التجويد**، غانم قدوري الحمد، ص17.

[3] **قصيدة أبي مزاحم الخاقاني، أبو موسى الخاقاني، إعداد، شاكر محمد العصيمي، ص1.**

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

وإنّ لنا أخذ القراءة سنة	***	عن الأولين المقرئين ذوي الشّتر
فللسبعة القراء حق على الورى	***	لإقرائهم فرآن ربهم الوتر
فبالحرمين ابن الكثير ونافع	***	وبالبصرة ابن العلاء أبو عمرو
وبالشام عبد الله وهو ابن عامر	***	وعاصم الكوفي وهو أبو بكر
وحمزة أيضا والكسائي بعده	***	أخو الحذق بالقرآن والنحو والشعر
فذو الحذق معط للحروف حقوقها	***	إذا رتل القرآن أو كان ذا حدر

وقد وردت كلمة حرف في هذه المنظومة عشر مرات، وفيها توضيح لحروف الإظهار وهي ما نسميه بالحروف الحلقي، وبيان للحن الجلي والخفي، ترقيق اللام والراء، والإدغام، والمد....[1]

والمشافهة أصل في تلقين القرآن، وتجويد حروفه، ولا يتم ذلك إلا بالاستماع، فليس بين التجويد وتركه فرق إلا رياضة امرئ أي مداومته على القراءة والتكرار والسماع من أفواه المشايخ الحذاق[2].

02. تعريف بأشهر كتب علم التّجويد:

تتابع ظهور المؤلفات التي تعنى بعلم التجويد في القرن الخامس الهجري، فبعد كتاب (التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي) للسعيدي الذي ظهر أواخر القرن الرابع ، يظهر كتابان من أهم كتب التجويد وهما:

---

[1] **قصيدة أبي مزاحم الخاقاني**، أبو موسى الخاقاني، إعداد، شاكر محمد العصيمي، 1، 3.

[2] **الدّرس الصوتي عند علماء القرن الخامس الهجري**، بوعنابي سعاد آمنة، إشراف: أحمد عزوز، جامعة وهران، قسم اللغة والأدب العربي، 2010، 2011، ص58.

وإنّ لنا أخذ القراءة سنة	***	عن الأولين المقرئين ذوي السَّتر
فللسبعة القراء حق على الورى	***	لإقرائهم فرآن ربهم الوتر
فبالحرمين ابن الكثير ونافع	***	وبالبصرة ابن العلاء أبو عمرو
وبالشام عبد الله وهو ابن عامر	***	وعاصم الكوفي وهو أبو بكر
وحمزة أيضا والكسائي بعده	***	أخو الحذق بالقرآن والنحو والشعر
فذو الحذق معط للحروف حقوقها	***	إذا رتل القرآن أو كان ذا حدر

وقد وردت كلمة حرف في هذه المنظومة عشر مرات، وفيها توضيح لحروف الإظهار وهي ما نسميه بالحروف الحلقي، وبيان للحن الجلي والخفي، ترقيق اللام والراء، والإدغام، والمد....[1]

والمشافهة أصل في تلقين القرآن، وتجويد حروفه، ولا يتم ذلك إلا بالاستماع، فليس بين التجويد وتركه فرق إلا رياضة امرئ أي مداومته على القراءة والتكرار والسماع من أفواه المشايخ الحذاق[2].

02. تعريف بأشهر كتب علم التّجويد:

تتابع ظهور المؤلفات التي تعنى بعلم التجويد في القرن الخامس الهجري، فبعد كتاب (التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي) للسعيدي الذي ظهر أواخر القرن الرابع ، يظهر كتابان من أهم كتب التجويد وهما:

[1] **قصيدة أبي مزاحم الخاقاني**، أبو موسى الخاقاني، إعداد، شاكر محمد العصيمي، 1، 3.

[2] **الدّرس الصوتي عند علماء القرن الخامس الهجري**، بوعنابي سعاد آمنة، إشراف: أحمد عزوز، جامعة وهران، قسم اللغة والأدب العربي، 2010، 2011، ص58.

❖ كتاب **(الرعاية)** ***لمكي بن أبي طالب القيسي***(ت 437هـ)،

❖ كتاب **(التحديد) أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني** (ت 444هـ).

2. كتابة الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة:

يشير صاحب كتاب الرعاية إلى سبقه في تأليف كتاب في **التجويد** فقال: **(وما علمت أنّ أحدا من المتقدمين سبقني إلى تأليف مثل هذا الكتاب، ولا إلى جمع مثل ما جمعت فيه من صفات الحروف وألقابها ومعانيها، ولا إلى ما أتبعت فيه كل حرف منها من ألفاظ كتاب الله تعالى والتنبيه على تجويد لفظه، والتّحفظ به عند تلاوته)**[1]والقضايا التي عالجها المكي في الكتاب هي:

القضية 1: الترغيب في حفظ القرآن وثوابه:

القضية 2: علل الحروف والحركات:

القضية الثالثة: مخارج الحروف وصفاتها:

القضية الرابعة: معرفة إحكام اللفظ بالحروف المشدّدات وتفاضلها في التشديد والوقف على المشدد

[1] **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، مكتب قرطبة، ط1، ص14.

وينبغي أن يجتهد حافظ القرآن **(يجب على طالب القرآن أن يتخير لقراءته ونقله،في علوم القرآن والنفاذ في علم العربية والتجويد بحكاية ألفاظ القرآن، وصحة النقل عن الأئمة المشهورين بالعلم)** [1]

ومن الأبواب التي عالجها المكي باب (معرفة الحروف التي تألف منها الكلام وعللها)[2] ومن المسائل التي تتعلق بالحروف نذكر:

- عدد حروف العربية: يقول صاحب كتاب الرعاية: **(الحروف التي تألف منها الكلام تسعة وعشرون حرفا، وهي حروف أ، ب، ت، ث، وشهرتها تغني عن ذكرها).**
- سبب تسميتها الحروف: ويرى المكي أنها أطراف في الكلمة فلذلك تسمى حروفا، **(وإنما سمي كل واحد من هذه التسعة والعشرين على اختلاف ألفاظها حرفا لأنه طرف للكلمة كلها، وطرف في أولها وطرف في آخرها، وطرف كل شيء حرفه من أوله ومن آخره، لذلك كان أقل أصول عدد حروف الأسماء والأفعال ثلاثة طرفان ووسط، وكذلك الحروف العوامل سميت حروفا لأنها وصله، بين الاسم والفعل، فهي طرف لكل واحد منهما، آخر الأول، وأول الثاني، وطرفا الشيء حدّاه من أوله ومن آخره)**[3]

---

[1] **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، ص39.

[2] **المرجع نفسه** ، ص42.

[3] **المرجع السابق** ،ص42.

❖ الحروف كلها تكون ساكنة أو متحركة إلا الألف **(فإنها لا تكون إلا ساكنة أبدا، ولا تكون إلا زائدة، إلا أن تكون منقلبة من حرف آخر فتكون أصلية نحو: قام، وكال، وسال)**،[1] ويصف المكي الألف بأنها صوت هوائي، ولا يعتمد الألف على مخرج محدد...

❖ وللحرف صورة يعرف بها في الخطأ ولكن الهمزة **(لا صورة لها تعرف بها، وإنما يستعار لها صورة غيرها، فمرة يستعار لها صورة الألف، ومرة صورة الواو، ومرة صورة الياء، ومرة لا يكون لها صورة)**[2]، وذلك لأنها حرف ثقيل.

03. بعض الحروف:

❖ **الهمزة: الهمزة (حرف شديد مجهور وهو اثقل الحروف وأدخلها في الحلق، ولذلك جاء فيها من القلب والحذف والتخفيف، ما لم يجئ في غيرها، وينبغي أن تخرجها مع النفس إخراجا سهلا من غير كلفة ولا عنف، وتجتنب فيها اللكز والهت، ولا ترفه عنها فتتلاشى خاصة إذا أتت بعد ياء ساكنة مفتوح ما قبلها، أو واو ساكنة مفتوح ما قبلها، كقوله تعالى: (وَلَم يَك شَيئا)، (وَإن من شيء إلّا)، (سَوأة أَخيه)،)**[3]

---

[1] المرجع نفسه، ص43.

[2] المرجع نفسه، ص43.

[3] **الموضح في التجويد**، عبد الوهاب بن محمد القرطبي، تح: غانم قدوري الحمد، دار عمار، ط1، 2000، ص123.

❖ **المد:** المد هو حكم يجب لحروف المد واللين، **(إذا كان عقيبها همزة أو حرف ساكن مدغم أو مظهر)**[1]

تطبيق رقم 06:

النّص: **((من أهم المشكلات التي تثيرها القراءات الشاذة مشكلة "الهمز"، وسوف نرى أهمية الهمز في هذا التّكاثر العجيب في وجوه الكلمة. *والواقع أنّ لفظ الهمز، ليس في أصله علما على صوت من أصوات اللّغة، وإنما هو وصف لكيفية نطقية لا تختص في ذاتها بصوت معين، ثمّ غلب إطلاقه على الصّوت المعروف، والذي كان يسمى من قبل ألفا*، سواء في العربية أو غيرها من الساميات. فهو في العبرية أليف، بإمالة حركة اللام، وفي الآرامية آلَف، وفي الحبشية ألف بسكون اللام، وهو فيها جميعا صوت احتباسي "Occlusive" غير أنّه أخذ يضعف في الآرامية حتى فقد تقريبا كلّ قيمته الصوتية كساكن، " Sa valeur Consanantique" ، بل لقد مالت كل اللهجات إلى التخلص منه في النطق، وقد احتفظت العربية الفصحى بهذا الصوت الاحتباسي الحنجري، .... ومن المقرر في هذا المقام أنّ الخيل هو الذي اختار أن يكون رمز الهمزة في الخط العربي رأس العين الصغيرة، "ء"، وذلك لما لاحظ من القرابة المخرجية بين صوتي العين والهمزة، وإذن فتسمية الصوت باسم الهمزة حديثة نسبيا ... وذكر ابن جني أنّ الألف صورة الهمزة، وقدّم دليلين علة أنّ الألف هي صورة الهمزة.**

❖ **الهمزة لو أريد تحقيقها البتة لوجب أن تكتب ألفا على كل حال، ويدل على صحة ذلك أنك إذا أوقعتها موقعا لا يمكن فيه تخفيفها، ولا تكون فيه إلا محققة، لم يجز أن تكتب إلا ألفا، مفتوحة كانت أو مضمومة، أو مكسورة، وذلك إذا وقعت أولا، نحو: أخذ، وأخذ، وإبراهيم، فلما وقعت موقعا لابد فيه**

[1] **الموضح في التجويد**، عبد الوهاب بن محمد القرطبي، ص 128.

من تحقيقها، اجتمع على أن تكتب ألفا البتة، وعى هذا وجدت في بعض المصاحف ""يستهزأون" بالألف قبل الواو، ووجد فيها أيضا " وإن من شيأ إلا يسبح بحمده" بالألف بعد الياء وإنما ذلك لتوكيد التحقيق.

وثانيهما: أن كل حرف سميته ففي أول حرف تسميته لفظه بعينه، ألا ترى أنّك إذا قلت جيم فأول حروف الحرف جيم، وإذا قلت دال فأول حروف الحرف دال، وكذك إذا قلت ألف فأول الحروف التي نطقت بها همزة، فهذه دلالة أخرى غريبة على كون صورة الهمزة مع التحقق ألفا، فأما المدة التي في سار وقام وكتاب وحمار فصورتها أيضا صورة الهمزة المحققة التي في أحمد، وإبراهيم، إلا أنّ هذه الألف لا تكون إلا ساكنة فصورتها وصورة الهمزة المتحركة واحدة، وإن اختلف مخرجاها، كما أن النون الساكنة في نحو من وعن والنون المتحركة في نعم ونفر تسمى كل واحدة منهما نونا، وتكتبان شكلا واحدا، ومخرج الساكنة من الخياشيم ومخرج المتحركة من الفم.))[1]

<u>الأسئلة:</u>

1) حدد موضوع النص.

2) حدد المصطلحات المفتاحية في النص.

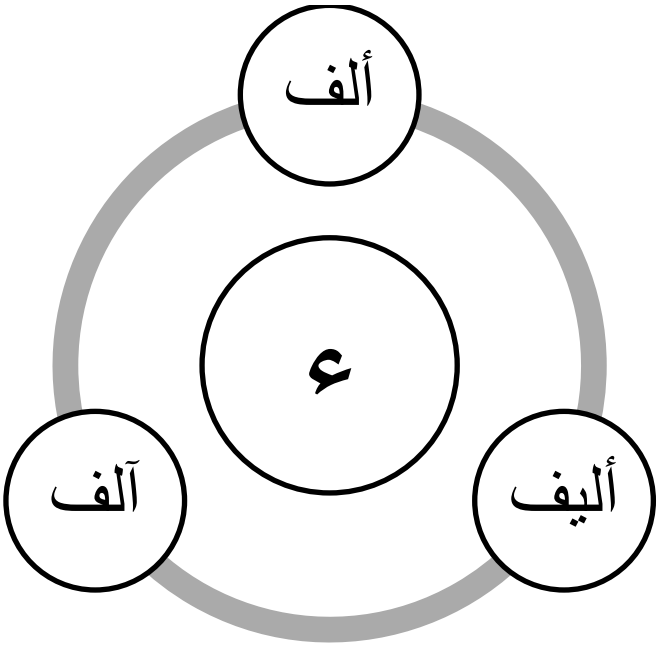
3) اشرح:

والواقع أنّ لفظ الهمز، ليس في أصله علما على صوت من أصوات اللّغة، وإنما هو وصف لكيفية نطقية لا تختص في ذاتها بصوت معين، ثمّ غلب إطلاقه على الصّوت المعروف، والذي كان يسمى من قبل ألفا.

4) ارسم مخططا يوضح صوت الهمزة في بعض اللغات السامية.

5) ذكر ابن جني أنّ الهمزة صورة الألف واستدل على ذلك بدليلين وضحهما.

[1] **القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث**، عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي القاهرة، مصر، ص17، 18.



مخطط رقم 7: يوضح صوت الهمزة في بعض اللغات السامية

المحاضرة السّابعة: الدّراسة الصّوتية لدى النحاة: ابن جني

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

تمهيد:

نعرض في هذه المحاضرة إلى الدّرس الصّوتي العربي، واعتمدنا في ذلك **ابن جني**، وسنحدّد ماهية الصّوت عند **ابن جني**، وعليه سنجيب عن مجموعة من الأسئلة منها:

- ما حدّ الصوت عند **ابن جني**.
- مخارج أصوات اللّغة العربية عند **ابن جني**.
- صفات اصوات العربية عند **ابن جني**
- حصر أصوات العربية.

وصرّح **ابن جني** في مستهل كتابه بذلك فقال "**وأذكر أحوال هذه الحروف، في مخارجها ومدارجها، وانقسام أصنافها، وأحكام مجهورها، ومهموسها، وشديدها، ورِخوها، وصحيحها، ومعتلها، ومطبقها، ومنفتحها، وساكنها، ومتحركها،**

ومضغوطها، ومهتوتها، ومنحرفها، ومشربها، ومستويها، ومكررها، ومستعليها، ومنخفضها، إى غير ذلك من أحكامها، وأجناسها"[1]

1.الصوت عند ابن جني:

تعرضنا لحدّ الصّوت عند **ابن جني** فالصّوت كما يرى **ابن جني** عرض يخرج مع الهواء مستقيما متصلا، حتى يعرض له في **الحلق والفم والشفتين** مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عُرض له حرفا. **يقول في سر صناعة الإعراب : " اعلم أنّ الصّوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا، حتّى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا، "**[2]

واستعمل **ابن جني** مصطلح **علم الأصوات،" أعني علم الأصوات والحروف"** وهذا المصطلح الذي ورد عند **ابن جني** هو مصطلح نستعملة في الدّراسات الصّوتية الحديثة، ويقابله **phonetics**.

---

[1] **سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني**،تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1993، ج1، ص 04.

[2] **المرجع نفسه**، ج1، ص 06.

وحصر **ابن جني** حروف العربية في تسعة وعشرين حرفا(**اعلم أنّ أصول حروف المعجم عند الكافة تسعة وعشرون حرفا، فأولها الألف، وبخرها الياء، على المشهور من حروف المعجم، إلا أبا العباس فإنه كان يعدها ثمانية وعشرين حرفا، ويجعل أولها الباء ويدع الألف من أولها ويقول هي همزة لا تثبت على صورة واحدة، وليست ها صورة مستقرة...)**[1]

2. تحديد مخرج الصوت العربي:

ونحدّد مخرج الصّوت العربيّ بأن نأتي به ساكنا لا متحركا، وندخل عليه همزة الوصل مكسورة قبله يقول **ابن جني: ((وسبيلك إذا أردت اعتبار صدى الحرف أن تأتي به ساكنا لا متحركا، لأنّ الحركة تقلق الحرف عن موضعه، ومستقره، وتجتبه إلى جهة الحرف الذي هي بعضه، ثم تدخل عليه همزة الوصل مكسورة من قبله لأن الساكن لا يمكن الابتداء به فتقول إك، إق، اج، وكذلك سائر الحروف))**[2].

---

[1] **المرجع نفسه**، 41.

[2] **المرجع نفسه**، ج1، ص 06.

3.مخارج أصوات العربية:

ومخارج حروف العربية عند ابن جني ستة عشر مخرجا نجمعها من خلال الجدول.

رقم المخرج	اسم المخرج	الحروف التي تنتج في المخرج
1	الحلق	أسفل الحلق: ء، ا، هـ
		وسط الحلق: غ، خ
		ما فوق وسط الحلق مع أول الفم: غ، خ.
2	ما فوق ذلك من أقصى اللسان	ق
3	من أسفل من ذلك وأدنى إلى مقدّم الفم	ك
4	من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى	ج، ش، ي.
5	من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس	ض

6	من حافة اللسان من أدناهاإى منتهى طرف اللسان من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية	ل
7	من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا	ن
8	من مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا	ر
9	مما بين طرف السان وأصول الثنايا مخرج	ط، د، ت
10	مما بين الثنايا وطرف اللسان	ص، ز، س
11	مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا	ظ، ذ، ث
12	من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلا	ف
13	مما بين الشفتين	ب، م، و
14	من الخياشيم	النون الخفيفة أو الخفية

جدول رقم 5 : مخارج حروف العربية عند ابن جني

4. صفات أصوات اللغة العربية:

1.4. المجهورة والمهموسة:

يقول ابن جني(**اعلم أن للحروف في اختلاف أجناسها انقسامات نحن نذكرها، فمن ذلك انقسامها في الجهر والهمس، فالمهموسة عشرة أحرف وهي: الهاء ،والحاء ، والخاء ، والكاف، والشين، والصاد، والتاء ، والسين، والثاء ، والفاء ، ويجمعها في اللفظ قولك: ستشحثك خصفة، وباقي الحروف وهي تسعة عشر حرفا مجهور)**[1] **ونوضح ذلك:**

حروف العربية =29

الحروف المهموسة =10

الحروف المجهورة=19

[1] **المرجع نفسه،** ، ص60

2.4. الشدة والرخاوة والبينية:

وعن هذه الصفات يقول ابن جني(فالشديدة ثمانية أحرف وهي الهمزة، والقاف، والكاف، والجيم، والطاء، والدال، والتاء، والباء، ويجمعها في اللفظ " أجدتك طبقت"، والحروف التي بين الشديدة والِرخوة ثمانية أيضا، وهي: الألف، والعين، والياء، واللام، والنون، والراء، والميم، والواو، ويجمعها في اللفظ "لم يرو عنا"، وإن شئت قلت "لم يرعونا"، وما سوى هذه الحروف والتي قبها هي الرخوة)[1]

حروف العربية=29

الحروف الشديدة=8

الحروف الرخوة=باقي الحروف

الحروف البينية=8

3.4. الإطباق والانفتاح:

[1] **سر صناعة الإعراب**، ابن جني، ص 61.

يقول ابن جني: **(فالمطبقة أربعة وهي: الضاد، والطاء، والصاد، والظاء، وما سوى ذلك فمتوح غير مطبق)**[1]

حروف العربية=29

الحروف المطبقة: 4

الحروف المنفتحة: 25

4.4. الاستعلاء والانخفاض:

يقول **ابن جني: (وللحروف انقسام آخر إلى الاستعلاء والانخفاض فالمستعلية سبعة وهي الخاء والغين والقاف والضاد والطاء والصاد والظاء وما عدا هذه الحروف فمنخفض)**[2]

ومن الصفات التي ذكرها **ابن جني** صفة الانحراف وتخص صوت اللام والتكرار التي تخص الراء.[3]

---

[1] المرجع نفسه، ص61.

[2] المرجع نفسه، ص62

[3] المرجع نفسه، ص62

تطبيق: لماذا سميت حروف المعجم حروفا؟

((قال تعالى: " ومن الناس من يعبد الله على حرف""، أي: لا يدوم، وتقول: إنّما أنت على حرف، أي: لا أثق بك، وهذا راجع إلى ما قدمناه، لأنّ تأويله أنّه قلق في دينه، على غير ثبات ولا طمأنينة، ولا استحكام بصيرة، فكأنه معتمد على حرف دينه، غير واسِط فيه، كالذي هو على حرف الجبل، ونحوه، وقال أحمد بن يحيى أي: على شك، وهذا هو المعنى الأول، ومن هنا سميت حروف المعجم حروفا وذلك أن الحرف حدّ منقطع الصوت، وغايته وطرفته، كحرف الجبل ونحوه، ويجوز أن تكون سميت حروفا لأنها جهات للكلم، ونواح كحروف الشيء، وجهاته المحدِقة به، ومن هذا قيل : فلان يقرأ بحرف أبي عمرو وغيره من القرّاء، وذك لأنّ الحرف حدّ ما بين القراءتين، وجهته وناحيته، ويجوز أيضا أن يكون قولهم حرف فلان، يراد به حروفه التي يقرأ بها، أي القارئ، يؤديها بأعيانها من غير زيادة ولا نقص فيها، فيكون الحرف في هذا وهو واحد، واقعا موقع الحروف وهي جماعة كقوله تعالى "والملك على أرجائها"، أي الملائكة.))[1]

---

[1] سر صناعة الإعراب، ص14، 15.

الأسئلة:

1) عد إلى تفسير القرآن واكتب تفسير الآية.

2)اشرح: ومن هنا سميت حروف المعجم حروفا وذلك أن الحرف حدّ منقطع الصوت، وغايته وطرفته، كحرف الجبل ونحوه.

3)اكتب نصا تبين فيه الفرق بين مصطلحي الحرف والصوت اللغوي فيما لا يتجاوز خمسة أسطر.

المحاضرة الثامنة: علم الأصوات لدى ابن سينا

تمهيد:

تمهيد: ألّف الطبيب[*] الفيلسوف[1] **ابن سينا**[**](AVICENNA) رسالة في الأصوات العربية سمّاها: أسباب حدوث الحروف ضمَّت ستة فصول، ونحاول اعتمادا على هذه الرسالة وباقي كتب **ابن سينا كالقانون في الطب** التعرف على الظاهرة الصوتية عنده فقد شرّح الحَنجرة، وكان من روّاد التشريح **(باسم ابن سينا سار علم الجراحة في أوروبة يدا بيد مع علم التشريح ومهّد السبيل للاكتشافات الطبية العظيمة التي حققها علم الطب الحديث)** [2] وتلك مجموعة من الأسئلة نبحثها في هذه المحاضرة

- ما الصوت عند ابن سينا؟
- ما مكونات الحنجرة عند ابن سينا؟
- لماذا يسمي ابن سينا الحنجرة بصندوق الصوت؟
- ما أهم المصطلحات الصوتية التي تواترت عند ابن سينا؟

---

[*] تعددت ألقاب ابن سينا: فهو الشيخ الرئيس، وعلم أعلام الطب، حجة الحقن والحكيم الوزير، الدستور، الطبيب الفيلسوف، فيلسوف الأطباء، ومستشار الملوك والحكّام. انظر: **أشهر العلماء في التاريخ علم أعلام الطب ابن سينا**، عاطف محمد، دار اللطائف، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ، ص 18، 19.

[1] **المرجع نفسه**، ص 18.

[**] يُعرف ابن سينا عند الأوربيين باسم"AVICENNA. انظر: **قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية**، راغب السرجاني، مؤسسة اقرأ، القاهرة، مصر، ط1، 2009، ص 179."

[2] **شمس العرب تسطع على الغرب أثر الحضارة العربية في أوروبة**، زيغريد هونكة، تر: فاروق بيضون، كمال دسوقي، دار الجيل، بيروت، لبنان، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط8، 1993، ص310.

❖ شرح ابن سينا الأذنإلى مكوناتها فماهي؟

❖ ما عيوب السمع عند ابن سينا، وما عيوب النطق في الدرس الصوتي الحديث؟

1.الصوت عند ابن سينا:

يرى ابن سينا أن الصوت ينتج من سببين هما القرع أو القلع، فالقرع هو اصطدام بين جسمين، والقلع هو انفصال جسم عن آخربسرعة وبقوة.

ويميز الحرف عن الصوت فيقول في أسباب حدوث الحروف **((أما نفس التموج فإنّه يفعل الصوت، وأمّا حال التموج من جهة الهيئات التي يستفيدها من المخارج والمحابس في مسلكه فيفعل الحروف. والحرف هيئة للصوت عارضة له يتميز بها عن صوت آخر مثله في الحدة والثقل تميزا في المسموع.)**

ويميز الحروف إلى مفردة ومركبة فيقول:

(والحروف بعضها في الحقيقة مفردة وحدوثها عن حبسات تامة للصوت أو الهواء الفاعل للصوت يتبعها إطلاق دفعة. وبعضها مركبة وحدوثها عن حبسات غير تامة لكن تتبع إطلاقات والحروف المفردة هي: الباء، والتاء، والجيم والدال والضاد أيضا من وجه، والطاء والألف والكاف واللام والميم والنون أيضا من وجه، ثم سائر ذلك مركبة تحدث عن حبسات غير تامة، بل يكون الحبس مع الإطلاق معا وهذه المفردة تشترك في أنّ وجودها وحدوثها في الآن الفاصل بين زمان الحبس وزمان الإطلاق وذلك لأنّ زمان الحبس التام لا يمكن أن يحدث فيه صوت حادث عن الهواء وهو مسكن بالحبس وزمان الإطلاق ليس يسمع فيه شيء من هذه الحروف لأنها لا تمتد البتة،إنّما هي مع إزالة الحبس.)) [1]

[1] أسباب حدوث الحروف، ابن سينا، ص106.

2- الجهاز النطقي عند ابن سينا:

2-1- تشريح الحنجرة: وقبل تشريح الحَنجرة نحدّد اسمها، ذلك أنّه لا وجود لكلمة "حُنجرة" بضم الحاء في معاجمنا العربية القديمة كلسان العرب،[1] وإنّما نجد في مادة "ح ن ج ر" مصطلحات منها : الحنجورة والحَنجرة بفتح الحاء، والحُنجور، والحنجورة شيء يشبه البرمة يوضع فيه الطيب، وهي رأس الغلصمة وتطلق على الحلق،[2] وقد وُفق القدماء في تحديد مكانها **(ومكانها حيث تراه ناتئا من مخرج الحلق)**[3] أي: تقع الحَنجرة في ذلك البروز الموجود في الرقبة، وفي المعاجم الحديثة ذُكرت بفتح الحاء كذلك **(الحَنجرة جمع حناجر)**[4]، وحدّد **ابن سينا** وظيفتها فهي آلة لتحويل الهواء إلى صوت، وأحصى غضاريفها(les cartilages) [5]، وهي ثلاثة

- **الغضروف الدرقي والترسي** (CARTILAGE THYROID):أخذ هذا الغضروف اسمه من شكله الذي يشبه الترسة أو الدرقة، وهما في اللغة (**والترس سلاح يتوقى بها**) [6]، وعنه يقول **ابن سينا: (موضوع إلى قدام يناله المس في المهازيل**

---

[1] الدرس الصوتي في المصنفات العربية من الخليل وسيبويه وابن سينا أنموذجا إلى المحدثين ، ***جمعي عائشة***،

[2] **لسان العرب**، ابن منظور، 1019، 1020.

[3] **المرجع نفسه**، 1019ص.

[4] **المنجد في اللغة والأعلام**، دار المشرق، بيروت، لبنان ص157.

[5] **DICTIONNAIRE Médical avec Atlas Anatomique**, Jacques Quevauvilliers , Alexandre Somogyi, Abe Fingerhut, Elservier Masson, p161.

[6] **لسان العرب**، ابن منظور،ج2، مادة ت ر س، ص28.

جدا عند أعلى العنق تحت الذقن، وشكله شكل القصعة حدبته إلى خارج وإلى قدام، وتقعيره إلى داخل وإلى خلف) [1] وصفاته هي:

- هو عنصر بارز في الحنجرة، وهنا يوافق ابن سينا ماجاء في كتب تشريح الحنجرة **(وهو الجزء الأبرز في الهيكل العظمي للحنجرة)** [2]
- شبهه **ابن سينا** بالقصعة، حدبته إلى الأمام وتجويفه إلى الداخل، وشبهته بعض الكتب الحديثة بالدرع [3]، وهو يوافق تشبيه ابن سينا فالدرع هو ما يتوقى به في الحرب. وشُبه في أحيان أخرى بآلة مسح الثلج **(LE CHASSE– NEIGE)** [4] نظرا لحركته المتجهة نحو الخلف، ويتكون من صفيحتين تلتقيان في الوسط عند تفاحة آدم.[5]
- لم يشر **ابن سينا** في وصفه للغضروف الدرقي إلى تفاحة آدم (pomme d'adam**)** وهي الجزء الأمامي من الغضروف الدرقي، وتكون أبرز عند الرجال. [6] ونستنتج أنّ الغضروف الدرقي يشبه قصعة موضوعة عموديا ظهرها إلى الأمام وتجويفها

---

[1] **رسالة أسباب حدوث الحروف**، ابن سينا، ص64.

[2] **Le Corps Humain : Anatomie et Physiologie**, Johann Schwegler, Runhild Lucius, p281.

[3] **Clinical Anatomy Applied Anatomy For Students and Junior Doctors**, Harold Ellis, Blackwell p,malden, p285.

[4] **Le Corps Humain : Anatomie et Physiologie**, Johann Schwegler, Runhild Lucius, p281.

[5] **Clinical Anatomy Applied Anatomy For Students and Junior Doctors**, Harold Ellis, Blackwell, p285.

[6] **Le Corps Humain : Anatomie et Physiologie**, Johann Schwegler, Runhild Lucius, p285.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

إلى الداخل. وتحت الغضروف الدرقي يوجد الغضروف الحلقي(le cartilage cricoide) [1] وهو الحلقة العليا في القصبة الهوائية وتكون مستديرة [2] وقد ذكره ابن **سينا** في القانون في الطب، ولم يحدّد شكله ووظيفته وموضعه؟ كما ذكر لسان المزمار وإليه ردّ عملية التصويت(**وهذا الجرم الشبيه بلسان المزمار، من شأنه أن ينضّم، وينفتح ليكون بذلك قرع الصوت)** [3] ولكن ذلك يطرح السؤال الآتي: هل ينشأ الصوت بالحنجرة أم بلسان المزمار؟

وجوابه – على رأي **ابن سينا**– أنّ الصوت ينشأ بلسان المزمار، وتكتمل نشأته بالحنجرة **(الحنجرة فإنّها آلة لتمام الصوت)** [4] و اختلف **إبراهيم أنيس** و **أحمد مختار عمر** حول المراد بلسان المزمار فاعتبر الأول المزمار ذلك الفراغ الموجود بين الوترين الصوتيين،[5] وعلى هذا الأساس يكون **ابن سينا** قد تنبه إلى منشأ الجهر، واعتبره الثاني الغضروف المتموضع أعلى الحنجرة **(l'épiglotte)** والذي يمنع دخول الطعام إليها أثناء البلع،[6] وردّ رأي **إبراهيم أنيس** بقوله: **(ولكن ليس من التسهيل بأنهما يريدان بلسان المزمار الفرجة**

---

(1) **المرجع نفسه والصفحة.**

(2) **معجم الصوتيات**، رشيد عبد الرحمن العبيدي، ص 129.

(3) **القانون في الطب**، ابن سينا، ج2، ص529.

(4) **المرجع نفسه، والصفحة.**

(5) **الأصوات اللغوية**، إبراهيم أنيس، ص18.

(6) **البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر**، أحمد مختار عمر، ص112.

التي بين الأوتار الصوتية كما يرجح الدكتور أنيس)، [1] ولكنّ **إبراهيم أنيس** استعمل مصطلحين هما:

- المزمار: وأراد به الفراغ بين الوترين الصوتيين.
- لسان المزمار: وعدّه بمثابة غطاء للمزمار، ووافقه **أحمد مختار عمر** في تحديد وظيفته **(صمام يحمي طريق التنفس أثناء البلع)** [2].

❖ **<u>الغضروف عديم الاسم :</u>** يقع خلف الغضروف الدرقي والترسي، ويقابله، ويتصلان في الأسفل، وينفصلان في الأعلى[3]، ووسيلة الاتصال بينهما هي **(بالرباط يمنة ويسرة)** [4]، ولم يحدّد لنا **ابن سينا** شكله في رسالة أسباب حدوث الحروف، ولماذا سمّاه عديم الاسم؟ فهل هو عنصر ثانوي؟ وهل شكله غير واضح بحيث لا يمكن تشبيهه بشيء ما، وإطلاق اسم المشبه به عليه مثلما سمّى الغضروف الدرقي، أمّا الاحتمال الأول فمرفوض لأنّه عنصر مساهم بشكل مباشر في تضييق الحنجرة، وانفتاحها من خلال ابتعاده عن الغضروف الدرقي، أو اقترابه منه[5]

---

(1) **المرجع نفسه، والصفحة.**

(2) **الأصوات اللغوية** ، ابراهيم أنيس ، ص 18

(3) **المرجع نفسه،** ص65.

(4) **المرجع نفسه، ص 65.**

(5) **المرجع نفسه،** والصفحة.

❖ **الغضروف المكبي أو الطرجهالي**[*]: ARYTENOID CARTILAGES :

يشبهه **ابن سينا** بقصعة قد كُبّت على الغضروفين السابقين، واسمه المكبّي مأخوذ من كلمة كبّ، فهو مكبوب، ومكبّي، وهو منفصل عن الأول متصل بالثاني أي: عديم الاسم ووسيلة الاتصال بينهما هي (**مفصل مضاعف يحدث من زائدتين تصعدان من الذي لا اسم له وتستقران في نقرتين له)** [1]، وشكله في الكتب الحديثة على شكل مثلثين يتموضعان على لوحة الغضروف الحلقي،[2] بمعنى أنّه مقابل للغضروف الدرقي، وما يقابل الغضروف الدرقي عند **ابن سينا** هو الغضروف عديم الاسم، وليس الطرجهالي. ووظيفتهما تنظيم توتر الوترين الصوتيين، وبالتالي المساهمة بشكل مباشر في تشكيل الصوت ونخلص إلى أنّ الغضروف عديم الاسم عند **ابن سينا** هو الغضروف الطرجهالي في الكتب الحديثة، بينه وبين الغضروف الدرقي (**يقع الوتران الصوتيان على جانبي الحَنجرة)** [3].

1-3- الأنف: ومن منافع الأنف أنّه يساعد في تقطيع الحروف، وتسهيل إخراجها، لئلا يزدحم الهواء كلّه عند المواضع التي يحاول فيها تقطيع الحروف بمقدار. ونظير ما يفعله

---

[*] وردت كلمة الطرجهالي باللام في رسالة أسباب الحدوث، وبالراء " الطرجهاري" في كتاب القانون في الطب . انظر رسالة **أسباب حدوث الحروف**، ص 66. وانظر: **القانون في الطب**، ابن سينا، تح: حسان جعفر، ج1، ص 73.

[1] **المرجع نفسه**، ص 65.

[2] **Le Corps Humain : Anatomie et Physiologie**, Johann Schwegler, Runhild Lucius, p.281

[3] **Dictionnaire De Linguistique**, Jean Dubois, Mathée Giacomo, larousse, Bordas, Paris, 2002, p122.

الأنف في تقدير هواء الحروف هو ما يفعله الثقب مطلقا إلى خلف المزمار فلا يتعرض له بالسد [1]

1-4- الشفة: عضو لين من اللحم [2] وظيفته:

- تغطية الفم والأسنان
- حبس اللعاب
- المساهمة في الكلام[3]

1-5-الأسنان: ويحصي **ابن سينا** اثنين وثلاثين سنا، وقد لا توجد النواجذ عند البعض فتكون ثمانية وعشرين سنا، وعليه نجد في كلّ فك ستة عشر سنا، أو أربعة عشر سنا إذا غابت النواجذ، ويتكون الفكان من الثنايا، والرباعيات، والأنياب، والأضراس [4] ويتحرك الفك الأسفل دون الفك الأعلى لعدم اشتماله على أعضاء كالعينين. [5]

---

[1] **القانون في الطب**، ابن سينا، ج1، ص 46.

[2] **المرجع نفسه** ج1، ص 63.

[3] **المرجع نفسه**، ج2، ص510.

[4] **المرجع نفسه** ، ج1، ص46، 47.

[5] **المرجع نفسه** ، ج1، ص 63.

تطبيق: الحروف التي نسمعها من غير الجهاز النطقي

النص:

((في أنّ هذه الحروف قد تسمع من حركات غير نطقية، الهاء تسمعها عند اندفاع الهواء بقوة في نفس الهواء، والعين تسمعه عند اندفاع الهواء بقوة في الماء، والطّاء بتصفيق اليدين وفي الراحتين أدنى تقبيب ينحصر فيه هواءذو دوي)).[1]

1. حدد الكلمة الأكثر تواترا في النص ثم علل لذلك.
2. أقترح عنوانا للنص
3. ذكرنا في بداية المحاضرة أن الصوت يحدث من قرع أو قلع عند ابن سينا أين يظهر ذلك في النص؟
4. هل ترى أنك يمكن أن تسمع أصواتا أخرى غير التي أشار إليها ابن سينا من غير الجهاز النطقي مثّل لذلك.

الإجابة:

1. الكلمة الأكثر تواترا في النص هي الهواء فالهواء مادة الصوت.

[1] **أسباب حدوث الحروف**، ابن سينا، ص 135.

2. عنوان النص: الأصوات التي تنتج من غير الجهاز النطقي.

3. نعم ويظهر ذلك في أن الهاء يصدر من اندفاع الهواء أي اصطدامه بالهواء، واندفاع الهواء بالماء حين نسمع صوت العين أي اصطدامه بالماء وهذا قرع، وفي تصفيق اليدين قرع كذلك.

المحاضرة التّاسعة: الدراسة الصوتية لدى الغربيين–المدرسة الوظيفية

تمهيد:

نعرض في هذه المحاضرة لجهود الغربيين في الدّرس الصّوتي، وسنتعرف على المدرسة الوظيفية، والمدرسة التوليدية التحويلية، مع التّمثيل بنماذج للتحليل الفونولوجي.

1. الدّراسة الصّوتية لدى الغربيين–المدرسة الوظيفية والتّوليدية:

1/1.الدّراسة الصّوتية لدى المدرسة الوظيفية:

مرّ الدّرس الصّوتي الغربي بعدة تطورت سايرت التّطور العلميّ الذي عرفته الحضارة الإنسانية، ومن المدارس اللّسانية الي اهتمت بالأصوات اللّغوية مدرسة براغ، فما أهم الأفكار التي تتبناها هذه المدرسة، وكيف يرى علماء مدرسة براغ الصوت اللغوي؟

1.1.1. حلقة براغ:

بدأ الاتجاه الوظيفي يتكون مع حلقة براغ ، وقد أفادت من آراء سوسير، وعرفت باهتماماتها بالجانب الصوتي، وفسروا اللغة انطلاقا من كونها **(اللغة نظام وظيفي يرمي إلى تمكين الإنسان من التعبير والتواصل)** [1]

وأهم ما يميز اللغة الإنسانية هو التقطيع المزدوج، إذ به تتميز عن الأنظمة الاتصالية الأخرى، كلغة الحيوان، ولغة الإشارة، وبفضل التقطيع المزدوج يمكن إنتاج عدد لا نهائي من العبارات انطلاقا من عدد محدود من الفونيمات.

وفي التقطيع المزدوج يشمل مستويين، ففي المستوى الأول يتم تقطيع مكونات الجمل إلى مونيمات، ثم في المستوى الثاني يتم تقطيع المونيمات إلى فونيمات، ولئن كانت المونيمات تقبل التقطيع غير أن الفونيمات لا تقبل ذلك.

1.1.1.2. علماء مدرسة براغ وجهودهم في خدمة الدّرس الصّوتي:

سنعرض لجهود **تروبتسكوي، ورومان جاكبسون،** في خدمة الدّرس الصّوتي الغربي.

---

[1] **تبعية البنية للوظيفة بين المفهوم والتطبيق في ضوء اللسانيات الوظيفية، صافي الدين لعبابسة،مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلد 17، ع1، 2020، ص107**

❖ **جهود تروبتسكوي:**

سعى **تروبتسكوي** لوضع قوانين تحكم النّظام الصّوتي، كما بحث عن **وظيفة الصّوت اللّغويّ** في السّلسلة الكلامية، فحدّد مفهوم **الفونيم** قائلا: **((الفونيم هو أولا وقبل كلّ شيء مفهوم وظيفي، وهو كذلك الوحدة الفونولوجية التي لا تقبل التجزئ إلى وحدات فونولوجية أخرى أصغر منها في لغة معينة))**[1]ومن القول نستنتج:

- ❖ الفونيم مفهوم وظيفي، فعندا نستعمل مصطلح الفونيم فإننا نشير إلى وظيفته في سلسلة الكلام، ووظيفة الفونيم هي تغيير المعنى.
- ❖ الفونيم أصغر وحدة يصل إليها التّقطيع، فلا يمكننا البحث عن عناصره المكونة.
- ❖ الفونيم يرتبط بلغة معينة، فما يكون فونيما في لغة ما، قد لا يكون كذلك في لغة أخرى، إذ قد يعد تعددا لهجيا.

[1]، **الدّرس الصوتي عند الخليل بن أحمد الفراهيدي في ضوء علم اللغة الحديث**، إيمان سيدي موسى محمد العيد رتيمة، ص15.نقلا عن: **اللسانيات النشأة والتطور**، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، دط، 2002، ص142.

❖ **التّحليل الفونولوجي عند تروبتسكوي:**

نعرض للتحيل الفونولوجي لنماذج تطبيقية، ونشير إلى أنّه ينبغي أن يتعرف الطالب مخارج اصوات العربية وصفاتها، قبل أن يتعرف على

تتميز الأصوات بصفات تكسبها خاصية تمييزية، من خلال التعارض مع صوت آخر، فنقول إن الحاء في حام صوت مهموس، ويقابله الباء في باء بأنه صوت مجهوس، وهكذا في التحليل الفونولوجي نبحث عما يميز الصوت اللغوي عن الآخر، ولو كان الاختلاف وحيدا بين الصوتين.

فالقيمة الوظيفية للصوت اللغوي إنّما تقف على حدود تعارضه مع الأصوات الأخرى، **((هذا التّعارض يحدد القيم الخلافية للأصوات، ومن هنا لا يمكن معرفة الصوت إلا من خلال معرفة مجموعة من الخصائص الفونولوجية له،))**[1]

[1] **تجليات الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم في ظل التحليل الفونولوجي سورة مريم أنموذجا**، عدة زهرة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه ل، م، د، جامعة غليزان، 2020، 2021، ص29.

المحاضرة العاشرة: مجالات علم الأصوات دراسة الأصوات الإفرادية، الفونيم والألوفون.

تمهيد:

نعرض في هذه المحاضرة إلى مصطلحات هي الحرف، والفونيم، والألوفون،

1- الفونيم والألوفون (Le phonème/L' allophone): الفونيم هو أصغر وحدة وظيفية في النظام الصوتي[1] ويعرّفه أحمد مختار عمر فيقول: **(هو الوحدة المتميزة الصغرى التي يمكن تجزيء سلسلة التعبير إليها)**[2] ووظيفته التمييز بين المعاني ، ونمثل لذلك بـ : "نام"، و"هام". فالنون، والهاء هما فونيمان [3] لقدرتهما على تغيير المعنى، ولا معنى لهما في ذاتهما.[4](**فالفونيم هو أصغر وحدة صوتية مجردة من المعنى)** [5] وتتحقق وظيفته التمييزية عند مارتيني بـ :

- التقابل الفونولوجي بين كلمتين تتفقان في ترتيب الحروف.
- التبادل الفونيمي للمكان نفسه في الكلمتين، وإذا اختلف المعنى، فهما فونيمان مختلفان[6]

فالوظيفة الأساسية للفونيم هي التفريق بين معاني الكلمات،[7] والفونيم هو الصور المختلفة للصامت الواحد، ويمثلها في الكتابة رمز واحد[8] هو الحرف، ويربط أندري مارتيني بين الفونيم(phonème)

---

[1] **La phonétique,** jacqueline vaissière, p09.

[2] **دراسة الصوت اللغوي**، أحمد مختار عمر، ص161.

[3] **المصطلحات المفاتيح في اللسانيات**، ماري نوال غاري بريور، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر ط1، 2007، ص 77.

[4] **سر صناعة الإعراب بين النحو والصوتيات الوظيفية- دراسة نقدية-**، سرير عبد الله فوزية، إشراف: محمد العيد رتيمة، **رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه**، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2010/2009، ص 252.

[5] **محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة**، شفيقة العلوي، أبحاث للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1،2004 ص19.

[6] **الوظيفة والدرس الفونولوجي قراءة في النحو واللغة العربيين وصف- مقارنة**، مذكرة ماجستير، أمينة حسني، إشراف: شفيقة العلوي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، 2006، 2007، ص64.

[7] **الفروق اللغوية في العربية**، علي كاظم المشري، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص239.

[8] **دراسة في علم الأصوات**، حازم علي كمال الدين، مكتبة الآداب، ط1، 1999، ص23.

والمونيم(monème)، فهذا الأخير ككلّ العلامات، هو وحدة ذات وجهين، دال ومدلول، ويتكون الدال من مجموعة من الفونيمات (phonèmes) [1].

والألوفون صورة من الصور الصوتية المختلفة للفونيم، ففونيم/ب/ في اللغة العربية في الكلمتين: الباب، ولبيب، له ألوفونان، ففي الكلمة الأولى الباء مفخم(ب)، وفي الكلمة الثانية الباء مرقق(ب) [2] فيتعدد الألوفون والفونيم واحد لذلك يسمّى المتغير الصوتي ولتمييز الفونيم عن الألوفون[*]، فإنّ الفونيم يُكتب بين خطين مائلين/–/(entre barres obliques) [3] والألوفون يكتب بين قوسين[4] أو معقوفين، معقوفين، وقد يكون الصوتان اللغويان فونيمين في لغة ما، ويشكلان فونيما واحدا في لغة أخرى، لأنّه **(لا يمكن استخدامهما للتمييز بين كلمتين)**[5].

– عدد حروف العربية عند علماء العربية القدامى: أحصى **الخليل بن أحمد الفراهيدي** (ت170هـ)[*] في العربية تسعة وعشرين حرفا فقال:**(في العربية تسعة وعشرون حرفا**[**] **منها خمسة**

---

[1] **Elements De Linguistique Générale,** André Martinet, armand colin, Paris, 5eedition, 2008 p39

[2] **معجم اللسانيات الحديثة إنكليزي– عربي**، سامي عيّاد حنّا، كريم زكي حسام الدين، نجيب جريس، مكتبة لبنان، ط1 1997، ص04.

[*] ويحدد نيكولا تروباتسكوي قواعد لتحديد تنوعات الفونيم، ويحدد لذلك أربعة قواعد منها أنه إذا ظهر صوتان في نفس اللغة وتبادلا الموقع نفسه دون إنتاج فرق في معنى الكلمة فهذان الصوتان هما متغيران اختياريان لفونيم واحد انظر:

Principes De Phonologie , Nicolas S.Troubetzkoy , traduction : Jean Cantineau, librairie klincksieck, 1re édition, 1938 , p47, 53.

[3] **معجم علم الأصوات**، محمد علي الخولي، ص 22.

[4] **La PHonétique,** Jacqueline Vaissière , p38.

[5] **الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني**،حسام سعيد النعيمي،دار الرشيد،الجمهورية العراقية،دط،1980، ص295.

[*] والخليل بن أحمد الفراهيدي، وإن اشتهر بعلمي العروض والقوافي إلا أنّه صنف معجم العين، وهو أول معجم لغوي يضمّ أول تحديد لمخارج الحروف، فقد روي في **مراتب النحويين**، لأبي الطيب اللغوي تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، مصر، دط، دت، ص28 **(لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكى من الخليل بن أحمد، ولا أجمع)** وقد درس الخليل بن أحمد الفراهيدي حروف العربية، وهي مفردة فصنّفها، وحدّد مخارجها كما تناول الجانب الدلالي للحروف، وهي مفردة، ثم انتقل إلى مستوى أعلى من المستوى الصوتي، وهو مستوى بناء الأصوات في كلمات أو مفردات فرأى أنّ هناك حروفا في العربية لا يجب أن تلتقي في كلمة أو بناء واحد إلاّ بفاصل، وهناك ما لا تتجاور في بناء. انظر: **مراتب النحويين**، ص28. وانظر: **أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية**، محمود مصطفى، تح: سعيد محمد اللحام، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1996. "06.

[**] تضم معظم لغات العالم عددا من الحروف يتراوح بين (25 و30حرفا)، ماعدا بعض اللغات كلغة (le pirahã) التي تضم عشرة أحرف فقط. انظر:

La Phonétique, Jacqueline Vaissière , avenue reille, paris, presses universitaires de France, 2 édition, avril 2011, p 09.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

وعشرون حرفا صحاحا لها مدارج وأربعة أحرف جوف ...)[1]، ولكنّ **الفراء** (ت207هـ) جعلها ثمانية وعشرين حرفا[2] والجدول يبين لنا عدد حروف العربية عند علماء العربية:

علماء العربية القدامى	عدد الحروف العربية
الخليل بن أحمد الفراهيدي+ سيبويه+ ابن جني	29
المبرّد+ الفرّاء	28

جدول2: عدد حروف العربية عند علماء العربية القدامى

فحروف المعجم الأصول تسعة وعشرون حرفا، ويخرج **المبرّد**(ت285هـ) الهمزة من حروف المعجم لتغيُّر رسمها، دون باقي الحروف.[3] ولو لم تكن الهمزة حرفا لبُني الفعل الثلاثي المهموز نحو: أكل على حرفين هما الكاف واللام، وهذا خطأ؛ لأنّ أقل أصول الفعل ثلاثة أحرف: الفاء، العين واللام. فأمّا تغير رسم الهمزة فللتسهيل. ولولاه لكانت على صورة الألف، ففي الموضع الذي لا تسهّل فيه تكتب ألفا، وذلك إذا كانت أولا، نحو أحمد.[4] ونحدّد من خلال الجدول الآتي حروف العربية كما رتّبها **سيبويه**:

الحرف	رمزه	الحرف	رمزه	الحرف	رمزه	الحرف	رمزه
الهمزة	ء	القاف	ق	الصاد	ص	الميم	م
الألف	ا	الضاد	ض	الزاي	ز	الواو	و
الهاء	ه	الجيم	ج	السّين	س	النون	ن
العين	ع	الشّين	ش	الظاء	ظ	الطاء	ط
الحاء	ح	الياء	ي	الذال	ذ	الدال	د
الغين	غ	اللام	ل	الثاء	ث		

La Phonétique, Jacqueline Vaissière , avenue reille, paris, presses universitaires de France, 2 édition, avril 2011, p 09.

(1) **كتاب العين**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج1، ص41.

(2) **معاني القرآن**، الفراء، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط3، 1983، ج1، ص368.

(3) **الممتع في التصريف**، ابن عصفور الإشبيلي، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1987، ج2، ص663.

(4) **المرجع نفسه**، ج2، ص664.

الخاء	خ	الراء	ر	الفاء	ف		
الكاف	ك	التاء	ت	الباء	ب		

جدول3: حروف العربية كما رتبها سيبويه ورموزها الكتابية [1]

[1] **الكتاب**، سيبويه، ج4، ص431.

المحاضرة 11: المحاضرة الحادية عشرة: دراسة الأصوات المركبة

الإدغام

جامعة يحي فارس بالمدية
المجلس العلمي للكلية
الآداب واللغات

تمهيد:

يعدّ الإدغام من أهم ظواهر التّشكيل الصوتي ، ويتمثل في تأثر الأصوات ببعضها، وقد أدرك علماؤنا الإدغام، ومما وردنا وصف سيبويه لإدغام المتقاربين في قوله: (الإدغام إنما يدخل فيه الأول في الآخر، والآخر على حاله، ويقلب الأول فيدخل في الآخر، حتى يصير هو الآخر من موضع واحد)[1]، وسنتعرف على مجموعة من المسائل ومنها: حدّ الإدغام لغة واصطلاحا، وعلل الإدغام، وأنواع.

فالإدغام هو أداء صوتي

1. الإدغام لغة واصطلاحا:

يقتضي (إدخال الصوت في مجاوره، حتى يكونا صوتا واحدا مشددا، وهما إمّا أن يكونا مثّلين أو متقاربين)[2].

وتعد ظاهرة الإدغام من الظواهر الكبرى في العربية، فقد شكلت مدخلا ومقدمة أولى للدراسات الصوتية عند علمائنا، إذ نجد ذلك في الكتاب، والخليل، ومن جاء بعده من اللغوين والنحاة، وعلماء القراءات، وقّما يخلو كتاب من ظاهرة الإدغام، [3]

---

[1] الكتاب، سيبويه، ج4، ص104.
[2] ما ذكره الكوفيون من الإدغام، أبو سعيد السيرافي، تح: صبيح التميمي، دار البيان العربي، ط1، 1985، ص 30.
[3] الإدغام الكبير، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تح: عبد ارحمن حسن العارف، عالم الطكتب، دط، دت، ص35.

وهو تخفيف وتقريب يتجلى في **(وصلك حرفا ساكنا بحرف آخر متحرك من غير أن يفصل بينهما بحركة أو وقف، فيصيران بتداخلهما كحرف واحد يرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة ويلزم موضعا واحدا، ويشتدّ الحرف، وهو مأخوذ من قول العرب أدغمت الفرس اللّجام إذا أدخلته في فيه)**[1]

الإدغام= دفن الحرف وإدخاله في مثله أو مقاربه إدخالا شديدا.

اما تعريف الادغام في اصطلاح المحدثين فهو نزعة صوتين الى التماثل ،اي الاتصاف بصفات مشتركة تسهل اندماج أحدهما في الاخرة ويقع ذلك خاصة في الحوف المتقاربة المخارج .

والادغام كما يرى الدكتور عبد القادر مرعي ضرب من ضروب المماثلة الصوتية ،وهي المماثلة التامة الراجعية ،حيث يتأثر الصوت الاول في الصوت الثاني تأثيرا تاما فيماثله ، ويفنى فيه فناء تاما. وفي هذه الحالة لا يكون الصوت الأول أي أثر في النطق .

وهذان التعريفان يتفقان نوعا ما مع فكرة التقريب التي تحدث عنها سيبويه و ابن جني

فالإدغام عن المحدثين يعني المماثلة التامة بين صوتين متجاورين متقاربين في المخرج ،بينهما صفات مشتركة تساعد على اندماج أحدهما في الاخر [2]

.

[1] الإدغام الكبير، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تح: عبد ارحمن حسن العارف، ص92ز

[2] الإدغام في ضوء علم اللغة الحديث، وجدان عبد اللطيف موسى الشماية، إشراف الأستاذ الدكتور: عبد القادر مرعي الخليل، جامعة مؤتة، قسم اللغوة العربية، 2002،ص24، 25.

2.علة الإدغام في اللغة العربية:

تتجلى أسباب الإدغام في النقاط الآتي ذكرها:

- ثقل النطق الناتج عن تجاور مخرجي الحرفين المتجاورين، وذلك في حالة النطق بهما منفصل أحدهما عن الآخر **(فالعرب كما يقول الفراء تدغم اللام عند النون إذا سكنت اللام وتحرّكت النون وذلك أنّها قريبة المخرج)**[1]
- ونوضح مسألة الثقل هذه في أنّ **(اللسان يرتفع من موضع نطق صوت ما، وبمجرد انتهائه منه يعود إلى الموضع نفسه الذي ارتفع منه أو إلى نقطة ملاصقة له تماما، ليؤدي العمل نفسه تماما، وفي هذا مشقة وتكلف، ومن هنا نشأت عندهم فكرة كراهة اجتماع مثلين)**[2]
- التخلص من الثقل: يرتفع اللسان بالصوتين معا بعد إدغامهما، بدلا من **((تكرار العمل بهما مرتين قب الإدغام، وبذلك يختزل الثقل، ويخفف الجهد العضلي الذي يبذله اللسان))**[3] **وفي هذا يوضح ابن جني بأن إدغام الحرف في الحرف أخف عليهم من إظهار الحرفين، لأن اللسان ينبو عنهما معا نبوة واحدة.**

وقد اشترط علماء العربية في الإدغام أن لا يذهب بصفات الصوت اللغوي، ومن ذلك عدم جواز الإدغام في اصطبر فتكون اطّبر، وجواز اصّبر، لأنّ الصاد صوت يتميز بصفة الصفير، فلو أدغمناها لزال الصفير منها، وسلبناها صفتها، ومتى كان الإدغام ينقص الأول شيئا لم يجز كما قال ابن جني.

---

[1] **ما ذكره الكوفيون من الإدغام**، أبو سعيد السيرافي، تح: صبيح التميمي، ص30.

[2] **ما ذكره الكوفيون من الإدغام**، أبو سعيد السيرافي، تح: صبيح التميمي، ص32.

[3] **ما ذكره الكوفيون من الإدغام**، أبو سعيد السيرافي، تح: صبيح التميمي، ص32، 33.

1. **أنواع الإدغام:**

2. قسم علماء اللغة الإدغام إلى إدغام المتماثلين، وإدغام المتقاربن، وإدغام المتجانسين، والهدف منها جميعا هو **(تحقيق الانسجام الصوتي في الكلام، إذ إن اتحاد الصوتين المتماثلين أو المتقاربين أو المتجانسين في صوت واحد هو غاية الانسجام الصوتي وأقصى درجات الانسجام)**[1]

[1] الإدغام في ضوء علم اللغة الحديث، وجدان عبد اللطيف موسى الشماية، إشراف الأستاذ الدكتور: عبد القادر مرعي الخليل، جامعة مؤتة، قسم اللغوة العربية، 2002، ص63.

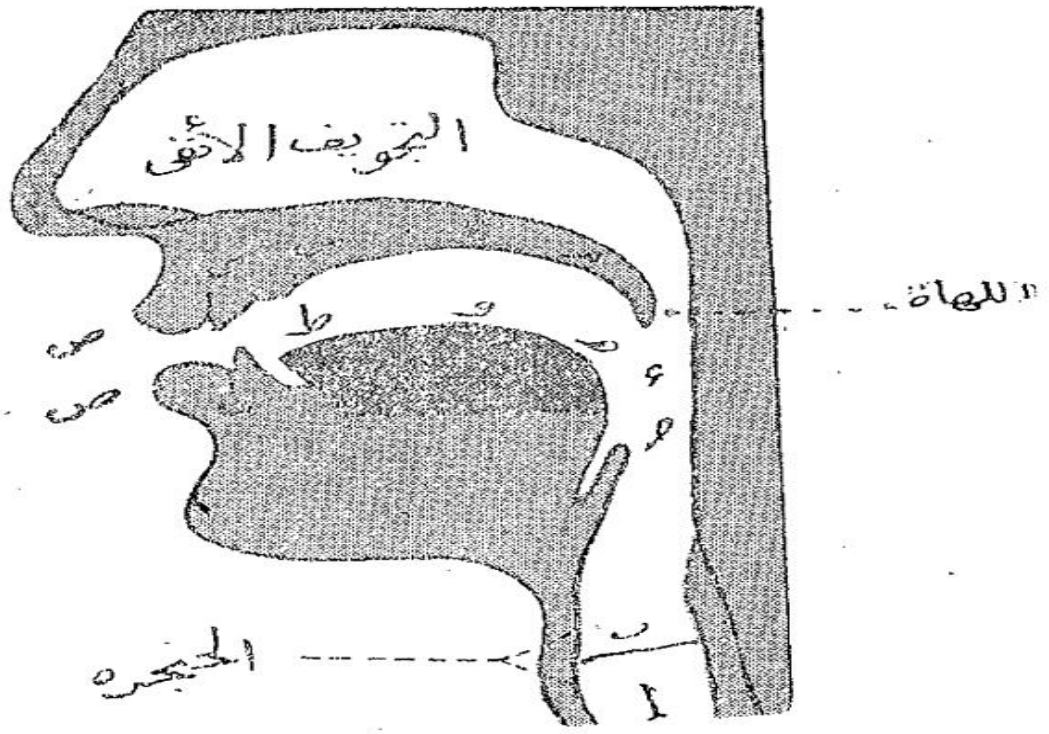
المحاضرة 12: الدراسات الصوتية العربية المخارج والصفات

تمهيد:

نتعرف في هذه المحاضرة على أعضاء النطق، ونعرض لمخارج أصوات العربين، وصفاتها.

1. أعضاء النطق:

نجمع أعضاء الجهاز النطقي من خلال الصورة رقم



صورة الجهاز النطقي[1]

وسنوضح أعضاء الجهاز الصوتي في الجدول:

[1] **الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ص17.**

الرقم	اسم العضو	التعريف
1	**القصبة الهوائية**	وفي الحنجرة يتخذ النفس مجراه قبل اندفاعه إلى الحنجرة، وقد كان يظن قديما أن لا أثر لها في الصوت اللغوي، بل هي طريق للتنفس.[1]
2	**الحنجرة**	تشمل الحنجرة على الوترين الصوتيين اللذين يهتزان مع معظم الأصوات هزات منتظمة فهي صندوق الصوت.
3	**الحلق**	هو الجزء الذي بين الحنجرة والفم وهو مخرج الهمزة والهاء والخاء والغين والعين ...[2]
4	**الحنك الاعلى**	هو العضو الذي يتصل به اللسان في أوضاعه المختلفة وينقسم إلى الأسنان، وأصول الأسنان، وسط الحنك، وأقصى الحنك، واللهاة[3]

[1] [1] الأصوات اللغوية إبراهيم أنيس، ص18.

[2] الأصوات اللغوية إبراهيم أنيس، ص19.

[3] الأصوات اللغوية إبراهيم أنيس، ص19.20.

5	**اللسان**	ينسب النطق إلى اللسان لدوره الفعال في الكلام لأنه عنصر مرن وهو كثير الحركة في الفم[1]
6	**الفراغ الانفي**	وهو الفراغ الذي يندفع منه الهواء مع صوتي الميم والنون.[2]
7	**الشفتان**	

جدول يوضح أعضاء النطق



صورة الحنك الاعلى[1]

[1] **الأصوات اللغوية إبراهيم أنيس، ص19.**

[2] [2] **الأصوات اللغوية إبراهيم أنيس، ص20.**

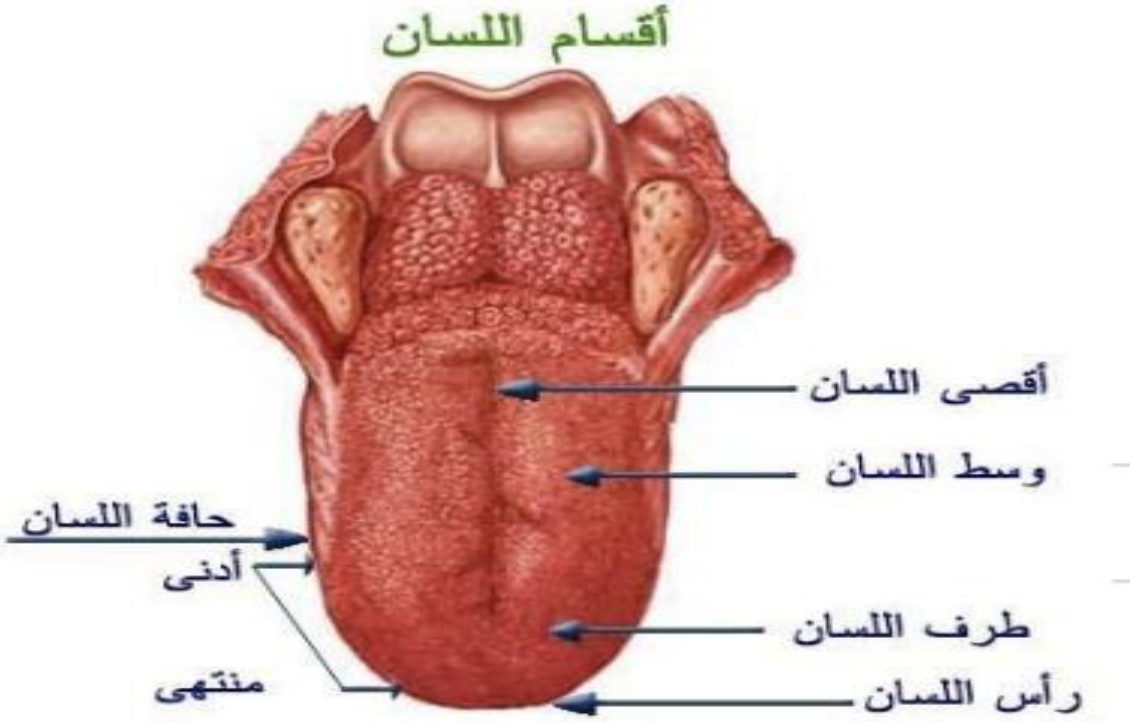


صورة اللهاة[2]

---

[1] https://ar.m.wikipedia.org/wiki

[2] https://ar.m.wikipedia.org/wiki



صورة 3: أقسام اللسان[1]

2. مخارج أصوات العربية:

أحصى كمال بشر في العربية أحد عشر مخرجا مبدؤها الشفتان، ومنتهاها الحنجرة، وفي تحديده للمجال الذي تخرج منه الأصوات وافق تمام حسان فسارا على طريقة الدرس الصوتي الغربي فبدآ بالشفتين، وقد عدّ القدماء الشفتان آخر جزء من الجهاز الصوتي، ونرى أنّ ترتيب القدماء أحسن من ترتيب المحدثين، لأنّ سيبويه والخليل وابن سينا انطلقوا وفق حركة تيار الهواء المشكل للصوت[2] (ويتم إنتاج أصوات الكلام ...عن طريق طرد الهواء من الرئتين عن طريق الحنجرة وتجويف الفم أو تجويف الأنف ومن ثم إلى الخارج)[(3)]، ورتبّ علماء العربية المحدثون المخارج ترتيبا تنازليا عكس مسار الهواء.

---

[1] **https://ar.m.wikipedia.org/wiki/**

[2] الدرس الصوتي في المصنفات العربية من الخليل وسيبويه وابن سينا أنموذجا إلى المحدثين، جمعي عائشة، ص225.

[(3)] **Language and symbolic systems,** yuen ren chao، cambride at the university press, 1968, p15.

وإلى تلك المخارج نسب ثمانية وعشرين حرفا، ورأى أنّ في تحديد الخليل تجاوزا، مع الدقة النسبية في ترتيب سيبويه، ويرى أنّ ابن جني تفوق عليهما. [1] وسنوضح ذلك عندما نقارن بين المخارج كما حدّدها كمال بشر، وكما حدّدها علماء العربية.

المجموعة	الأصوات اللغوية	المجموعة	الأصوات اللغوية
شفوية	الباء + الميم	وسط الحنك	الياء
أسنانية شفوية	الفاء	أقصى الحنك	الخاء +الغين+الكاف +الواو
أسنانية	الثاء + الذال+الظاء .	لهوية	القاف
أسنانية لثوية	التاء +الدال+الضاد+الطاء +اللا م+النون.	حلقية	العين + الحاء
لثوية	الراء + الزاي+ السين+ الصاد	حنجرية	الهمزة + الهاء
لثوية حنكية	الجيم+الشين		

[1] **علم الأصوات**، كمال بشر، ص184، 185.

جامعة يحي فارس - المدية
الملجس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

جدول39: جدول يبين ترتيب الحروف عند كمال بشر[1]

3. صفات الأصوات العربية:

❖ الصفات العامة	
الجهر	الصوت المجهور هو الصوت الذي يهتز معه الوتران الصوتيان.
الهمس	الصوت المهموس هو الصوت الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان.
الجهر وضده الهمس	
الشدة	وتسمى الاصوات الانفجارية تلك الأصوات التي ينحبس مجرى النفس المندفع من الرئتين لحظة من الزمن بعد التقاء عضوي النطق ثم تنفصلان انفصالا فجائيا.
الرخاوة	لا ينحبس الهواء بل يكون مجرى الهواء ضيق المجرى. وتسمى عند المحدثين الأصوات الاحتكاكية.
البينية	قد يتسع الفراغ مع بعض الأصوات اتساعا كبيرا يسمح بمرور الهواء دون أن يحدث أي نوع من الصفير أو الحفيف مما ينتج لنا أصواتا متوسطة أو بينية.
الشدة والرخاوة والبينية	
الاطباق	ص ض ط ظ
والانفتاح	باقي الحروف

[1] المرجع السابق، ص190.

الاستعلاء	**حروف الإطباق خ غ**
الاستقالة	**باقي الحروف**
الذلاقة	**تدخل طرف اللسان في انتاج الحرف**
الاصمات	**عدم تدخل طرف اللسان في انتاج الحرف**
❖ الصفات الخاصة	
التكرار	**ر**
الانحراف	**ل**
التفشي	**ش**
القلقلة	**قطب جد**
الغنة	**ن م**[1]

❖ تمرين:

(اعلم أنّ الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته؛ فيسمى المقطع أينما عَرض له حرفا.

[1] **الاصوات اللغوية** ابراهيم انيس، ص 21، 25.

وسبيلك إذا أردت اعتبار صدى الحرف، أن تأتي به ساكنا لا متحركا؛ لأنّ الحركة تقلق الحرف عن موضعه ومستقرّه، ثم تدخل عليه همزة الوصل مكسورة من قبله؛ لأنّ السّاكن لا يمكن الابتداء به؛ فتقول: "اك" ،"اق"، "اج" وكذلك سائر الحروف.

ولأجل ما ذكرنا ... ما شبه بعضهم الحلق والفم بالناي؛ فإنّ الصوت يخرج فيه مستطيلا أملس ساذجا، كما يجري الصوت في الألف غفلا بغير صنعة؛ فإذا وضع الزامر أنامله على خروق الناي المنسوقة ، وراوح بين أنامله اختلفت الأصوات، وسمع لكل خرق منها صوت لا يشبه صاحبه، فكذلك إذا قطع الصوت في الحلق والفم باعتماد على جهات مختلفة كان سبب استماعنا هذه الأصوات المختلفة.

فقد ثبت بما قدمناه معرفة الصوت من الحرف، وكشفنا عنهما بما هو متجاوز للإقناع في بابهما، فأمّا القول على لفظهما؛ فإنّ الصوت مصدر "صات يصوت صوتا؛ وصوّت، تصويتا"، وهو عام غير مختص؛ يقال: سمعت صوت الرجل، وصوت الحمار؛ قال الله تعالى: " إن أنكر الأصوات لصوت الحمير" لقمان"19"

وأمّا الحرف، فالقول فيه وفيما كان من لفظه أنّ "ح ر ف" أينما وقعت في الكلام يراد بها حدّ الشيء، قال تعالى:" ومن الناس من يعبد الله على حرف" أي: لا يدوم؛ لأنّ تأويله أنّه قلق في دينه، على غير ثبات ولا طمأنينة كالذي هو على حرف الجبل ونحوه...ومن هنا سميت حروف المعجم حروفا؛ وذلك أنّ الحرف حدّ مُنقطَع الصوت وغايته وطرفه.) [1]

<u>الأسئلة:</u>

1- حدد مكونات الجهاز النطقي التي ذكرها ابن جني؟ واذكر أعضاء النطق المساهمة في إنتاج الصوت اللغوي .

[1] سر **صناعة الإعراب**، أبو الفتح عثمان ابن جني، تح: علاء حسن أبو شنب، المكتبة التوقيفية، ، القاهرة، مصر، دط، دت،ج1، ص28إلى 37. بتصرف.

2- تسمى حروف العلة بأصوات المد واللين لماذا؟

3-إليك الأصوات اللغوية حدد مخارجها وصفاتها العامة

الصوت اللغوي	المخرج	الصفات
ل		.....+.....+.....+.....+ .....+.....
ر		.....+.....+.....+.....+ .....+.....
غ		.....+.....+.....+.....+ .....+.....
ظ		.....+.....+.....+.....+ .....+.....

4-

5-يقول سيبويه: (ومن الخياشيم مخرج النون الخفية) . ما المقصود بالنون الخفيفة

1- أعط للرسم عنوانا



المحاضرة 13: الأبجدية والألفبائية

تمهيد:

الكتابة تعد ترجمة للكلام الذي نسمع برسوم وأشكال، وبمعنى آخر تعد الكتابة تصوير ألفاظ لغة بحروف هجائية وتسمى الخط، والرسم، فالخط العربي أو الرسم العربي هو الكتابة العربية، و...إلخ.

ولما كانت الكتابة من أهم وسائل التواصل بين البشر، فمن خلال الكتابة نفهم أفكار الآخرين وآراءهم.

1.حدّ الكتابة:

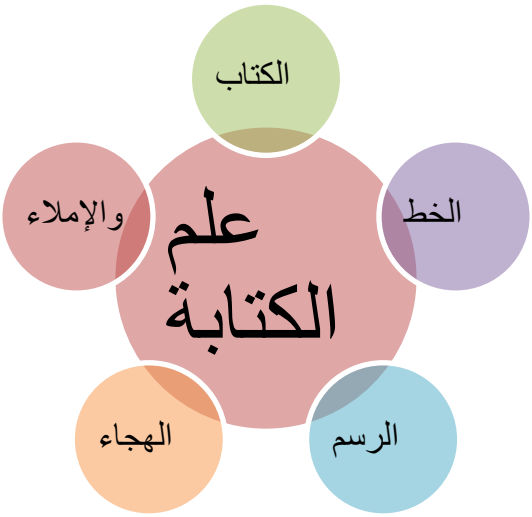
الكتابة في حقيقتها **((نظام من الرموز تستعمل لتمثيل أصوات اللغة وقد مرت بأدوار من التطور استغرق قرونا طوالا، حتى انتهت إلى شكلها الأخير المتمثل بتخصيص رمز كتابي واحد صوت لغوي واحد، لكنها ظلت في أحسن حالاتها قاصرة عن تمثيل النطق تمثيلا دقيقا، ومن ثمّ كان على مستخدمها معرفة الأسس التي تنبني عليها والعوامل**

التي تؤثر فيها، حتى يتمكن من استخدامها على نحو دقيق، لأنّ الخطأ في الهجاء كالخطأ في الإملاء))[1].

2.علم الكتابة:

قد نتساءل هل نطلق كلمة **علم** على المباحث المتعلقة بالكتابة، ونحن حين نستخدم مصطلح علم الكتابة فإنّنا نتتبع في ذلك ما قرره عدد من علماء السلف من قديم، فيذكر **الفارابي** علم قوانين الكتابة، وذكر **طاش كبري زادة** العلوم الخطية ومنها علم إملاء الخط العربي.

وهو **(قانون تعصم مراعاته من الخطأ في الخط، كما تعصم مراعاة القوانين النحوية من الخطأ في اللفظ)**[2]

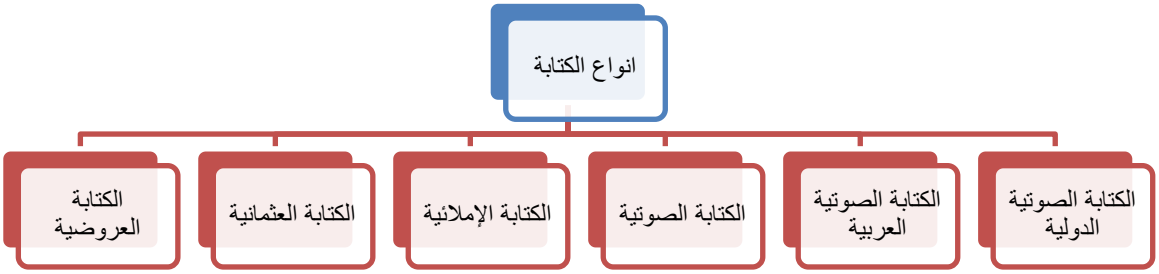


مخطط 5: مرادفات علم الكتابة[1]

[1] **علم الكتابة العربية**، غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص5.

[2] **علم الكتابة العربية**، غانم قدوري الحمد،ص11.

3.أنواع الكتابة:



4.الأبجدية:

الألفبائية أو الألفباء أو الأبجدية هي مجموعة نموذجية من الحروف " وحدات كتابية أو رموز أساسية مكتوبة" تمثل مقاطع لفظية " أصواتا أساسية معينة "، للغة منطوقة في نظامها الكتابي، وهي تخالف أنظمة الكتابة الأخرى التي من قبيل: الأنظمة المقطعية " كلّ رمز فيها يمثل مقطعا لفظيا"، وأنظمة الرسوم اللفظية " كل رمز يمثل كلمة أو مورفيما أو وحدة دلالية"[2]

وتعرف الكتابة الأبجدية بأنها تخصص (رمزا واحدا للصوت الواحد، أي أن ارموز المستخدمة في الكتابة تكون بعدد مساو للأصوات التي تتألف منها اللغة، وانخفضت بذلك الرموز المستخدمة في الكتابة إلى مايقارب الثلاثين، تزيد قليلا أو تنقص قليلا، بحسب اللغة التي تستخدم الكتابة

---

[1] **علم الكتابة العربية**، غانم قدوري الحمد،ص12

[2] **ألفبائية – ويكيبيديا(wikipedia.org)**

وعلى الرغم من أنّ هناك بعض النقائص التي يعاني منها عدد من الكتابات الأبجدية إلا أن هذا التطور في الكتابة قد نقلها إلى مرحلة تتميز بأمرين معا الأول: سهولة الاستخدام، والثاني الدقة في تمثيل أصوات اللغة المكتوبة إلى حد ما)[1]

ويذكر أن الكنعانيين والفينيقيين هم رواد التطور في الكتابة، وقد كان ذلك في حدود منتصف الألف الثاني قبل الميلاد.

ويرى الباحثون أن الكتابة العربية تطورت عن الكتابة النبطية، التي تمثل أحد الخطوط المنحدرة عن الكتابة الآرامية، المشتقة من الأبجدية الفينيقية.

وحروف الأبجدية هي:

أَبجَد هَوز حُطِّي كَلَمن سَعفَص قَرَشَت ثَخذ ضَظغ

وعن الأبجدية روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعروة بن الزبير أنهما قالا(**أول من وضع الكتاب العربي قوم من الأوائل نزلوا في عدنان بن أدبن أدد أسماؤهم ابجد، هوز، حطي كلمن سعفص قرست، فوضع الكتاب العربية على أسمائهم ووجدوا حروفا ستة ليست من أسمائهم وهي ثخذ ظغش فسموها الروادف)**[2].

---

[1] **علم الكتابة العربية**، غانم قدوري الحمد ص29.

[2] **كتاب الإملاء**، حسين دالي، دار القلم، بيروت، لبنان، ط1، ص13

5.الألفبائية:

يطلق مصطلح الألفباء، أو الألفبائية على الكتابة التي تقوم على الحروف، ويغلب استعمال مصطلح ألفبائية على ألفباء، تماشيا مع مصطلح أبجدية من الناحية التركيبة فهما مصدران صناعيان لكلمتي (ألفباء، أبجد) على التوالي[1]

الكتابة الإملائية:

تقوم الكتابة أو الألفبائية الإملائية على الحروف أو الرموز المعروفة في مختلف لغات العالم، وينبغي في الألفبائية الإملائية أن تمثل بصدق النطق السليم، ويسمى اختصارا الكتابة أو الخط، وفيها ينبغي:

- ❖ يجب أن تمثل الألفبائية النطق بشكل دقيق.
- ❖ يجب أن يقابل كل صوت بحرف واحد
- ❖ تقوم الكتابة على قواعد تسمح بالتصوير السليم للفظ بالحروف.
- ❖ تسمى الكتابة باسم الكتابة العادية أو الخط القياسي.
- ❖ تنسب الكتابة الإملائية إلى الحروف المعتمدة فإذا اعتمد الحرف العربي نسميها الكتابة الإملائية العربية، وإذا اعتمدت الحرف الإنجليزي نسميها الكتابة الإملائية الإنجليزية وهكذا.

'. نظام الكتابة العربية:

يعد نظام الكتابة العربية نظاما مثاليا من حيث وضع رمز واحد مستقل لكل وحدة صوتية، فهناك في اللغة ثمانية وعشرون صوتا جامدا، وهناك بإزائها ثمانية وعشرون رمزا، خصص كل رمز منها لصوت معين لا يتعداه، واتبع هذا المبدأ في الحركات كذلك[1]

[1] [1] وسائل للتواصلات، عبد القادر عيساوي، مجلة فصل الخطاب، المجلد 2، ع1، 2013،ص229

وحروف الألفبائية هي:

أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز،س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

[1] **علم الكتابة العربية**، غانم قدوري الحمد ص15.

المحاضرة 14: الكتابة الصوتية

تمهيد:

يكاد علماء الأصوات يجمعون على أن النظام الإملائي الحالي غير كاف للتعبير عن اللغة المنطوقة، ويعود السبب إلى التتنوعات الصوتية للفونيم وهو مانطلق عليه اسم الألوفون،

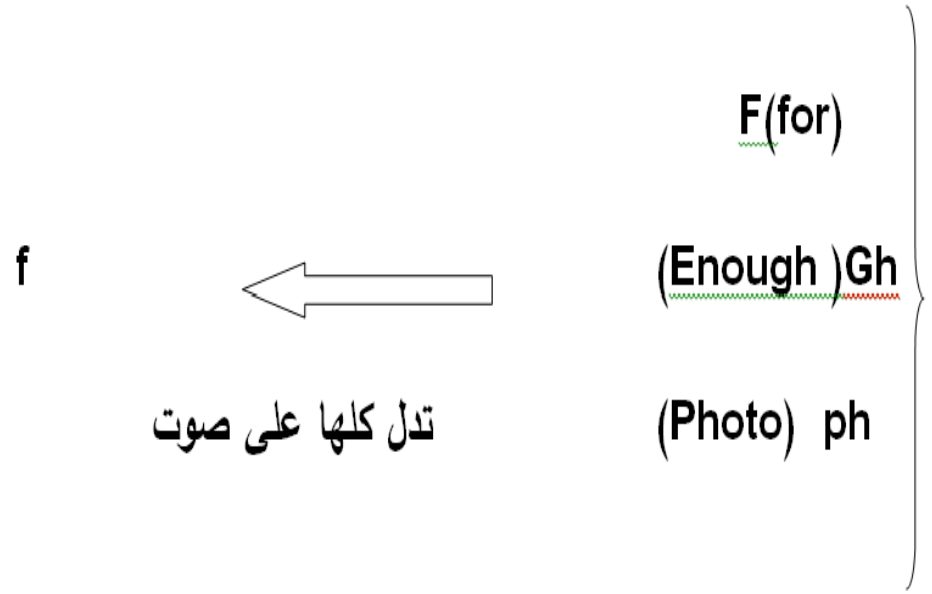
- ❖ فما المشكلات التي تواجه الكتابة الفونيمية،
- ❖ وما المراد بالكتابة الصوتية

1 المشكلات التي تواجه الكتابة الفونيمية: :

نلخص أهم المشكلات التي تواجه الكتابة الفونيمية في:

- ❖ استعمال رمز كتابي واحد لمجموعة من التنوعات الصوتية: فتتعدد تبعا لذلك التنوعات الأصوات ويكون الرمز الذي يمثلها واحدا، مع غياب ضابط نميز من خلاله بين هذه التنوعات فالصوت اللغوي (l) في اللغة الانجليزية تتعدد تنوعاته الصوتية بحسسب الكلمة التي يوجد ضمنها مثل: (Sir ; l, In).، وهو ما ينطبق على الصوت (c) إذ يستعمل استعمالا مختلفا في الكلمات (Can, Cinema, Charge)[1]
- ❖ اعتماد أكثر من رمز كتابي للدالة على تنوع صوتي واحد مثل:

[1] **الكتابة الصوتية الدولية وتطبيقها في لغتنا العربية**، حسين خلف صالح الحلو، مجلة جامعة تكريت، المجلد 23، العدد، 6، حزيران 2016، ص212.



- ❖ وجود الرمز المكتوب وغياب المنطوق وذلك مثل حرف (k) في كلمة (knew).
- ❖ وجود اصوات تنطق في كلمات ولا يوجد لها رمز كتابي وهذا يشيع في الإنجليزية (a)(write).
- ❖ الكتابة الفونيمية لا يمكنها تمثيل ما يصاحب الكلام من نبر وتنغيم.[1]

2. أسباب البحث عن الكتابة الصوتية الدولية:

نذكر من أسباب البحث عن كتابة صوتية عالمية سببين هما:

- ❖ الحاجة إلى دراسة لغات الأمم المستعمرة، وعدم وفاء النظام الكتابي للغة بمتطلبات تمثيل أصوات اللغة، ومن هنا (كان أمام المختصين طريقان لوضع كتابة يمكن أن تلبي حاجة الدرس اللغوي. الأول: نظام الكتابة الخاصة بلغة معينة وتوضع فيه رموز الاصوات بين خطين مائلين //

[1] **الكتابة الصوتية الدولية وتطبيقها في لغتنا العربية**، حسين خلف صالح الحلو، مجلة جامعة تكريت،ص212، 213.

ويطلق عليها الأبجدية الصوتية، والثاني نظامم الكتابة الصوتية الدولية وهو نظام يمكن لرموزه التعبير عن أصوات أية لغة من لغات العالم ورموز هذا النظام توضع بين معقوفين [])[1]

3. نظام الكتابة الصوتية الدولية:

نضجت فكرة نظام الكتابة الصوتية على يد اللغوي الإنجليزي **هنري سويت** سنة 1912، رئيس **الجمعية الصوتية الدولية،** الذي استخدم الرموز الرومانية لهذا النظام، وتم وضع تعديلات، وكان آخرها سنة 1951م.[2]

ويدون في الكتابة الصوتية كل **(الفروق التي يلاحظها الباحث أو التي يريد أن يؤكد عليها، ويوضع النص الصوتي بين قوسين معقوفين مثل [Kataba]، أمّا الكتابة الفونولوجية فإنّها لا تدون إلا العناصر التي لها وظيفة لغوية، ويستعمل فيها خطّان مائلان /Kataba/))[3]**

1. الكتابة الصّوتية:

وتميز الأبجدية الفونيمية بـ:

- ❖ تستعمل – غالبا– الكتابة الصوتية العالمية الأبجدية الاصطلاحية الرومانية في عدد من اللغات
- ❖ توضع الرموز الكتابة الصوتية العالمية بين خطين مائلين (//).

---

[1] **الكتابة الصوتية الدولية وتطبيقها في لغتنا العربية،** حسين خلف صالح الحلو، مجلة جامعة تكريت، ص213.

[2] **الكتابة الصوتية الدولية وتطبيقها في لغتنا العربية،** حسين خلف صالح الحلو، مجلة جامعة تكريت، ص214.

[2]

[3] **الصوتيات والفونولوجيا،** مصطفى حركات، ص 15.

- ❖ يستعمل العرب الحرف العربي
- ❖ الأبجدية الفونيمية أكثر اقتصادا لوقت.
- ❖ حروف الأبجدية الفونيمية أقل من حروف الألفبائية الصوتية العالمية
- ❖ تختص الأبجدية الفونيمية بلغة واحدة ، وهو ما يستلزم معرفة باللغة المعينة[1]
- ❖ تبلورت الفكرة ضمن المشروع العالمي المسمى الألبفائية الصوتية الدولية

الأبجدية الصوتية الدولية **(International Phonetic Alphabet)**

ولقد أسس من **قبل الجمعية الصوتية الدولية ع**ام 1896 م بباريس، وأهم المؤتمرات التي عقدت على مدى قرن من الزمن مؤتمر **(كيل) بألمانيا**، حيث صدرت اغلب الرموز المتداولة إلى اليوم، فضلا عن قائمة أخرى من الرموز والتي تسمى **(الألفبائية الصّوتية العالمية الموسعة).**[2]

ونوضح لذلك بالجدول رقم 01:[3]

[1] **علم وظائف الأصوات الفونولوجيا، عصام نور الدين، دار الفكر اللّبناني، بيروت، ط01، 192، ص143.**

[2] **الكتابة الصوتية العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية، حبيب زحماني فاطمة الزهراء، كلية الآداب واللغات، قسم الغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2011، 2012، ص30.**

[3] **الكتابة الصوتية العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية، حبيب زحماني فاطمة الزهراء، ص30.**

الألفبائية الصوتية الدولية	شفتائي	اسنائي شفوي	اسنائي	لثوي	لثوي غاري	ارتدادي	غاري	طبقي	لهوي	حلقي	حنجري
انفجاري	p b			t d		ʈ ɖ	c ɟ	k g	q ɢ		ʔ
انفي	m	ɱ		n		ɳ	ɲ	ŋ	ɴ		
تكراري	ʙ			r					ʀ		
خفيف أو مستل				ɾ		ɽ					
احتكاكي	ɸ β	f v	θ ð	s z	ʃ ʒ	ʂ ʐ	ç ʝ	x ɣ	χ ʁ	ħ ʕ	h ɦ
احتكاكي جانبي				ɬ ɮ							
شبه صامت		ʋ		ɹ		ɻ	j	ɰ			
شبه صامت جانبي				l		ɭ	ʎ	ʟ			

جدول: صوامت الألفبائية الصّوتية الدولية التي يكون مصدر الطاقة فيها الهواء الخارج من الرّئتين

توضع الرموز في

(الكتابة الصوتية هي مجموعة من الرموز الكتابية التي تدعى " الأبجدية الصوتية " أو ألف باء صوتية " وتشكل هذه الرموز نظاما لتسجيل أصوات لغة من اللغات بشكل دقيق، وتكون هذه الطّريقة من تحويل الأصوات المنطوقة إلى رموز هي الكتابة الصوتية، وهي تسجيل الصّوت المسموع، وليس الحرف بحد ذاته، فصوت الحرف الواحد قد يتغير من كلمة إلى أخرى ومن الجدير بالذكر أنه لا توجد أبجدية كتابية في كلّ العالم استطاعت تسجيل الأصوات بدقة، ولذلك أوجد العلماء الكتابة الصوتية) [1]

[1] /https://mawdoo3.com

1.الألفابائية الصوتية العربية:

والجدول يوضح [1]

رمز الألفائية الصوتية العالمية	الرمز المقترح للعربية	مثال
h	هـ	كهـ
w	و	د و
j	ي	د ي
ɣ	غ	د غ
ʕ	ع	د ع
n	ن	د ن
l	ل	د ل

الوصف	الرمز	
رخو ومجهور وشفتاني وطبقي		وَ
تقاربي ومجهور و وشفتاني وطبقي		و
تقاربي ومجهور و وشفتاني وغاري		وِ
رخو ومهموس ولسان مزماري	ح	
رخو ومجهور ولسان مزماري		ع
شديد ولسان مزماري	ح	
رخو ولثوي غاري	س	ز
مفخور وجانبي ولثوي		ر
نطق /ش/ ، /خ/ في الوقت ذاته	ش	

[1] الكتابة الصوتية العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية، حبيب زحماني فاطمة الزهراء، ص"35، 36.

وقد أخضعت هذه الأبجدية المسماة (أصدع)[1]الحروف العربية المستخدمة فيها لواحد من الاحتمالات الأربعة وهي:

- **إبقاؤها كما هي دون تغيير أو إضافات: وهي الحروف (ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي، ء).**
- **استبعاد الحروف كليا: وهذه الحروف هي(ا، أ، إ، ة، ئ، ؤ، إضافة إلى الحركات، الضمة، الفتحة، الكسرة، السكون، الضمتان، الفتحتان، الكسرتان).**
- **إضافة رمز إلى الحرف:**
- **التغيير في شكل الحرف العربي: التغيير في شكل الحرف العربي ليظهر بشكل مختلف للدلالة على صوت لغوي لا يوجد في العربية الفصحى[2]**

صعوبات في الكتابة الصوتية العربية:

يواجه الصوتيون العرب صعوبات منها:

- **لم يتفق الصوتيون العرب على مجموعة من الرموز التي تقابل الرموز الصوتية العالمية، ففي الميدان الصوتي عدد الوحدات يفوق بكثير عدد الحروف لأنّ الصّوتيات تحاول تدوين كل التّأديات في كلّ اللّغات[3]**
- الحركات وهي فونيمات عوملت معاملة خاصة من طرف النحاة فمنهم من يراها جزءا مكملا للحرف.

---

[1]

[2] **الكتابة الصوتية العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية، حبيب زحماني فاطمة الزهراء، ص"37، 38.،**

[3] **الصوتيات والفونولوجيا**، مصطفى حركات، ص 15.

التقابل بين الحروف العربية وحروف الكتابة الصوتية

ء = ʔ ،	ع = ʕ،
ب = b،	غ = ɣ = ġ،
ت = t،	ف = f،
ث = θ = t̲،	ق = q،
ج = ʒ = ž،	ك = k،
ح = ħ = h،	ل = l،
خ = x = ḫ ،	م = m،
د = d،	ن = n،
ذ = ð = d̲،	هـ = h،
ر = r،	و = w،
ز = z،	ي = y،
س = s،	ـَ = a،
ش = ʃ = š،	ـِ = i،
ص = ṣ،	ـُ = u،
ض = ḍ،	ا = a = ā،
ط = ṭ،	ي = i: = ī،
ظ = ðˤ = ḏ،	و = u: = ū

التقابل بين الحروف العربية وحروف الكتابة الصوتية [1]

[1] **الصوتيات والفونولوجيا**، مصطفى حركات.

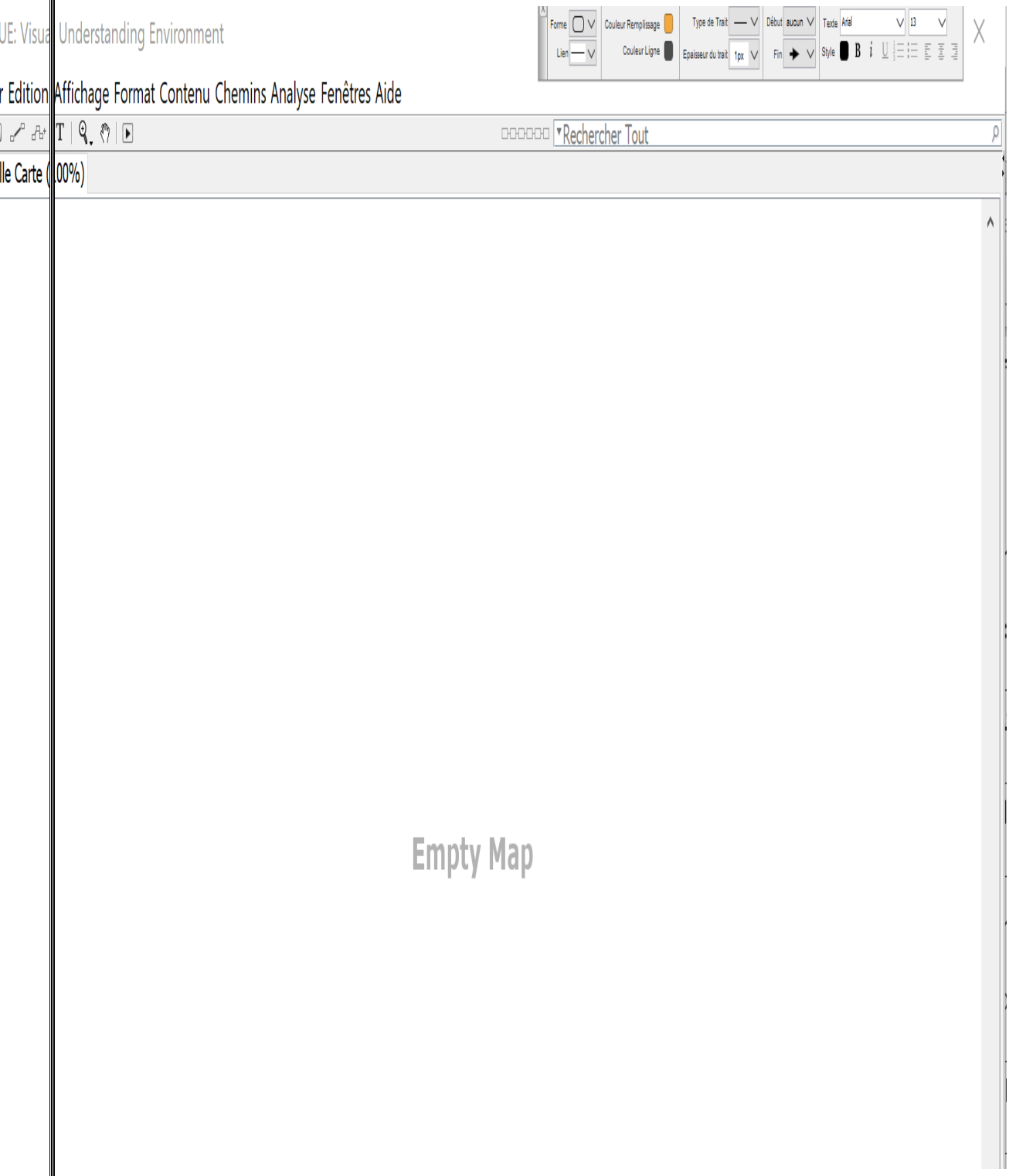
خاتمة:

- ❖تعرفنا في محاضراتنا على مصطلحات مفتاحية في مقياس الصوتيات منها على سبيل التمثيل ا الحصر.

(Phonetics, Phonology, phonem, Alophonem, Letter, sound,)

- ❖تعرفنا على حروف اللغة العربية مخرجا وصفة.
- ❖تعرفنا على مخارج أصوات العربية.وقبلها على مكونات الجهاز النطقي.
- ❖حصرنا فروع الصوتيات من صوتيات نطقية وفيزيائية وسمعية وحددنا موضوع مك فرع ومقابله الإنجليزي,
- ❖تعرفنا على التحليل الفونولوجي.
- ❖أجبنا عن مجموعة من الأسئلة ومنها لماذا تسمى حروف المعجم حروف؟
- ❖تعرفنا على مصطلح الهمز في اللغة العربية وأن الأصل أنها أطلقت على ...ليسمى بها بعد ذلك أحد حروف العربية
- ❖تعرفنا على الكتابة الصوتية العالمية، والأبجدية الصوتية، وقدمنا نماذج في اللغة الإنجليزية.
- ❖تعرفنا على حروف العربية والترتيب الأبجدي لها وقد حفظ طلبتنا حروف العربية مرتبة أبجديا.
- ❖أضفنا إلى رصيدنا المعرفي قضايا معرفية ومصطلحات صوتية قاربت المئة مصطلح نراها تعد زادا لأبنائنا الطلبة في دراساتهم، كيف والصوت

اللغوي العربي هو مادة الكلام العربي فإذا أجاد الطالب الصوت مخرجا وحقق صفته فقد أجاد الطلاب بالعربي.


UE: Visual Understanding Environment
Edition Affichage Format Contenu Chemins Analyse Fenêtres Aide
Forme
Lien
Couleur Remplissage
Couleur Ligne
Type de Trait
Epaisseur du trait
1px
Début aucun
Fin
Texte Arial
13
Style
Rechercher Tout
lle Carte (100%)
Empty Map

وهذا ما نصبو إليه فإن وفقنا فذاك المبتغى وإن لم نوفق فكفانا أجر المجتهد وفوق كل ذي علم عليم

❖**د. عائشة جمعي أستاذة محاضر بكلية الآداب واللغات بجامعة يحيى فارس المدية.**

❖نماذج اختبارات في مقياس الصوتيات

وزارة التعلـيم العالي والبحـث العلـمي

جامـعة يـحيى فـارس المـديـة

كلية الآداب واللـغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم اللــغة العربــية وآدابــها

المقياس: صوتيات

الاسم واللقب:..... **العلامة= /15**

استــجواب

الأسئلة: أجب على ورقة الأسئلة

1-تحدث عن الصوت وشروطه عند ابن سينا.

1-حدد سبب تغير المعنى فونولوجيا بين الكلمات(ذهب، نهب)، (قال، جال)

إليك الكلمات الآتية كوّن منها جملا مفيدة شرط أن توظفها كلّها.

2-الألوفونات ، له، الفونيم، متعدد، نطقية، صور، الواحد، هي.

3-الهواء، ينتقل، ذبذبات، في، الصوت، في، شكل.

4- الصامت، دائما، مهموس، أما، الصائت، مجهور، مجهور، أو.

5- حروف الأبجدية العربية هي:

6-يقول ابن منظور: (اللهاة لحمة حمراء معلقة على عكدة اللسان) ما معنى معلقة

7–قيل: (هل تستطيع أن تدلني على أحد يستطيع أن يستغل النفايات بطريقة أجزى وأكثر كفاءة من استعمال الإنسان لنفايات عملية التنفس – طبعا لا) ما المقصود بالنفايات؟ وفيم تستغل؟

8–حدد الفرق بين المخرج الصفة/الشدة بين الشدة والرخاوة /الصوامت والصوائت .

المخرج	الصفة
الشدة	بين الشدة والرخاوة
الصوامت	الصوائت

9–اكتب نصا– فيما لا يتجاوز ستة أسطر– تبين فيه ما الذي استفدته من دراستك لعلم الأصوات في أدائك الفعلي للغة أي في كلامك ثم استخرج منه ستة أصوات لغوية اثنان مفخمان دائما واثنان مرققان واثنان مفخمان أحيانا مبينا أهمية التفخيم فيها محددا مخارجها وصفاتها

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

امتحـان السـداسي الأول

الاسم واللقب.....

الأسئلة: **1**-املأ الجدول:

نوع الصوت	اسمه	الرمز العربي
العلل القصيرة		
العلل الطويلة		
أنصاف العلل		

2-حدد الفرق بين المخرج الصفة/ الفونيم الألوفون/الصوامت والصوائت .

المخرج	الصفة
الفونيم	الألوفون
الصوامت	الصوائت

.....

.....

.....

1- العيوب الخلقية المؤثرة في العملية الكلامية هي

2-حدد مخارج وصفات الحروف الآتية ع/ق/ ص/ ش/ ر

الحرف	المخرج	الصفات

3-وظيفة غاز ثاني أكسيد الكربون في العملية الكلامية هي

4-تحدث عن الفرق بين تفخيم حروف الإطباق وترقيقها .....

.1ثبت المصطلحات (عربي إنجليزي):

المصطلح العربي	مقابله الإنجليزي
علم الأصوات أو الصوتيات	Phonetics
الفونولوجيا	phonology
بعلم وظائف الأعضاء	Physiology
❖وعلم التّشريح	Anatomy
: تطبيق البرات	Praat
المستوى الأكوستيكي	acoustic level
المستوى الفونيتيكيl	Phonetic level
الصوتيات الفيزيولوجية	• *articulatory phonetics,*
الصوتيات الأكوستيكية	• *acoustic phonetics*
الصوتيات السمعية	• *auditory phonetics*
الموجة الصوتية (من	• L'onde acoustique(
الفونيم	• *PHONEME*
الألوفون	• *ALLOPHONE*

❖فهرس الكتب المستعملة:

❖ القرآن الكريم

أولا: الكتب باللغة العربية:

1) **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2005،

2) **الصوت اللّغوي في القرآن**، محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، ط01، 2000،

3) **المدخل إلى علم الأصوات العربية**، غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتّوزيع، ، ط01، 2004

4) . المرادي، **المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد**، تح: علي حسين البواب، مكتبة المنار، الزرقاء، 1987.

5) **سر صناعة الإعراب**، ابن جني، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1993، ج1.

6) الصوتيات الفونولوجيا، مصطفى حركات، ص14.ط

7) الصوتيات العربية، منصور بن محمد الغامدي، مكتبة التوبة، ط1، 2001، ص14.ط

8) تأصيل المصطلح الصوتي في الغة العربية، الفونتيكا والفونولوجيا نموذجا، زين العابدين سليمان،

a. **الصوتيات والفونولوجيا**، مصطفى حركات، الدّار الثقافية للنشر، القاهرة، مكتبة طريق العلم، ط01، 1998.

9) **البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التّأثير والتأثر**، احمد مختار عمر، ط06، 1988، ص93.

10) **كتاب العين في ضوء النقد اللغوي**، نعيم سلمان البدري، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، ط1، 1999، ص237.

11) **المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر**، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1991،1

12) **دلالات أصوات اللين في اللغة العربية**، كوليزار كاكل عزيز، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص77.

13) **في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية**، غالب فاضل المطلبي، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، دط، دت، ص70.

14) **الفراهيدي عبقري من البصرة**، مهدي المخزومي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط2، 1989، ص 39، 40.

15) **تهذيب اللغة**، الأزهري، تح: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة، دط، دت،ج1، ص50.ط

16) **النوادر في اللغة**، أبو زيد الأنصاري، تح: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1، 1981، ص 213.

17) **ديوان امريء القيس**، امرؤ القيس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط5، 2004، ص126.

18) أساس البلاغة، الزمخشري، ج2.

19) **شفاء الغليل في علم الخليل**، محمد بن علي المحلي، تح: شعبان صلاح، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1991..

20) **مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، مهدي المخزومي**، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر، ط2، 1958، ص19.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

21) **المحكم في نقط المصاحف**، عثمان بن سعيد الداني، تح: عزة حسن، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط2، 1997، ص27.

22) **في البحث الصوتي عند العرب**، خليل إبراهيم عطية.

23) **مختصر كتاب العين**، الخطيب الإسكافي، تح: هادي حسن حمودي، ط1، 1998، ج1.

24) **الهمزة في اللغة العربية**، خالدية محمود البيّاع، دار و مكتبة الهلال، بيروت، ط الأخيرة، 2000، ص142.

25) **ثلاثة كتب في الحروف**، الخليل بن أحمد الفراهيدي وابن السكيت والرازي، ص140.ط

26) **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، السيوطي، ج1.

27) **الخليل بن أحمد الفراهيدي آراء وإنجازات لغوية**، فخري خليل النجار .

28) **المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر**، إميل بديع يعقوب.

29) **الوجه الجميل في علم الخليل ألفية في العروض والقوافي**، أبوسعيد القرشي الآثاري، تح: هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص68.

30) **أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية**، محمود مصطفى، ص13 .ط

31) **البيان والتبيين**، الجاحظ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط7، 1998.

1) ***ديوان لبيد بن ربيعة العامري،*** لبيد بن ربيعة، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، دت.
2) **المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية و تطبيقية ،** محمد حسن حسن جبل.
3) **موسوعة معاني الحروف العربية،** علي جاسم سلمان، دار أسامة ، عمان، الأردن، دط، 2003.
4) **شرح شافية ابن الحاجب،** الاسترابادي، تح:، محمد نور الحسن، محمد الزفراف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان دط، 1982، ج3، ص264ط
5) مفاتيح العلوم، الخوارزمي، ص184.
6) .
7) **شرح التعريف بضروري التصريف،** ابن إياز، تح: هادي نهر، هلال ناجي المحامي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1 2002.
8) **الدراسات الصوتية عند علماء التجويد،** غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، الأردن، ط2، 2007.
9) **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم،** الخليل بن أحمد الفراهيدي.
10) **ديوان النابغة الذبياني،** النابغة الذبياني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1996.
11) **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي،** محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص91.ط
12) **الصوتيات والفونولوجيا،** مصطفى حركات، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص13.ط

13) **علم وظائف الأصوات الفونولوجيا**، عصام نور الدين، دار الفكر اللّبناني، بيروت، ط01، 192،

14) **علم الكتابة العربية**، غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، ط1، 2004،

15) **كتاب الإملاء**، حسين دالي، دار القلم، بيروت، لبنان، ط1،

16) **المصطلحات المفاتيح في اللسانيات**، ماري نوال غاري بريور، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر ط1، 2007،

17) **محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة**، شفيقة العلوي، أبحاث للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2004،1

18) **الفروق اللغوية في العربية**، علي كاظم المشري، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2011، ط

19) **دراسة في علم الأصوات**، حازم علي كمال الدين، مكتبة الآداب، ط1، 1999.

20) **معجم اللسانيات الحديثة إنكليزي- عربي**، سامي عيّاد حنّا، كريم زكي حسام الدين، نجيب جريس، مكتبة لبنان، ط1 1997.

21) **الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني**،حسام سعيد النعيمي،دار الرشيد،الجمهورية العراقية،دط،1980.

22) **الممتع في التصريف**، ابن عصفور الإشبيلي، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1987، ج2، ص663ط

❖ الرسائل الجامعية:

1) **المفاهيم الصوتية في تهذيب اللغة للأزهري في ضوء الدّرس الصّوتي الحديث**، حاج علي عبد القادر، إشراف: مكي درار، 2011، 2012، رسالة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه في اللسانيات، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها،ط

2) **الكتابة الصوتية العربية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية، حبيب زحماني فاطمة الزهراء، كلية الآداب واللغات، قسم الغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2011، 2012،

3) **سر صناعة الإعراب بين النحو والصوتيات الوظيفية- دراسة نقدية-**، سرير عبد الله فوزية، إشراف: محمد العيد رتيمة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2010/2009،ط

4) **الوظيفة والدرس الفونولوجي قراءة في النحو واللغة العربيين وصف-مقارنة**، مذكرة ماجستير، أمينة حسني، إشراف: شفيقة العلوي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، 2006، 2007، ط

5) **تجليات الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم في ظل التحليل الفونولوجي سورة مريم أنموذجا**، عدة زهرة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه ل، م، د، جامعة غليزان، 2020، 2021، ص29.ط

❖ الدرس الصوتي في المصنفات العربية من الخليل وسيبويه وابن سينا أنموذجا إلى المحدثين دراسة وصفية تحليلية مقارنة، عائشة جمعي، رسالة دكتوراه، إشراف: شفيقة العلوي، المدرسة العليا للأساتذة ، بوزريعة، 2017،

❖ **المجلات**

6) القيم الفونولوجية وخصائصها في اللغة العربية، عبد القادر جعيد، الطيب دبة، مجلة الباحث، العدد 17،

7) دراسة الخصائص الفيزيائية لأصوات المصابين بالبحة الصوتية دراسة ميدانية، د. نعيمة هميلة المصطلحات الصّوتية الفيزيائية بين الدّراسات الحديثة والدّراسات القديمة، ط.د لنقار ياسين، وأ.د. بن فريحة الجيلالي، مجلة المعيار، المجلد 13، العد02، ديسمبر 2022،

8) **بين علم الأصوات وعلم التّجويد**، نجيدة ولهاصي، مجلة الآداب واللغات، 2014.

9) **اختلاف القدامى والمحدثين في تحديد مخارج وصفات بعض الأصوات،"الهمزة نموذجا"**، مقال ل: أحمد قريش، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ع09، ماي2010، ص61.

10) **الدّرس الصوتي العربي القديم وإسهامات الخليل بن أحمد الفراهيدي فيه،** مقال : أسماء مصطفاوي، مجلة جسور المعرفة، المجلد09، العدد02، مارس 2023، .

11) **المخارج النطقية للأصوات اللغوية في مدرسة التقليبات الصوتية المعجمية،** منير شنطاوي، حسين العظامات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، ع3+4، 2008، ص310.

12) **بوادر الصناعة المعجمية بين الأزهري في تهذيب اللغة وابن منظور في لسان العرب دراسة في المنهج والأهداف،** إلياس الوناس، مجلة المنتقى للبحوث والدراسات، المجلد 3 ع6، ديسمبر 2022، ص54ط

13) الكتابة الصوتية الدولية وتطبيقها في لغتنا العربية، حسين خلف صالح الحلو، مجلة جامعة تكريت، المجلد 23، العدد، 6، حزيران 2016.

14) **أثر مصطلحات الخليل الصوتية في أبحاث معاصرية،** المهدي بوروبة، مجلة المصطلح، مجلة علمية أكاديمية محكمة جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان، ع2، 2003.

15) ثانيا: الكتب باللغة الفرنسية:

a. 33- Dictionnaire de linguistique, jeaun dubois, Larousse, 1ère édition, 1994, p482.

b. ***A Dictionary of Linguistics and Phonetics****, David Crystal, Blackwell,06 th edition 2008*

c. La Rousse Dictionnaire de Français plus de 60000 mots, difinitions et exemples, bardas, France, 19997, p398 .

d. **Le Corps Humain : Anatomie et Physiologie, Johann Schwegler, Runhild Lucius, p281**

e. **Elements De Linguistique Générale,** André Martinet, armand colin, Paris, 5eedition, 2008.

f. **Principes De Phonologie** , Nicolas S.Troubetzkoy , traduction : Jean Cantineau, librairie klincksieck, 1re édition, 1938

2) **La Phonétique,** Jacqueline Vaissière , avenue reille, paris, presses universitaires de France, 2 édition, avril 2011, p 09.

3) -Oxford Advanced Learner's Dictionary, Joanna Turnbull, new 08 th edition, Oxford University press.

4) ( )Clinical Anatomy Applied Anatomy For Students and Junior Doctors, Harold Ellis, Blackwell p,malden, p285.

5) ( )Clinical Anatomy Applied Anatomy For Students and Junior Doctors, Harold Ellis, Blackwell, p285.

/https://www.google.com (6

	جامعة يحيى فارس كلية الآداب واللّغات	
المستوى: السنة الثالثة ليسانس لسانيات	قسم اللغة والأدب العربي	المقياس: صوتيات (2024/04 /24)
السنة الجامعية: 2023/ 2024	امتحان الدورة العادية	و.عائشة جمعي
الاسم واللقب:		الفوج: 04

جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية
قسم اللغة والأدب العربي
كلية الآداب واللغات

أجب عن جميع الأسئلة:

1) حدد المصطلح الإنجليزي المقابل للمصطلح العربي.....(3,5ن)

المصطلح العربي	المصطلح الإنجليزي	المصطلح العربي	المصطلح الإنجليزي
الصّوتيات		علم الأصوات السمعي	
الفونولوجيا		علم الأصوات النطقي	
الفونيم/ الألوفون		الصوتيات الفيزيائية	

2) إليك الأصوات اللغوية حدّد مخارجها(في ضوء ما درسناه عند ابن جني) .....(3ن)

الصوت اللغوي	المخرج	الصوت اللغوي	المخرج
ب		ت	
ق		ح	
ء		ر	

3) حدد صفات أصوات العربية العامة والخاصة.....(3ن)

الصوت	الصفات العامة=05					الصفات الخاصة
م						
ن						
ر						

4) رتب حروف العربية ترتيبا ألفبائيا..... (1,5ن)

أ	ب								

5) تسمى الحنجرة صندوق الصوت علل.....(01ن)

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

.....

.....

6) **أكمل النص**.....(2ن)

ينتج الكلام من خلال تدفق غاز (CO_2) من

.....

.....

.....

.....

7) **حدّد أهم مايميز الفونتيك عن الفونولوجيا**.....(1ن)

.....

.....

.....

8) **حدّد الفرق بين فروع علم الأصوات (النطقي، الفيزيائي، السمعي)**.....(2ن)

.....

.....

.....

.....

9) **أكمل(اذكر مخرج كل صوت، وصفاته، ثم احسب عدد الاختلافات الموجودة بين الصّوتين)** (2ن)

صيف= ص=	+	+	+	+	+	+
سيف=س=	+	+	+	+	+	+

عدد الاختلافات بين (ص، س)=

10) ارسم صورة تقريبية للجهاز النطقي واذكر ثلاثة أعضاء .....(01ن)

وفقكم الله